دليل الأستاذ(ة)

بسم الله الرحمن الرحيم

والصلاة والسلام على سيدنا محمد أشرف المرسلين،وعلى آله وصحبه الغر الميامين ، ومن تبعهم بإحسان إلى يوم الدين

هذا الدليل

يشرف لجنة تأليف مقرر(إحياء التربية الإسلامية للسنة الثانية ثانوي إعدادي) أن تضع بين يدي الأستاذات والأساتذة الكرام هذا الدليل، في سياق الدلالة على سبل تحقيق تعاقد مثمر ونوعي بينهم وبين المتعلم(ة) حول أسلوب التعامل مع كتاب التلميذ(ة) ،الذي هو مناط العملية التعليمية التعلمية، وذلك في إطار إنشاء شراكة يراهن عليها منهاج التربية الإسلامية الجديد، لتحقيق أهدافه وغاياته في مجال بناء الشخصية المتوازنة للمتعلم(ة) المغربي، حتى يتمكن من التصرف السليم في وضعيات مشكلة دالة، ويتخذ مواقف إيجابية، تتماهى مع القيم الرفيعة التي ترسخها فيه مادة التربية الإسلامية، عبر نافذة المعرفة الشرعية المندمجة والمتكاملة في مداخلها الخمسة .

وقد رُمْنا بهذا الدليل أيضا، الكشفَ عن الأساس النظري للخيار البنائي الذي اعتمدناه هيكلا ديداكتيكيا، يشكل فيه الإطارالمنهجي الواجهة التطبيقية للتنظير، والمجال البيداغوجي الإجرائي لوضع المتعلم(ة) في سياق درس التربية الإسلامية، بشكل يغطي كل جوانب شخصيته؛ (المعرفية، والمهارية، والوجدانية)، ويساعده على التأقلم مع وضعية مجموعة القسم، ويطور ممارساته الصفية بحب وجدية ومسئولية، تحدو به تطلعاته نحو تمثل القيم الإسلامية السمحة، والتشبع بروح المواطنة الحقة، والمحافظة على التراث الحضاري للمغرب، والانفتاح على قيم الحضارة العالمية في بعدها الإنساني، والتمسك بالسلوك القويم والمعتدل ، واتخاذ المواقف المتوافقة مع مقاصد الشريعة الغراء، ومراد الشارع الحكيم.

و قناعة منا بضرورة تجاوزالتنميط، فإننا نعد هذا الدليل خيارا ضمن خيارات ممكنة، و اقترحا تدبيريا ضمن مقترحات أخرى مقدمة، احتراما منا لقناعات الأستاذات والأساتذة الكرام، و ثقة بقدرتهم على التجديد والإبداع، لما يمتلكون من إمكانات ومؤهلات علمية ومعرفية ، تتناسب و تصوراتهم للفعل التربوي، وتنسجم مع تجربتهم ومهارتهم المستمدة من محك ممارستهم الصفية؛ فإن الله سبحانه وتعالى أودع في الإنسان طاقات، لا ندعي حصرها عدّا، أو الإحاطة بها علما .

قال تعالى:{ نَرۡفَعُ دَرَجَٰتٖ مَّن نَّشَآءُۗ وَفَوۡقَ كُلِّ ذِي عِلۡمٍ عَلِيمٞ (76) } سورة يوسف.

والله من وراء القصد وهو يهدي السبيل

لجنة التأليف

تقديم

لقد خضعت مناهج وبرامج ومقررات مادة التربية الإسلامية لمراجعة وردت في سياق الاستجابة للتوجيه الملكي السامي، الذي صدر بمدينة العيون بتاريخ 26ربيع الثاني1437هجرية موافق 6فبراير2016، بخصوص ضرورة مراجعة مناهج وبرامج ومقررات تدريس مادة التربية الإسلامية، وإعطاء أهمية كبرى للتربية على القيم الإسلامية السمحة، وفي صلبها المذهب المالكي السني، والداعية إلى الوسطية والاعتدال، و التسامح والتعايش مع مختلف الثقافات والحضارات الإنسانية، مع التركيز على القيم الأصيلة للشعب المغربي، وعلى عاداته، وتقاليده العريقة القائمة على التشبث بمقومات الهوية الوطنية الموحدة والغنية بتعدد مكوناتها، والتركيز على التفاعل الإيجابي والانفتاح على مجتمع المعرفة وعلى مستجدات العصر.(1)

ويعد مقرر مادة التربية الإسلامية السنة الثانية ثانوي إعدادي (إحياء التربية الإسلامية)، ثمرة من ثمرات مشروع مراجعة وتحيين الهندسة المنهاجية لمادة التربية الإسلامية الخاصة بمؤسسات التربية والتكوين العمومية والخصوصية، والذي عملت وزارة التربية الوطنية والتكوين المهني ، ووزارة الأوقاف والشؤون الإسلامية على تحقيقه، استجابة للمبادرة الملكية السامية، حيث اجتهدت لجنة تأليف مقرر(إحياء التربية الإسلامية) في وضع تصميم لبناء دروس هذا المقرر، بصورة تعبر عن الاختيارات والتوجهات العامة للإصلاح التربوي في مجال القيم، وتنمية ووتطوير الكفايات، وتحقق الغايات والمقاصد والأهداف التي توخاها المنهاج الجديد من هذه المادة ، ضمن مقاربة المداخل التي تبناها. وقد كانت لجنة التأليف خلال سيرورة عملها مسترشدة بتوجيهات وتعديلات ومقترحات لجان المراجعة العلمية بمديرية المناهج ، والتي كان لها الفضل الكبير في تسديد هذا الإنجاز وتقويمه وتنقيحه وسد ثغراته ، حتى يكون على الصورة التي هو عليها الآن .

لكن الثمرات المرجوة من مقرر إحياء التربية الإسلامية تبقى رهينة بمدى التوظيف المناسب له ، في مجال التدبير الديداكتيكي، ومن هنا تأتي أهمية (دليل الأستاذ(ة)).

---

(1)(الوثيقة الإطار منهاج التربية الإسلامية 2016، ص: 2).

الفصل الأول:	الإطار المفاهيمي

1- تقديم :

الإطار المفاهيمي كِلْمَة من كَلِمتين : إطار ومفهوم، أما الإِطَارُ، فيعني لغة : كل ما أَحاط بالشّيء من خارج،((2)معجم المعاني) وفي الاصطلاح : ما ينظر الإنسان من خلاله إلى مسألة أو قضية ما. وأما المفهوم : فهو ما يُفهم بواسطة الوحي أوالإلهام أوالتحديث أوالعقل، وليس بالحواسّ، فالوحي للأنبياء والرسل عليهم السلام، والإلهام والتحديث للأولياء والصالحين ،والعقل لكل من استفرغ الجهد في التفكير والتأمل والنظر، كالفقهاء والفلاسفة... لذا قال تعالى :{ فَفَهَّمْنَاهَا سُلَيْمَانَ}(؟؟؟) سورة الأنبياء؛ قال الشيخ محمد الطاهر بن عاشور في تفسيره (التحرير والتنوير) : (فمعنى قوله تعالى ففهمناها سليمان، أنه ألهمه وجها آخر في القضاء، هو أرجح لما تقتضيه صيغة التفهيم من شدة حصول الفعل أكثر من صيغة الإفهام ، فدل على أن فهم سليمان في القضية كان أعمق) انتهى .

وقال تعالى في الإلهام : {وَأَوْحَيْنَا إِلَىٰ أُمِّ مُوسَىٰ أَنْ أَرْضِعِيهِ ۖ فَإِذَا خِفْتِ عَلَيْهِ فَأَلْقِيهِ فِي الْيَمِّ وَلَا تَخَافِي وَلَا تَحْزَنِي ۖ إِنَّا رَادُّوهُ إِلَيْكِ وَجَاعِلُوهُ مِنَ الْمُرْسَلِينَ (7)} سورة القصص.قال شهاب الدين الألوسي في تفسيره :(وعن ابن عباس وقتادة أنه كان إلهاما).

وأما التَّحْديث، فهو إعلام القلب، والإحساس مسبَّقًا بالشيء((؟؟؟) معجم المعاني)، روى البخاري رحمه الله من حديث أبي هريرة - رضي الله عنه- قال: قال رسول الله صلى الله عليه وسلم: (لقد كان فيما كان قبلكم من الأمم ناس محدَّثون، فإن يكُ في أمتي أحدٌ فإنه عمرُ).

نفهم من تركيب دلالة كل من مصطلح (إطار) ومصطلح (مفهوم)، أن الإطار المفاهيمي هونِظام مُتكامل مِن الأَساسيات المُترابطة، يمكّن من إيجاد قَواعد مُتماسِكة لبناء تصور نظري ومنهجي لعمل ما .

2 :تعريف المفاهيم

1- المداخل:

1-1: تعريف المداخل:

المَداخِلُ لغة :جمع مدخل، وهو مَوْضِع الدُّخول، ومَدْخَلُ الكِتَابِ : مُقَدِّمَتُهُ، ومَدَاخِلُ الْمُعْجَمِ : الكَلِمَاتُ الَّتِي يَشْرَحُهَا وَيُفَسِّرُهَا،(1) ومنه قوله تعالى:{ لَوْ يَجِدُونَ مَلْجَأً أَوْ مَغَارَاتٍ أَوْ مُدَّخَلاً لَوَلَّوْا إِلَيْهِ وَهُمْ يَجْمَحُونَ} التوبة /57.

والمدخل اصطلاحا : هو(المنطلق العام الذي نطل من خلاله على الظاهرة، فهو يضم مجموعة من القضايا أو التصورات المترابطة، التي توجه رؤيتنا للظاهرة موضوع الدراسة. ويقترب من مفهوم الإطار التصوري أو مفهوم الإطار وفي منهاج التربية الإسلامية الجديد ، يعد المدخل نقطة انطلاق لدراسة مادة من المواد المصنفة ضمن باب من أبواب الدين كباب العقيدة (التزكية العقيدة)، أو باب الفقه إذا تعلق الأمربقضايا الشريعة (الاستجابة) أو باب السلوك إذا كان الأمر خاصا بالمعاملات،(القسط ، الحكمة)، أو باب السيرة النبوية (الاقتداء) ، وهي مداخل مندمجة في الغالب ، مسماة بمقاصدها بيانا للغاية المرجوة منها، تصب كلها في مدخل الحكمة (النفع).

المرجعي كما يقترب من مفهوم النظرية العامة التي قد تشتق منها مجموعات من الافتراضات أو القضايا التي تشكل كل مجموعة منها نظرية وسطى) (2) .

وقد برزت فكرة المداخل في أواخر الستينات و أوائل السبعينات ، و كانت بمثابة رد فعل لحالات الإحباط وعدم الرضا لمداخل المنظور التنموي لدى العديد من علماء السياسة، وفي نفس الوقت برزت مجموعة أخرى من المداخل ، وتم إحياء بعض المداخل القديمة ، مثل التركيز على الدولة كمتغير رئيسي في تحديد السياسات العامة، وهناك أيضا مدخل الاقتصاد السياسي الدولي ، و الذي برز في ثمانينات و تسعينات القرن الماضي , ليأتي بعدها المدخل النظامي ، والمدخل الوظيفي، ومدخل الاتصالات .(4)

وتنقسم المداخل في مجال التعليم إلى قسمين بالإضافة إلى عنصري العملية التعليمية المركزيين المعلم والمتعلم، وهذان القسمان هما :

- مدخل التعلم الموجه إلى المتعلم(ة)؛
- مدخل التعلم الموجه إلى المعلم(ة).

1-2: أنواع المداخل

- **المدخل التكاملي**: التكامل من تكاملَ يتكامل ، تَكامُلاً ، فهو مُتكامِل أي يكمَّل بعضُه بعضًا، دون أن يحتاج إلى ما يُكمِّله من خارجه، وهو في مجال التعليم ، تحقيق الكلية والكمال والوحدة ، بحيث تصبح التعلّمات التي اكتسبها المتعلم جزءاً من شخصيته ، تمتزج بما لديه من معارف، وقدرات، وقناعات، ليكون ما تعلّمه مفيداً وذا معنى عنده ، يُترجمُه مباشرة إلى سلوك ، ويتفاعل مع خبرات أخرى سابقة لديه.

- **المدخل المهاري** : المهارة ملكة تُكسب النفس قدرة على أداء عمل ما بحذق ، وبراعة، وإتقان قائم على الفهم، والاقتصاد في الوقت و الجهد. ويكتسبها المتعلم بالإضافة إلى ذاته، عن طريق الممارسة والتكرار والفهم وإدراك العلاقات والنتائج، وبالتشجيع والتعزيز والتوجيه بالإضافة إلى معلمه ؛ فهي إذن نتيجة لعمليتي تعليم وتعلم.

- **المدخل التواصلي**: يتوقف الفهم الدقيق للمدخل التواصلي على تحديد مفهوم التواصل، والذي يقوم على تفسير عملية الاتصال، التي تتكون من عدة عمليات ذهنية وعضوية (القدرة والإنجاز حسب تشومسكي) ، وحسب ابن جني ، عملية تتم عبر(أصوات يعبر بها

كل قوم عن أغراضهم) ، وقد يكون الهدف من هذا التواصل إعلام الطرف الآخر ، أو تغيير اتجاهاته، أو تنمية قيمه.

- **المدخل الإنساني:** يقوم على المبادئ والقيم الإنسانية، ويدعو إلى فهم الآخرين، وتقدير شعورهم؛ ويهتم بالمتعلم، وينظر إليه بوصفه إنسانا، وليس آلة تتلقى مثيرات معينة وتستجيب لها بطريقة آلية.

2- القيم : مُفردها قيمة، وترتبط لغويّاً بمادة (قَوَمَ)، وللقيم عدة معان، منها : قدرُ الشّيء، ومنزلته، وثمنه... كما تحمل معنى الثّبات، والدّوام، و الاستقامة، والاعتدال.(المعجم الوسيط)

أما في الاصطلاح :فهي « معيار وغاية نابعة من الشرع ، ومنبثقة عن العقيدة الإسلامية ، يقصدها المسلم عند قيامه بالأعمال ، وتقف في أعلاها غاية الغايات وهي مرضاة الله(؟؟؟؟؟)محمد ريان : أساليب تدريس التربية الإسلامية ص:(68).

فالقيم معان مجردة، مستمدة من الشرع، ومودعة في الفطرة السليمة للإنسان خاصة، لها ارتباط بالروح لقوله تعالى : { وَنَفْسٍ وَمَا سَوَّاهَا (7) فَأَلْهَمَهَا فُجُورَهَا وَتَقْوَاهَا (8) } سورة الشمس، قال محمد الأمين بن محمد بن المختار الجنكي الشنقيطي في تفسيره (أضواء البيان) : (النفس تحمل كامل خلقة الإنسان بجسمه وروحه وقواه الإنسانية ، من تفكير وسلوك ...) . والقيم تسدد السلوك نحو المرغوب فيه، وتصرفه عن المرغوب عنه شرعا وعقلا. (6) محمد إبراهيم كاظم/التطور القيمي وتنمية المجتمع الدينية ص : 111 . وهذا المعنى مستلهم من قوله تعالى : { فَبِمَا رَحْمَةٍ مِّنَ اللَّهِ لِنتَ لَهُمْ ۖ وَلَوْ كُنتَ فَظًّا غَلِيظَ الْقَلْبِ لَانفَضُّوا مِنْ حَوْلِكَ ۖ فَاعْفُ عَنْهُمْ وَاسْتَغْفِرْ لَهُمْ وَشَاوِرْهُمْ فِي الْأَمْرِ ۖ فَإِذَا عَزَمْتَ فَتَوَكَّلْ عَلَى اللَّهِ ۚ إِنَّ اللَّهَ يُحِبُّ الْمُتَوَكِّلِينَ (159) } آل عمران، فقيمة الرحمة التي هي معنى مجرد مستمد من الله تعالى أودعه في فطرة الإنسان ، واستحسنه عقله ، هي التي وجهت السلوك نحو اللين والعفو والالتزام بمبدإ الشورى الدال على صفة التواضع ، خاصة عندما يكون المستشير أعلى قدرا من المستشار، كرسول الله صلى الله عليه وسلم مع صحابته الكرام .

خصائص القيم:

- صعوبة قياسها بسبب تعقيد الظّواهر الإنسانيّة المُرتبطة بها؛
- ذاتيّة تظهر في مَشاعر الإنسان؛
- إنسانيّة لأنها مُتعلّقة بالإنسان فقط، أما تراحم وتعاون وتنظيم بعض الحيونات والحشرات، فلا يعدو أن يكون أمرا غريزيا آليا ، وليس قيما روحية .

4-السلوك : السُّلوكُ: لغة: مصدر سَلَكَ طريقاً(ابن منظور)؛ وتعني الإدخال ، ومنه قوله تعالى:

{كَذَٰلِكَ نَسْلُكُهُ فِي قُلُوبِ الْمُجْرِمِينَ (12)} سورة الحجر ، وعند أهل التصوف ، يقصد به أعمال القلب واستعمال الجوارح في طاعة الله عز وجل مطية لبلوغ المقامات، والأحوال المستجلِبَة لرضا الله

عز وجل. قال ابن القيم رحمه الله: (وَمَنْزِلُ التَّوْبَةِ أَوَّلُ الْمَنَازِلِ، وَأَوْسَطُهَا، وَآخِرُهَا، فَلَا يُفَارِقُهُ الْعَبْدُ **السَّالِكُ**، وَلَا يَزَالُ فِيهِ إِلَى الْمَمَاتِ) مدارج السالكين ج/2 ،ص: 196 .
أما في علم النفس : هو كل ما يصدر عن الفرد من نشاط ظاهر كالكلام أو المشي، أو نشاط باطن كالتفكير والتذكر والشعور بالانفعال. (قاموس علم النفس) .

5 –التمثلات : لغة: من تمثّل، تمثُّلاً، فهو مُتمثِّل الشيءَ : متصوِّر مِثالَهُ ذهنيا، أما امتثلَ : فمن يمتثل، امتثالاً ، فهو مُمتثِل : أي محْتَذٍ وَعَمِالٍ بِمقتضى أمرٍ ما، سَائر علَى مِنْوَالِهِ وخَاضِع لَهُ منْقَادٍ ومتّبع مطيع . واصطلاحا : تعني التمثلات عملية استيعاب الذهن لمعطيات الواقع الخارجي، حتى تشربهاً الإدراك ، وتشكلت لدى الفرد صورة عن تلك المعطيات ، وصارت بالتالي تمثلا له ، ثابتة لديه نسبيا، لا تتغير إلا إذا تغيرت عناصر الواقع الذي سبق أن انطبعت هذه التمثلات في ذهنه، وتغير إدراك الفرد لهذه العناصر.

وفي المجال التربوي الديداكتيكي تعد عملية تشخيص تمثلات المتعلم(ة) خطوة أساسية، وإجراء منهجيا، يمكِّن المدرس من الوقوف بشكل دقيق على المعطيات والتصورات التي يكونها المتعلمون حول موضوعات العالم الخارجي وظواهره ، وتمكنه من تحديد وإعداد المعرفة المناسبة لهم ، والوسائل البيداغوجية الكفيلة بتحقيق نجاح الدرس خاصة، ونجاح العملية التعليمية/التعلمية بصفة عامة.

6– القدرة: Capacité: القدرة لغة : الاستطاعة والتمكن من الشيء، والقوة عليه . ومنه قوله تعالى : {وَمَتِّعُوهُنَّ عَلَى الْمُوسِعِ قَدَرُهُ وَعَلَى الْمُقْتِرِ قَدَرُهُ مَتَاعًا بِالْمَعْرُوفِ ۖ حَقًّا عَلَى الْمُحْسِنِينَ (236)}سورة البقرة، قال الطبري رحمه الله :(قال أبو جعفر: يعني تعالى ذكره بقوله: " ومتعوهن "، وأعطوهن ما يتمتعن به من أموالكم، على **أقداركم** ومنازلكم من الغنى والإقتار) انتهى.

وهي في اصطلاح التربوي والبيداغوجي وحسب تعريف فريدريك ميريو: (نشاط ذهني، معرفي، مهاري، سلوكي، مستقر، و قابل للتطبيق في مجالات مختلفة، ولا يظهر إلا من خلال تطبيقه على محتوى (يقرأ، يصنف...).(؟؟؟) (ويكيبيديا) وحسب كزافيي : (حالة وعي حسي ووعي حركي ووعي سيكولوجي داخلي منبع إقدار الفرد على الفعل) (؟؟؟) ويكيبيديا).

7– التعبئة : من فعل عبأ، أي تهيأ وجهز، وفي القاموس التربوي، هي عملية تفعيل وإشعال للطاقة الفردية، واستدعاء، لموارد مدمجة، وتوظيفها في التعاطي مع وضعية /مشكلة، لمحاولة إيجاد حل مناسب لها.

8– المقاربة (Approche): من قارب يقارب الشّيءَ : أي داناه ، واقترب منه، ومن هذا المعنى قول رسول الله صلى الله عليه وسلم في الحديث الذي روته أم المومنين عائشة رضي الله عنها ، وأخرجه الشيخان في صحيحيهما :{ سدِّدوا وقارِبوا وأبشِروا؛ فإنه لا يُدخِل أحدًا الجنةَ عملُه}، قالوا: ولا أنت يا رسول الله؟ قال: {ولا أنا، إلا أن يَتغمدَني اللهُ بمغفرة ورحمة}. ومُقَارَبَةُ نَصٍّ : النَّظَرُ فِيهِ ، وتَحْلِيلُهُ لِمَعْرِفَةِ أَوْجُهِهِ.

أما من الناحية الاصطلاحية: فإن دلالة هذا المصطلح مترجمة، يعسر أن يطابقها معنى دقيق من اللغة العربية، إلا أن هناك من يعد المقاربة أطروحة نظرية، أو أساس نظري يتكون من مجموعة من المبادئ يتأسس عليها برنامج أو منهاج معين، يوظف جملة من المعطيات (أهداف - معارف – طرق – وسائل ...) ، تُعتمد في التدريس، لتحقق غرضا ما في المجال التعليمي، كتقريب المتعلم إلى كفاية من الكفايات المستهدفة، بدفعه إلى استثمار واستغلال ما يمتلكه من قدرات وإمكانات. فالمقاربة مرحلة من مراحل النظرية ، ولست نظرية.

9- الديدكتيك : يُحيل هذا المصطلح إلى البعد المنهجي المتبَع في تقديم التعلمات، و التركيز على المربع الديدكتيكي : (المعلم والمتعلم والمحتوى والسيناريو البيداغوجي)، وما يَستدعيه ذلك من فَهم وعمق ودراية بالمادة المقدَّمة، وطبيعة الفئة المستهدفة، وباقي السياقات الأخرى، كالتمثلات والنقل الديداكتيكي ومراحلَ بناء الدرس والأنشطة والأهداف ومؤشرات التقويم... فهو إذن منهجية تطبيقية تُعنى بشروط تنزيل وتمريرالمعرفة ، وبشروط تلقي و اكتساب المتعلم(ة) لها .

10- البيداغوجيا : أصل هذا المصطلح التربوي، يوناني، ويتألف من شقين:(بيدا) وتعني الطفل، و(غوجي): وتعني القيادة ، ومجمل المصطلح يدل على من يرافق الأطفال إلى المدرسة.(ويكيبيديا (2017/7/16

11- السيناريو البيداغوجي: هو خطةٌ وصفية تفصيلية، مكتوبة في تسلسل، تجمع بين الصوت و الصورة والحركة، لتدبير الأنشطة، وتخطيط التعلمات، بحيث يكون الأستاذ(ة) هو مخرج هذا السيناريو، والحريص على تنفيذه وتقويمه، ابتداء من المُدخِلات (الأهداف – الكفايات)، ثم السيرورة (المحتوى- والوسائل)، وانتهاء بالمُخرِجات (التقويم - التغذية الراجعة - الدعم).

12- التخطيط الديداكتيكي: يقصد بالتخطيط لغة :التهييئ والتحديد، وفي لسان العرب لابن منظور، يدل على الأمر الواضح في الهدى والاستقامة، فعن المِسور بن مَخرمة ومروان رضي الله عنهما أن رسول الله صلى الله عليه وسلم قال : (والذي نفسي بيده لا يسألوني **خطة** يعظمون فيها حرمات الله إلا أعطيتهم إياها) رواه البخاري في باب الشروط في الجهاد.

أما التخطيط الديدكتيكي فهوتصور نظري استشرافي (؟؟؟؟) الدكتور جميل حمداوي / تدبير العملية التعليمية التعلمية ، ص: 2)) يرسمه الأستاذ أو لجنة تأليف كتاب مدرسي لتحديد كل التفاصيل المتعلقة بإنجاز درس ناجح .

13- التدبير الديدكتيكي: المقصود بالتدبير لغة : التفكير فِي الأمر وَالتخطيط لَه، وسياسَتُه بقدرة وحكمة . وفي لسان العرب : التدبير في الأمر : أن تنظر إلى ما تئول إليه عاقبته . أما الدلالة المفاهيمية لمصطلح (تدبير ديداكتيكي)، فهي : مجمل التقنيات التي تمكِّن من تنفيذ وإنجاز وتطبيق للخطة النظرية التنبؤية،(؟؟؟) الدكتور جميل حمداوي / تدبير العملية التعليمية التعلمية ، ص: 2) أي: التخطيط لبناء درس تتداخل فيه أنشطة كل من المدرس(ة) والمتعلم (ة) ، وإعداد الوضعيات الضرورية لإنجازه.

الفصل الثاني: منهاج التربية الإسلامية

المحور الأول: معالم منهاج التربية الإسلامية

1- أهداف منهاج التربية الإسلامية:

يتوخي المنهاج الجديد لمادة التربية الإسلامية تحقيق الأهداف الآتية:

- التشبث بالهوية الدينية والثقافية والحضارية المغربية؛
- ترسيخ عقيدة التوحيد وقيم الدين الإسلامي على الإيمان النابع من التفكير والتدبر والإقناع، وتثبيتها في نفس المتعلم (ة) انطلاقا من القرآن الكريم والسنة النبوية الشريفة ؛
- تعرف المتعلم(ة) على سيرة الرسول صلى الله عليه وسلم ومقاصدها وفقهها، والاقتداء به؛
- تنمية فهمه وإدراكه للمفاهيم الشرعية وتجريدها وتعميمها، حتى يتمكن من بناء شبكة مفاهيمية تبرز العلاقات بين المفاهيم المكتسبة في المراحل التعليمية السابقة والمفاهيم الجديدة؛
- تنشئة المتعلم(ة) على قيم التعايش والتكافل والتضامن والتسامح والانفتاح واحترام الآخر؛
- بناء الشخصية الإسلامية المتوازنة والمنفتحة عند المتعلم(ة)؛
- اكتساب معارف مرتبطة ارتباطا مباشرا بالقضايا الأساسية ذات الأهمية العالمية؛
- اكتساب قيم وأخالق وميوالت أصيلة تنمو وتنفتح على التراث الوطني والعالمي؛
- اتخاذ المواقف والتصرفات المناسبة تبعا للتعلمات والمكتسبات؛
- اكتساب المهارات المشتركة بين المواد، بالإضافة إلى المهارات الخاصة بمادة التربية الإسلامية.(؟)

2- الاختيارات والتوجهات :

أما اختيارات وتوجهات المنهاج الجديد في مجال تنمية وتطويرالكفايات فإنها تتعلق بالكفايات الاستراتيجية، التواصلية، المنهجية، الثقافية والتكنولوجية. وهي كفايات تتداخل وتتكامل فيما بينها، تروم تمكين المتعلم(ة) من معرفة ذاته، وغيره، وتسليحه بأدوات التواصل المختلفة، وتمهير توظيفها ليرقى بنفسه أولا، ويحقق البعد التنموي لمجتمعه في كافة المجالات ثانيا، وهو ما اصطلح عليه بالكفايات المرتبطة بالذات، والكفايات القابلة للاستثمار في التحول الاجتماعي، والكفايات القابلة للتصريف في القطاعات الاقتصادية والاجتماعية.

- **الكفايات الاستراتيجية :** و تستوجب معرفة الذات، و التموقع في الزمان و المكان، و التموقع بالنسبة للأخر وللمؤسسات الاجتماعية، و التكيف معها ومع البيئة بصفة عامة، و تعديل المنتظرات و الاتجاهات و السلوكات الفردية وفق ما يفرضه تطور المعرفة و العقليات و المجتمع.

- **الكفايات التواصلية :** وتتطلب إتقان اللغة العربية و تخصيص الحيز المناسب للغة الأمازيغية و التمكن من اللغات الأجنبية، ومن مختلف أنواع التواصل داخل المؤسسة التعليمية و خارجها في مختلف مجالات تعلم المواد الدراسية، و التمكن من مختلف أنواع الخطاب (الأدبي، العلمي، الفني...) المتداولة في المؤسسة التعليمية وفي المحيط الاجتماعي و البيئي.
- **الكفايات المنهجية :** و تستهدف إكساب المتعلم منهجية التفكير و تطوير مداركه العقلية، و منهجية العمل داخل الفصل وخارجه ، و منهجية تنظيم ذاته و شؤونه و وقته ، و تدبير تكوينه الذاتي و مشاريعه الشخصية.
- **الكفايات الثقافية :** و تشتمل على شق رمزي يرتبط بتنمية الرصيد الثقافي للمتعلم، و توسيع دائرة إحساساته و تصوراته ورؤيته للعالم وللحضارة البشرية بتناغم مع تفتح شخصيته بكل مكوناتها، و بترسيخ هويته كمواطن مغربي و كإنسان منسجم مع ذاته و مع بيئته و مع العالم من جهة ، وعلى شق موسوعي مرتبط بالمعرفة بصفة عامة من جهة أخرى.
- **الكفايات التكنولوجية :** وتتطلب لتنميتها اكتساب القدرة على رسم و تصور و إبداع وإنتاج المنتجات التقنية، والتمكن من تقنيات التحليل و التقدير و المعايرة و القياس و تقنيات و معايير مراقبة الجودة و التقنيات المرتبطة بالتوقعات والاستشراف ، و التمكن من وسائل العمل اللازمة لتطوير تلك المنتجات وتكييفها مع الحاجات الجديدة والمتطلبات المتجددة، واستدماج أخلاقيات المهن و الحرف و الأخلاقيات المرتبطة بالتطور العلمي و التكنولوجي بارتباط مع منظومة القيم الدينية والحضارية و قيم المواطنة و قيم حقوق الإنسان .
- كما نجد الوزارة قد اعتمدت أربعة أنواع من الكفايات المهنية يجب على المدرسين اكتسابها و تنميتها، خصوصا أثناء تكوينهم (أو خلال عملهم الميداني)، وهي:
- الكفايات المرتبطة بأسس مهنة التدريس:
- بحيث على المدرس أن يتدخل بصفته مسئولا عن تبليغ إرث معرفي و ثقافي، وناقدا يتصرف في تأويل عناصر المعرفة أو الثقافة عند مزاولة مهمة التدريس، و أن يتواصل بوضوح و بدون أخطاء بلغة التدريس شفويا و كتابيا في مختلف المجالات و الظروف المرتبطة بهذه المهمة.
- الكفايات المرتبطة بالفعل البيداغوجي المحض:
- إذ يجب على المدرس أن يجد الوضعيات التعليمية التعلمية الملائمة للمضامين المتعلقة بموضوع التعلم وبالمتعلم و بالكفايات المهنية المراد تنميتها لديه ، وأن يقيّم تدرج التعلم و مستوى مكتسبات المتعلمين في هذه المضامين - موضوع التعلم-، و أن يخطط و ينظم كيفية توظيف القسم، ويراقبها بهدف تيسير التعلم و التنشئة الاجتماعية للمتعلمين.
- الكفايات المرتبطة بالفضاء المدرسي و المحيط الاجتماعي للعمل البيداغوجي:
- حيث على المدرس أن يكيف مختلف تدخلا ته من أجل تحقيق حاجات و خاصيات المتعلمين الذين يلاقون صعوبات في التعلم أو في الاندماج، أو الذين تظهر عليهم إعاقة معينة، و أن يدمج تكنولوجيات الإعلام و الاتصال بهدف إعداد أو تأطير الوضعيات التعليمية التعلمية و تدبير التدريس و التنمية المهنية، و أن يتعاون مع مجموع أطر مؤسسته و مع الآباء و الأمهات و أولياء التلاميذ و مختلف الشركاء الاجتماعيين من أجل تحقيق الأهداف التربوية لمؤسسته، و أن يعمل مع أعضاء فريق مؤسسته على تحقيق العمليات التي تمكن من تنمية و تقييم الكفايات المهنية المخطط لها حسب المتعلمين المعنيين.

- الكفايات المهنية المرتبطة بالهوية المهنية للمدرس و أخلاقيات المهنة: حيث يجب على المدرس أن يندمج في سيرورة فردية و جماعية للتنمية المهنية، و أن يزاول مهامه بمسؤولية مع الالتزام باحترام أخلاقيات مهنة التدريس.

(؟) الوثيقة الإطار الواصفة للمنهاج الجديد لمادة التربية الإسلامية. المملكة المغربية، وزارة التربية الوطنية والتكوين المهني (منهاج التربية الإسلامية بسلكي التعليم الثانوي الإعدادي والتأهيلي العمومي والخصوصي يونيو 2016).

3- منهاج التربية الإسلامية وتكامل المداخل:

3- 1 : تكامل المداخل

من المسلم به أن الفصل بين المداخل المعتمدة في المنهاج الجديد ، إنما هو فصل منهجي ، وإلا فإن هذه المداخل متكاملة ومندمجة فيما بينها أصلا . وهو ما نبه إليه الإطار المرجعي للامتحان الموحد الجهوي لنيل شهادة السلك الإعدادي حين بين أن مادة التربية الإسلامية، مادة واحدة مندمجة ومتكاملة، ومداخلها ليست بنيات مستقلة في المنهاج، وإنما هي مقاربات سيكوبيداغوجية، وديداكتيكية لاكتساب المعارف وبناء المفاهيم، وتملك القيم في تكامل لبناء شخصية المتعلم.

(؟؟؟) (الإطار المرجعي للامتحان الموحد الجهوي لنيل شهادة السلك الإعدادي مادة التربية الإسلامية -2016- ص:6)

وتأكيدا لذلك، فإن لفظة "التزكية" قد وردت مقدَّمة على تعليم الكتاب والحكمة (السنة) في كل المواطن من كتاب الله عز وجل ، لأنها تحمل معنى تطهير النفوس من رجس الشرك ، وتحقيق قيمة التوحيد، ومن الآيات الدالة على ذلك قوله تعالى : ﴿ كَمَا أَرْسَلْنَا فِيكُمْ رَسُولًا مِنْكُمْ يَتْلُو عَلَيْكُمْ آيَاتِنَا وَيُزَكِّيكُمْ وَيُعَلِّمُكُمُ الْكِتَابَ وَالْحِكْمَةَ وَيُعَلِّمُكُمْ مَا لَمْ تَكُونُوا تَعْلَمُونَ ﴾ [البقرة: 151]. وقوله سبحانه : ﴿ لَقَدْ مَنَّ اللَّهُ عَلَى الْمُؤْمِنِينَ إِذْ بَعَثَ فِيهِمْ رَسُولًا مِنْ أَنْفُسِهِمْ يَتْلُو عَلَيْهِمْ آيَاتِهِ وَيُزَكِّيهِمْ وَيُعَلِّمُهُمُ الْكِتَابَ وَالْحِكْمَةَ وَإِنْ كَانُوا مِنْ قَبْلُ لَفِي ضَلَالٍ مُبِينٍ ﴾ آل عمران: 164. وأخرج أَحْمد وَأَبُو دَاوُد وَالْحَاكِم عَن معَاذ بن جبل قَالَ: قَالَ رَسُول الله صلى الله عَلَيْهِ وَسلم: من كَانَ آخر كَلَامه لَا إِلَه إِلَّا الله، دخل الْجنَّة.)، وهذا سر جعل مدخل التزكية مدخلا مركزيا في منهاج التربية الإسلامية الجديد، يهيمن على بقية المداخل .

وتفعيل هذه المركزية جاء من خلال :

- جعل قيمة التوحيد - التي هي أساس كل تزكية - قيمة مركزية ضمن بقية القيم الناظمة للمنهاج، فهي المحور، والمنتهى، والمبدأ .
  وتأكيدا لخاصية القيم هذه ، وخاصية قيمة التوحيد في الإسلام على وجه التحديد ، ذكر الدكتور المهدي المنجرة أن ليدوبج فان بيرتالانفيLudwigVon Bertalanfy قال في كتابه (حول النظام) : (ليس هناك نظام إن لم تكن له غاية، فالقيم هي في آن واحد مصدر ونتاج تلك المقاصد)
  (؟؟؟) د. المهدي المنجرة / قيمة القيم ص:11.
- شمولية مدخل التزكية للقرآن الكريم والعقيدة الإسلامية معا؛
- التركيز على توظيف السورالمقررة ضمن مدخل التزكية /القرآن الكريم في باقي المداخل .

وتجدر الإشارة إلى أن هناك موضعا واحدا من كتاب الله تعالى ، جاءت فيه التزكية متأخرة عن تعليم الكتاب والحكمة ، وذلك في قوله عز وجل : (رَبَّنَا وَابْعَثْ فِيهِمْ رَسُولاً مِنْهُمْ يَتْلُو عَلَيْهِمْ آيَاتِكَ وَيُعَلِّمُهُمُ

الْكِتَابَ وَالْحِكْمَةَ وَيُزَكِّيهِمْ إِنَّكَ أَنْتَ الْعَزِيزُ الْحَكِيمُ) (البقرة:129). قال الشيخ الطاهر بن عاشور في تفسيره "التحرير والتنوير" معلقا على هذه الآية : (وقد جاء ترتيب هذه الجمل في الذكر على حسب ترتيب وجودها ، لأن أول تبليغ الرسالة تلاوة القرآن، ثم يكون تعليم معانيه ، قال تعالى : (فَإِذَا قَرَأْنَاهُ فَاتَّبِعْ قُرْآنَهُ ثُمَّ إِنَّ عَلَيْنَا بَيَانَهُ) (القيامة: 18-19). ثم العلم تحصل به التزكية وهي في العمل بإرشاد القرآن)،انتهى.

مما يدل على أن التزكية مبدأ السلوك ومنتهاه أيضا ، وبالتالي فهي مبدأ كل المداخل المعتمدة في منهاج التربية الإسلامية ، لأن التوحيد أساس التزكية ، ولا يمكن تبني قيمة التوحيد إيمانا، ويقينا ، وإخلاصا ، دون اقتداء بشخص رسول الله صلى الله عليه وسلم، الذي هوالمثل الأعلى والأسوة الحسنة وأنموذج الكامل البشري ، ومن ثم ، تكون الاستجابة لشرع الله الحكيم المبيَّن بالوحي قرآنا كريما ، وسنة نبوية عطرة ، حتى يكون صوابا وخالصا لله تبارك وتعالى، مصداقا لقوله عز وجل : { فَمَن كَانَ يَرْجُو لِقَاءَ رَبِّهِ فَلْيَعْمَلْ عَمَلًا صَالِحًا وَلَا يُشْرِكْ بِعِبَادَةِ رَبِّهِ أَحَدًا (110) }سورة الكهف.

وتبعا للتزكية بالتوحيد والتحلية بالاقتداء والاستجابة بالطاعة ، يتم حفظ الحقوق بالقسط والعدل ،سواء ما تعلق منها بحقوق الله سبحانه وتعالى ، أوبحقوق النفس ، أوبحقوق الغير أوبحقوق المحيط ، وأداء الواجبات المتعلقة بالذمم إحسانا منجزا ومقدِّما للنفع والخيرالعام، من خلال مدخل الحكمة، لتكون تزكية النفس بالإحسان منتهى المسار التربوي والتعليمي في منهاج مادة التربية الإسلامية.

ويبدو هذا الترابط في شكل سلسلة متحالقة ومتلاحقة ، كما يوضحه الرسم التخطيطي الآتي:

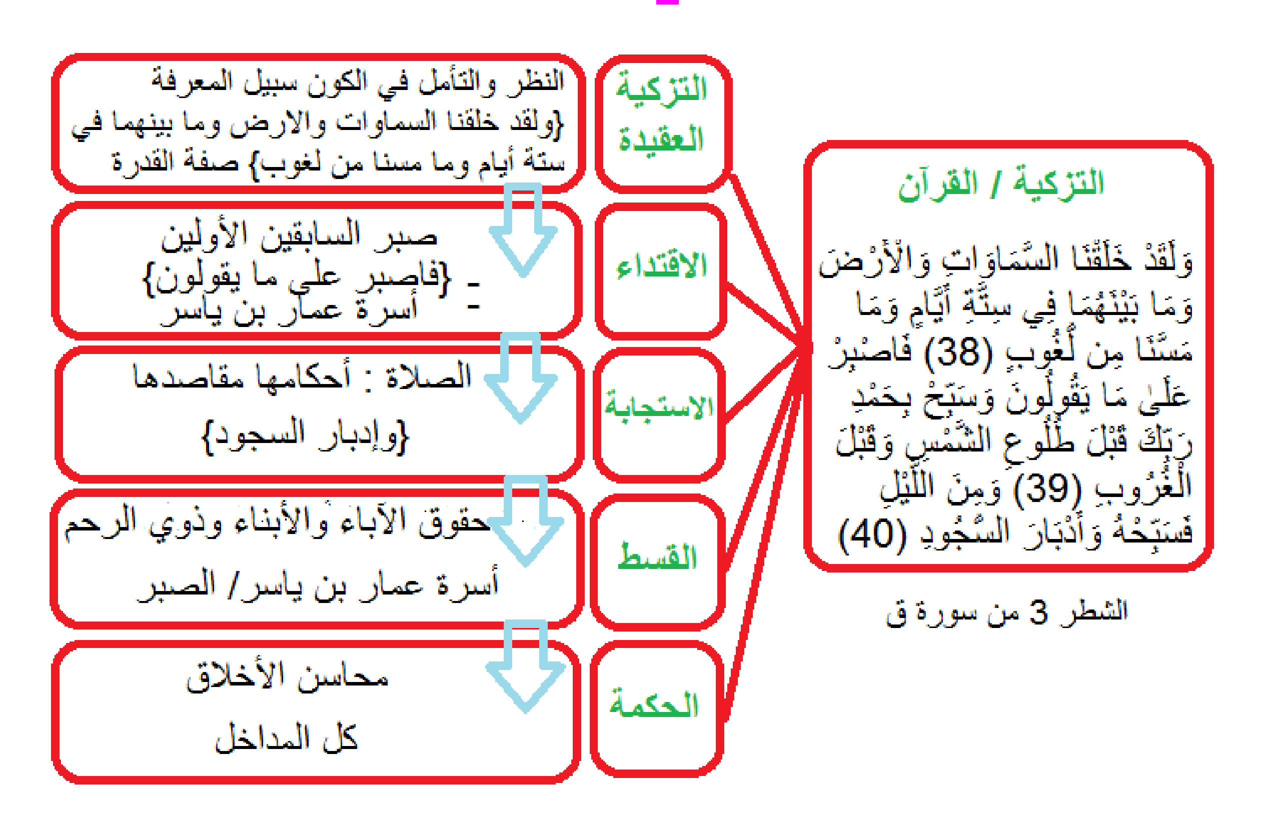


علما أن تدبر كل الآيات التي اشتملت على لفظة التزكية في القرآن المجيد، يكشف عن سر لطيف يُفسِّر الاختلاف في ترتيبها تقديما وتأخيرا؛ وذلك أن الآيات التي تقدَّم فيها ذكر التزكية على التعليم، هي من كلامِ الله تعالى والموجه مباشرة للناس، بينما الآية التي تأخرت فيها التزكية، هي من قول إبراهيم وإسماعيل عليهما السلام، فقد رزقهما الله سبحانه وتعالى من البصيرة وحصافة الرأي ما جعلهما يدركان أن وظيفة الأنبياء والرسل والدعاة، إنما هي مجرد التبليغ والتعليم والتبيين وإقامة الحجة، وأما التزكية من حيث كونها قيمة روحية مجردة، فمقصد تابع له ولاحق به ، وليس بوسع أومقدور رسول ولا نبي ولا ولي ولا معلم استجلابها بحال من الأحوال، لأنها بيد الله تعالى وحده، يهَبُها لمَن يشاء ويمنعها عمَّن يشاء. بدليل قوله تعالى: ﴿ وَلَوْلَا فَضْلُ اللَّهِ عَلَيْكُمْ وَرَحْمَتُهُ مَا زَكَى مِنْكُمْ مِنْ أَحَدٍ أَبَدًا وَلَكِنَّ اللَّهَ يُزَكِّي مَنْ يَشَاءُ وَاللَّهُ سَمِيعٌ عَلِيمٌ ﴾ النور: 21.

وهذا يقتضي أمورا منها :

- أن يحرص الأستاذ(ة) على إبراز هذا التكامل من خلال وضعيات بناء دروس مادة التربية الإسلامية والوضعيات التقويمية ؛
- أن يتوفر على قدر كبير من الصبر والتحمل والرحمة في التعامل مع المتعلم (ة)؛
- أن يدرك أن اكتساب المتعلم (ة) للقيم إنما هو أمر تابع للمشيئة الربانية ، وما على الأستاذ(ة) إلا أداء واجبه على أكمل وجه.

2-3 : نموذج لانسجام المداخل (مستوى الأولى ثانوي إعدادي)



الشطر 3 من سورة ق

4- منهاج التربية الإسلامية وتقويم الكفايات :

موجهات تقويم الكفاية وفق المنهاج الجديد:

أ: مدخل التزكية (القرآن الكريم والعقيدة)

- ✓ يُقوم حفظ القرآن كتابة وتجويدا؛
- ✓ تقوم مهارة الفهم في السورة القرآنية المقررة؛
- ✓ تقوم مهارة الاستشهاد اعتمادا على السورة المقررة؛
- ✓ تقوم قدرة المتعلم (ة) على توظيف السورة القرآنية المقررة (الأحكام – المعاني – الدلالات...) في معالجة المفاهيم والقضايا الواردة في المداخل الأخرى؛
- ✓ تقوم قدرة المتعلم على استثمار السورة القرآنية في تعريف أسماء الله الحسنى وتمثل مقتضياتها؛
- ✓ تقوم قدرة المتعلم (ة) على إدراك أهمية التدين في تزكية حياة الفرد والمجتمع؛

ب: مدخل الاقتداء

تقوم معارف المتعلم (ة) وقدراته على تمثل أخلاق الرسول صلى الله عليه وسلم باستثمار أحداث السيرة النبوية، والتركيز على مقاصدها ، وذلك من خلال:
- ✓ تقويم قدرة المتعلم على استجلاء قيم ومقاصد سيرة النبي صلى الله عليه وسلم؛
- ✓ تقويم قدرته على بناء مواقف منسجمة مع القيم والمقاصد المستخلصة من السيرة النبوية؛

ج: مدخل الاستجابة :

تقوم معارف المتعلم (ة) ودرجة إتقانه للعبادات ، وفهم مقاصدها وأبعادها الروحية والاجتماعية والتربوية... من خلال:

- ✓ تعرف أحكام العبادات المقررة؛
- ✓ التمييز بين الصواب والخطإ في العبادات المقررة؛
- ✓ الأداء المتقن للعبادات؛
- ✓ استخلاص مقاصد العبادات المقررة؛
- ✓ استثمار المقاصد في تقويم المواقف والسلوك.

د: مدخل القسط:

تقوم معارف المتعلم (ة) وقدرته على التمييز بين الحقوق (حق الله – حق النفس – حق الغير –حق المحيط) وحمايتها؛ انطلاقا من :
- ✓ تعرف حقوق كل مجال من المجالات؛
- ✓ التمييز بين هذه الحقوق؛
- ✓ تكوين تمثل بخصوص كل حق من الحقوق؛
- ✓ بناء مواقف تجاه أي تجاوز يمس هذه الحقوق؛

ه: مدخل الحكمة:

تقوم قدرة المتعلم على تمثل القيم، واتخاذ المبادرة الإيجابية لتحقيق النفع العام والخاص؛ وذلك عبر الآتي:
- ✓ تعرف القيم المرتبطة بالموضوعات المقررة بمدخل الحكمة؛
- ✓ توظيفها في بناء الرأي واتخاذ المواقف؛
- ✓ اتخاذ مبادرات إيجابية.(؟؟؟) الإطار المرجعي للامتحان الموحد ص 2 من 6.

5- منهاج التربية الإسلامية وإشكالية اكتساب القيم وتقويمها :

سبق في الإطار المفاهيمي أن بينا بعض خصوصيات القيم ، ومن أبرزها : التجريد وارتباطها بالروح ، وهذا الأمر يطرح إشكالات عدة، من أبرزها كيفية اكتساب القيم وتقويمها فمن المعلوم أن الصحبة كانت أهم أداة لنقل القيم ، وصحابة رسول الله صلى الله عليه وسلم مع أنهم كُمَّل الأولياء وصفوة الأصفياء ، لم يُنسبوا للعلم ولا للفقه ولا للتحديث... رغم أنهم كانوا علماء وفقهاء ومحدثين... وإنما نُسبوا لصحبة النبي صلى الله عليه وسلم ، ومن خلال هذه الصحبة اكتسبوا القيم عنه صلى الله عليه وسلم، لهذا قال الله تعالى : { يَا أَيُّهَا الَّذِينَ آمَنُوا اتَّقُوا اللَّهَ وَكُونُوا مَعَ الصَّادِقِينَ (119)} التوبة. وقال الإمام أبو إدريس الشافعي رحمه الله :

أخي لن تنال العلم إلا بستـــة	سأنبيك عن تفصيلها ببيان
ذكاء وحرص واجتهاد وبلغة	وصحبة أستاذ وطول زمان

نستنتج من هذا:
- أن الصحبة من أساسيات اكتساب القيم ؛

- أن القيم أسرار أودعها الله في الإنسان، لذلك قال عز وجل : {فَلَا تُزَكُّوا أَنفُسَكُمْ ۖ هُوَ أَعْلَمُ بِمَنِ اتَّقَىٰ (32)} سورة النجم.
- أن اكتساب القيم فضل من الله تعالى ورحمة، قال سبحانه : { وَلَوْلَا فَضْلُ اللَّهِ عَلَيْكُمْ وَرَحْمَتُهُ مَا زَكَىٰ مِنكُم مِّنْ أَحَدٍ أَبَدًا وَلَٰكِنَّ اللَّهَ يُزَكِّي مَن يَشَاءُ ۗ وَاللَّهُ سَمِيعٌ عَلِيمٌ (21)} سورة النور،
- أن اكتساب القيم لا يكفي فيه التلقين المعرفي والشحن المعلوماتي وحده ؛
- أن تقويم القيم إنما ينصب على آثارها السلوكية الظاهرة (المؤشرات)؛
- أن تقويم القيم لا يتم عبرأسئلة معرفية تنجز الإجابة عنها على ورقة تحرير ، لأن هذا تقويم للمعرفة بالقيم لا للقيم ذاتها.

وفي هذا الصدد قالت الأستاذة زكية مازغ : (والتقويم – تقويم القيم- مثله مثل التدريس من أبرز عيوبه أنه ينصب على تقويم المعارف، في غياب تام لتقويم القيم، تقويم يختزل المتعلم في علامة " نقطة"، وحتى وإن وجدت نقطة السلوك، فإنها تبقى جزافية ، لا تفرق بين هذا وذاك ، ولا تستحضر مدى التزام المتعلمين بقواعد السلوك العام وقوانين المدرسة، واحترام قيم ومشاعر واتجاهات الآخرين، ومستوى وطبيعة تصرفهم في المدرسة وحولها، كما لا تراعي العلاقات الإيجابية والبناءة بين التلاميذ والمدرسين ومن يقوم على خدمتهم... مما يلغي دورها التربوي... كل ذلك بسبب ارتباط القيم بالبعد الوجداني، وارتباط التدريس بالبعد المعرفي، مع ضعف الإنتاج التربوي المرتبط بكيفية تقويم القيم) (؟؟؟)

ذ. زكية مازغ: مفتشة منسقة جهوية تخصصية ، مادة التربية الإسلامية / أكاديمية الرباط.عمل أنجز لفائدة مديرية المناهج، للمشاركة به في ملتقى دولي تنظمه منظمة الإسيسكو بالسودان بتاريخ 27 إلى 31 يوليوز 2009

وتجاوزا لمثل هذا الإكراه وغيره، فإن منهاج التربية الإسلامية اعتمد مقاربة بيداغوجية متمركزة حول المتعلم(ة)، تنطلق من مركزيته، وفاعليته، وتؤسس لكل الأنشطة التعليمية المرتبطة بالمادة بناء على هذه المركزية من خلال :

- تشخيص التمثلات وتعديلها وتصحيحها؛
- اعتماد بيداغوجيا تأطير السلوكيات، وبناء المواقف الإيجابية؛
- اعتماد وضعيات تعلمية ذات معنى بالنسبة للمتعلم(ة)، أي وضعيات حقيقية من واقعه ، تلامس قضاياه ومشكلاته لتكون دالة ؛
- اقتراح وضعيات تقويمية تقيس درجات نحقق الأهداف التعليمية ونمو الكفايات، مع ضرورة الانتقال من مركزية المعرفة والهدف التعليمي إلى وظيفة كل منهما؛
- اعتماد مقاربات ديدكتيكية تستحضر وظيفة النصوص من أجل استثمارها، واستهداف مهارة الاستدلال والاستشهاد، والاستنباط، لدى المتعلم؛
- اعتماد بيداغوجيا القدوة لبناء المواقف وترسيخ السلوكات الإيجابية.(؟؟؟)

(؟؟؟) الوثيقة الإطار الواصفة للمنهاج الجديد لمادة التربية الإسلامية. المملكة المغربية، وزارة التربية الوطنية والتكوين المهني (منهاج التربية الإسلامية بسلكي التعليم الثانوي الإعدادي والتأهيلي العمومي والخصوصي يونيو 2016 / ص:6).

المحور الثاني: التربية الإسلامية ضمن المنهاج الجديد

1- تعريف مادة التربية الإسلامية

من أهم ما جاء به منهاج مادة التربية الإسلامية، تحديد تعريف دقيق لهذه المادة يحدد هويتها ومجالها وغايتها، بعد أن كانت في السابق مجالا مَشَاعا لأي فلسفة أو منظور، وأي مضمون أو محتوى، وأي مرجعية أو أيديولجيا، وأي طريقة أو وسيلة ... الأمر الذي استدعى الحسم في تحديد تعريفها بأنها **(مادة دراسية تروم تلبية حاجات المتعلم(ة) الدينية التي يطلبها منه الشارع، حسب سيروراته النمائية والمعرفية والوجدانية والأخلاقية وسياقه الاجتمـــاعي والثقـــافي.)(؟؟؟)** (؟؟؟) الوثيقة الإطار الواصفة للمنهاج الجديد لمادة التربية الإسلامية. المملكة المغربية، وزارة التربية الوطنية والتكوين المهني (منهاج التربية الإسلامية بسلكي التعليم الثانوي الإعدادي والتأهيلي العمومي والخصوصي يونيو 2016 / ص:7).

ويدل هذا المفهوم على تنشئة المتعلم(ة) وبناء شخصيته بأبعادها المختلفة الروحية والبدنية، وإعدادها إعدادا شاملا ومتكاملا، وذلك استنادا إلى:

- المبدأ: ضرورة الاستجابة للحاجات الدينية الحقيقية؛
- الغاية: اكتساب القيم الأساسية للدين المتمركزة حول قيمة "التوحيد"؛
- المداخل: (التزكية) و(الاقتداء) و(الاستجابة) و(القسط و(الحكمة).(؟؟)

(؟؟) الوثيقة الإطار الواصفة للمنهاج الجديد لمادة التربية الإسلامية. المملكة المغربية، وزارة التربية الوطنية والتكوين المهني (منهاج التربية الإسلامية بسلكي التعليم الثانوي الإعدادي والتأهيلي العمومي والخصوصي يونيو 2016/ ص: 7).

2- – الغاية من تدريس التربية الإسلامية

في سياق تعريفه لمادة التربية الإسلامية، حدد المنهاج الجديد غايتها في تحقيق التوازن بين جوانب شخصية الإنسان كلها؛ المعرفية، والمهارية، والوجدانية، لتجمع التربية الإسلامية بين بناء المعرفة والتدريب على المهارة وبناء القيم، ومن تم الانتقال بالمتعلم(ة) من لحظة اتخاذ المواقف الإيجابية تجاه حق الله والنفس والغير والمحيط، إلى المبادرة والفعل، لتحقيق النفع العام والخاص، وبهذا تكون التربية الإسلامية تربية مستمرة لا تقف عند حد معين، تتجاوز حدود المدرسة، لتغطي مجالات أخرى متنوعة، سواء في البيت، أوفي المسجد أوفي المجتمع، منفتحة على كل الأساليب الحسنة في التوجي والتعديل، (؟؟؟) لتلبية حاجات المتعلم (ة)، وإعداده لمسايرة ظروف المجتمع الذي يعيش فيه ، ومساعدته على التشبث بثوابت الأمة المذهبية والعقدية والسلوكية والقيمية .

(؟؟؟) الوثيقة الإطار الواصفة للمنهاج الجديد لمادة التربية الإسلامية. المملكة المغربية، وزارة التربية الوطنية والتكوين المهني (منهاج التربية الإسلامية بسلكي التعليم الثانوي الإعدادي والتأهيلي العمومي والخصوصي يونيو 2016 /ص:7).

فالتربية الإسلامية وفق هذه الغاية، أهم آليات التغيير التربوي والتعليمي و القيمي للمجتمع، وأقوى أعمدة البناء والتأسيس لمستقبل أفضل، لذلك فإن منهاجها في تكامله مع بقية المناهج الدراسية، يعمل على خدمة تلك الأهداف، وينمي في الناشئة روح المواطنة الحقة، ويربيها على قيم الدين الإسلامي السمحة، المبنية على الوسطية والاعتدال، والمشاركة الإيجابية، و قبول الاختلاف التشبع بروح الحوار والتسامح.

3– مقاصد مادة التربية الإسلامية

إن الغاية الكبرى للتربية الإسلامية ،هي تحقيق كمال حرية الإنسان من خلال إخلاص العبودية لله وحده. وبذلك يتحرر الإنسان من أي عبادة أخرى، سواء عبادة المال، أو الجاه، أو السلطة، أو هوى النفس .

ولا تتحقق هذه الغاية الكبرى إلا من خلال تحقيق المقاصد الأربعة الآتية:

1-2 -المقصد الوجودي: ويتحقق هذا المقصد من خلال الإيمان بالوجود الحق لله تعالى وكماله المطلق؛ والإيمان بأن غاية الوجود البشري تكمن في عبادة الله وتسبيحه.

2-2 –المقصد الكوني: ويعني الإيمان بوحدة البشرية من حيث المنطلق والمصير وبتكامل النبوات باعتبارها نور الهداية وحبل الله إلى الخلق.

وبهذا يكون الرسول المصطفى نبي الرحمة ونموذج الكمال الخُلقي والخِلقي خاتم الأنبياء ورسول للعالمين.

3-2 -المقصد الحقوقي: ويرتكز هذا المقصد على أربعة قيم حقوقية كبرى وهي:

- الحرية (التحرر من كل القيود والأغلال)؛
- القسط (حكم المؤمن بالعدل ولو على نفسه والأقربين)؛
- المساواة (لا تمييز بين البشر)؛
- الكرامة (عزة الفرد لا ينتقص منها قوة أو سلطان او جهل أوفقر أو عرف...).

4-2 -المقصد الجودي: يتحدد هذا المقصد باتخاذ المبادرة لتحقيق النفع للفرد والمجتمع.

فالإحسان والتضامن والتعاون وإصالح المحيط دليل الإيمان التام.(؟؟؟؟)

(؟؟؟؟) الوثيقة الإطار الواصفة للمنهاج الجديد لمادة التربية الإسلامية. المملكة المغربية، وزارة التربية الوطنية والتكوين المهني (منهاج التربية الإسلامية بسلكي التعليم الثانوي الإعدادي والتأهيلي العمومي والخصوصي يونيو 2016/ص:8).

5 – القيمة المركزية والقيم الناظمة للمنهاج



6 – المداخل الرئيسة للتربية الإسلامية

تم بناء المنهاج الدراسي، لجميع المستويات الدراسية من السلك الابتدائي إلى نهاية السلك الثانوي التأهيلي، وفق المداخل الرئيسة الآتية : **التزكية، والاقتداء، والاستجابة، والقسط، والحكمة**.

- **التزكية:** يقصد بها تزكية النفس وتطهيرها بتوحيد الله تعالى وتعظيمه ومحبته، وذلك بدوام مناجاته من خلال تلاوة القرآن، والاتصال به وتعرف قدرة الله وعظمته قصد ترسيخ قيمة التوحيد (الكمال البشري في إخلاص العمل لله) ، قصد ترسيخ قيمة التواضع لدى المتعلم(ة). لقوله تعالى "هو الذي بعث في الأميين رسولا منهم يتلوا عليهم آياته ويزكيهم ويعلمهم الكتاب والحكمة وإن كانوا من قبل لفي ضلال مبين". سورة الجمعة الآية 2.

- **الاقتداء**: يقصد به معرفة رسول الله صلى الله عليه وسلم من خلال وقائع السيرة وشمائله وصفاته الخلقية والخلقية باعتباره النموذج البشري الكامل، قصد محبته واتباعه والتأسي به لنصرته وتعظيمه وتوقيره. لقوله تعالى: " لقد كان لكم في رسول الله أسوة حسنة لمن كان يرجو الله واليوم الآخر وذكر الله كثيرا" سورة الأحزاب الآية 21.

- **الاستجابة**: ويقصد بها تطهير الجسم والقلب لتأهيل المؤمن لعبادة الله وشكره بالذكر والدعاء ، بهدف تزكية الروح ، لتحقيق الفلاح في الدنيا والآخرة. لقوله تعالى " يا أيها الذين آمنوا استجيبوا لله وللرسول إذا دعاكم لما يحييكم، واعلموا أن الله يحول بين المرء وقلبه وأنه إليه تحشرون" سورة الأنفال الآية 24.

- **القسط:** ويقصد به تعرف المتعلم (ة) مختلف الحقوق: حق الله في التعظيم والتنزيه، وحق النفس في التربية والتهذيب، وحق المخلوقات في الإصلاح والرعاية، وحق الخلق في الرحمة والنفع والنصح. وغاية هذه الحقوق والواجبات الوصول بالفرد إلى التعامل الإيجابي مع كل ما خلق الله من الكائنات، وذلك برعاية حقوقها والعناية بها قصد إصالح أحوالها وفق منظور الرحمة والرعاية. لقوله تعالى: " لقد أرسلنا رسلنا بالبينات وأنزلنا معهم الكتاب والميزان ليقوم الناس بالقسط." سورة الحديد الآية 24.

- **الحكمة**: وتعني إصلاح النفس وتهذيبها والسمو بها وتطهيرها وفق توجيهات الشرع، بما يرفع الفرد إلى مستوى الإيجابية ، والمبادرة بالأعمال الصالحة، للتقرب إلى ربه، ولتعميم النفع وتجويد الأعمال وفق قيم

الرحمة والتضامن والمبادرة. لقوله تعالى:" يوتي الحكمة من يشاء ومن يؤت الحكمة فقد أوتي خيرا كثيرا وما يذكر إلا أولوا الألباب." سورة البقرة الآية 269 .وقوله تعالى:"ولا تفسدوا في الأرض بعد إصلاحها. " سورة الأعراف الآية 55 ،وقوله تعالى: "وابتغ فيما أتاك الله الدار الآخرة ولا تنس نصيبك من الدنيا وأحسن كما أحسن الله إليك ولا تبغ الفساد في الأرض إن الله لا يحب المفسدين." سورة القصص، الآية 77.

7- المهارات الأساسية

يروم منهاج التربية الإسلامية بسلك التعليم الثانوي إقدار المتعلم(ة) على تنمية المهارات الأساسية الآتية:

- فهم النصوص الشرعية وتحديد داالالتها؛
- تحليل النصوص الشرعية والفكرية وتحديد مضامينها؛
- استنباط القيم والقواعد والأحكام من النصوص الشرعية؛
- استخراج المضامين والقيم والقضايا الرئيسة المثارة في مختلف النصوص؛
- تمثل أخلاق الرسول صلى الله عليه وسلم باستثمار وقائع السيرة؛
- إتقان أداء العبادات (الطهارة والصالة والصوم)؛
- الاستدلال بالنصوص الشرعية في وضعيات تواصلية بيانية أو حجاجية؛
- التعبير عن الرأي في وضعيات تواصلية أو أثناء المناقشة؛
- تحليل الظواهر االجتماعية موضوع الدرس ومناقشتها؛
- طرح الإشكاليات، وصوغ الفرضيات، وتحليلها، واقتراح حلول وبدائل لها؛
- اكتساب المفاهيم الشرعية وتعريفها وتحديد خصائصها، وبيان العالقات فيما بينها؛
- التمييز بين الحقوق(حق الله، حق النفس، حق الغير، حق البيئة) وحمايتها؛
- اتخاذ مواقف نظرية أو سلوكية مسؤولة في وضعيات تواصلية أو حياتية؛
- بناء قيم المبادرة والإيجابية لتحقيق النفع العام؛
- تسديد السلوك وتوجيهه على أسس العقيدة الإسلامية ومبادئها وبوسائل الاقتناع والحوار.(؟؟؟؟)

(؟؟) الوثيقة الإطار الواصفة للمنهاج الجديد لمادة التربية الإسلامية. المملكة المغربية، وزارة التربية الوطنية والتكوين المهني (منهاج التربية الإسلامية بسلكي التعليم الثانوي الإعدادي والتأهيلي العمومي والخصوصي يونيو 2016/ص10).

8- كفاية السنة الثانية من التعليم الثانوي الإعدادي لمادة التربية الإسلامية

يكون المتعلم(ة) في نهاية السنة الثانية، قادرا على حل وضعيات مشكلة مركبة ودالة موظفا مكتسباته المرتبطة بالقرآن الكريم (سورة النجم والحجرات)، وتمثالته المتعلقة بصفات الله وبوحيه ورسله وكتبه وصفات المؤمن الصادق، وتمثله لسيرة رسول الله صلى الله عليه وسلم وهديه وشمائله وما تدرب عليه من عبادات (أحكام الصيام ومقاصده) استجابة وممارسة، مدمجا ما اكتسبه من موارد حول حقوق الله والنفس والغير والبيئة وما يرتبط بذلك من قيم وممارسات تعبر عن انخراطه ومبادرته وسلوكه الإيجابي.(؟؟؟؟؟)

(؟؟) الوثيقة الإطار الواصفة للمنهاج الجديد لمادة التربية الإسلامية. المملكة المغربية، وزارة التربية الوطنية والتكوين المهني (منهاج التربية الإسلامية بسلكي التعليم الثانوي الإعدادي والتأهيلي العمومي والخصوصي يونيو 2016 / ص:11).

الفصل الثاني : الإطار النظري

تقديم

النظري نسبة إلى النظر،وهو إعمال الفكر والتأمل

المحور الأول: بين المقاربة بالأهداف والمقاربة بالكفايات

كانت بيداغوجيا الأهداف قد عقلنت العمل التربوي التعليمي حين وضعت له أهدافا محددة ودقيقة ، وألزمت المعلم (ة) بتحقيقها ، وركزت على إقدار التلميذ(ة) على إبراز مدى تحكمه فيها . ورغم ما حققته هذه المقاربة من مكاسب مهمة ، إلا أنه قد اعتورتها عدة نقائص ضمن التيار السلوكي ، لأن مدخل الأهداف قد تأسَّس على المدرسة السلوكية، التي تَعتبر سلوك المتعلِّم(ة) انفعالا واستجابة لمثير خارج عن ذاته ، فلا بدَّ إذن مِن مثير فاعل (المدرِّس) يتحكَّم في إحداث السلوك التعلُّمي لدى المتعلم(ة) ، مما يدل على أن القواعد المرتكزة على فعالية المتعلم(ة) لم تكن حاضرة في بيداغوجيا الأهداف ،لأن المنهجية التعليمية والتعلمية غيبت المتعلم(ة)، واهتمت بقياس رجعه التعليمي فقط ، مع إغفال صارخ لنمو شخصيته ؛ إضافة إلى أن مقاربة التدريس بالأهداف لم تول أهمية لاختيار آليات بيداغوجية مفتوحة ، وبالتالي فإن حصول كفاية في مادة معينة كالتربية الإسلامية ، لا يمكنه أن يرجع إلا إلى مفعول التأثير الخارجي (المدرس) ، الذي لا يتجاوز دوره القيام بالتوجيه المعتمد على التدخلات المباشرة والمستمرة و المقننة سلفا، اعتمادا على تعاقد بيداغوجي يلزمه بالإعلان عن أهداف الدرس قصد التمكن منها ، ويلزم المتعلمين ببلوغها ، لكن دون ضمان تحققها كاملة، أو ضمان تحقيق تلاؤم بين المكتسبات المدرسية وما يتطلبه حل المشكلات التي تصادف المتعلم في حياته.

ويظل المتعلم(ة) متمركزا حول البرامج الدراسية التي يكون تنظيم و تقديم محتوياتها عبارة عن مفاهيم متدرجة ومتصلة، تقدم مجزأة إلى مكونات ووحدات ، تسمى الأهداف الإجرائية ، ومرتبة و فق تسلسل خطي و مرتبط بوضعية تعليمية محددة مسبقا ، مما يؤدي إلى تفتيت البنية العقلية للمتعلم ، بدل الموازنة بين دوره ودورالمعلم(ة) الذي يُفترض – وفق المقاربة بالكفايات - أن يلعب دور الوسيط و المدرب و المرشد والمنشط المتعاون مع جماعة القسم... انطلاقا من تعاقد مرن في بنوده تجعله والمتعلم مسؤولين عن مهامهما و تفاعلهما مع البرنامج الدراسي ، وتنظيم محتوياته و فق التداخل بين المواد، ما يفرض على المعلم(ة) اعتماد منطق تحفيز المتعلم(ة) على البحث والتفكير في إيجاد حلول مناسبة للإشكالات المطروحة ، وإنجاز المهام المطلوبة، ووضع المتعلم(ة) في و ضعيات تدفعه إلى تجنيد مكتسباته المعرفية والمهارية... لحل مشكلة دالة ومرتبطة بسياقات جديدة ومتنوعة .

أما **الطريقة** في المقاربة بالأهداف فسواء كانت حوارية أو مهامية... فإنه يغلب عليها الطابع التوجيهي، ويحددها المدرس(ة) فقط ، وتحتاج إلى وسائل متنوعة مرنة و متفتحة، تستهدف تنمية جميع جوانب شخصية المتعلم وإشراكه في اختيارها ...

وبخصوص الوسائل التعليمية ، فالمدرس هو وحده من يحددها ويختارها...

وفيما يتعلق **بالتقويم** ، فإنه جزائي ينطلق من تقويم المعارف، أكثر منه وظيفي يركز على تقويم كفايات تتطلب استدعاء معارف،ومهارات ، وقدرات... وتعبئتها لحل مشكلة معقدة في وضعية دالة، أو أن يكون هادفا لتعديل مسار عملية التعليم والتعلم، وهو باعتبار آخر، مجرد تسيير وظيفي ووسيلة إدارية تنظيمية محضة ، تتيح إصدار حكم، أواتخاذ قرار (النجاح – الرسوب- العقوبة ...)، بدل أن يكون أداة تسعى لتنمية الكفايات التي يتوقع أن يمتلكها المتعلمون ، ويكون عملية إصدار حكم على مدى كفاءة المتعلم ومدى نموها وتطورها.

ويمثل الجدول التالي بعض خصائص التدريس وفق المقاربة بالكفايات :

العناصر	الخصائص والمميزات
الأهداف	- تمكين المتعلمين من التوسل بمختلف الأدوات والمصادر المتاحة لاكتساب المعرفة بشكل ذاتي؛ - تدريبهم على استدعاء مكتسباتهم السابقة وتوظيفها في التعامل مع وضعية دالة؛ - إفساح المجال أمامهم ليعبروا عن ذواتهم من خلال التصريح الحر بمواقفهم؛ - إتاحة فرصة إبراز قدراتهم وطاقاتهم الإبداعية؛ - إقدارهم على إدراك التكامل والتداخل الحاصل بين مختلف حقول المعرفة؛ - تحديد الكفايات التي ينبغي أن يمتلكوها في نهاية كل سنة دراسية.
التعلّم	- يعتمد على التعليم التكويني؛ - يعتمد مبدأ التصرف في وضعيات دالة وحل المشكلات؛ - شمولي ينطلق من أهداف نوعية إلى عامة؛ - يربط المدرسة بالواقع؛ - إدماجي يعتمد مهارات ويستدعي موارد وقدرات؛ - يعتمد المحك مرجعا؛ - يعنى بالعمل الفردي والجماعي معا؛

الوسائل والطريقة	- الكتاب المدرسي؛ - المكتبة المدرسية؛ - التكنولوجيا الحديثة (تكنلوجيا المعلومات – الانترنت - الحاسوب ...) - التجربة... - الأنشطة المتنوعة ... - اللغة - الرسوم – الصور – الخطاطات ... - مجموعات القسم؛ - الطريقة المهامية والحوارية؛
المعلم(ة)	- ينظم البيئة الصفية الداعمة للتعليم؛ - يحقق صيغة للتفاعل بين المتعلم(ة) ومصادر تعلمه؛ - يشخص نقاط القوة والضعف من خلال عملية التقويم؛ - يساعد المتعلمين عند عجزهم عن إيجاد حل للإشكالات ؛ - يوجههم إلى التقويم الذاتي ، وبناء التعلمات؛ - يقوم بتشخيصً وتنظيم وتحفزً للمُتعلمين.
المتعلم(ة)	- هو محور العملية التعليمية التعلمية؛ - يوظف مهاراته ويعبر عن شخصيته من خلال مواقفه.
التقويم	- ينطلق من تقويم كفايات والحكم عليها من خلال المؤشرات؛ - يتجاوز مجرد استدعاء المعارف، إلى توظيفها في وضعية مشكلة معقدة ودالة؛ - يعطي نتائج حسب درجة التحكم في الكفايات ؛ - يعتمد الكيف (المهارات) أكثر من التراكم الكمي(المعرفة)؛ - يتضمن أحكام قيمية نسبية ، بحكم أن الكفاية مستبطنة؛ - يحصل بعد تقويم وحدات صغيرة من المادة المدروسة؛ - يكتشف الثغرات المعرقلة للتعلم ،لذا فإن الخطأ لا يمثل عجزا وإنما هو علامة على وجود صعوبات ظرفية يتعين معالجتها؛ - يوظف القدرات العقلية العليا عبر أنشطة تتطلب حلا لمشكلات أو إصدار أحكام أو اتخاذ قرارات حسب مستواهم العقلي. - يأخذ بعين الاعتبار الفروق الفردية بين المتعلمين ؛ - يوفر الأنشطة الجماعية التعاونية التي تسمح للمتعلمي باكتساب قيم مجتمعية.

المحور الثاني : المقاربة بالكفايات

1- تاريخ الكفايات :

تتجلى أهمية التعرف على تاريخ ظهور الكفايات في وضع الدارس أو الباحث داخل سياقها الزمني وظروف تبلورها وتشكلها ، والخلفية الفكرية والأيديولوجية التي أنتجتها ، حتى يتمكن من الإحاطة بها علما، والتحكم في ناصية مفاتحها ومتعلقاتها وكيفية تنميتها وتحقيقها .

فقد ظهرت المقارَبة بالكفايات في التعليم التقني والمهني لبعض الدول المتقدمة في نهاية السبعينيات من القرن العشرين، وبالضبط في القطاع المقاولاتي، حيث كان مفهوم التأهيل يَنحصِر بالأساس في فعالية المهمَّة العملية التي يقوم بها الشخص داخل المقاوَلة ، والتي تقتضي منه أن يتسلَّح ويتحكم في مجموعة من المعارف والكفايات التي تجعله أيضًا قادرًا على الإفادة من زملائه.

ثم انتقلت هذه المقاربة تدريجيًّا إلى قطاع التربية والتعليم، وتوسعت داخل باقي الأسلاك التعليمية، واستوردت العديد من الدول السائرة في طريق النمو هذه المقارَبة لاعتمادها بديلا بيداغوجيا في إطار سياسات إصلاح منظوماتها التربوية منذ بداية هذا القرن.(15)

2- الكفايات والمدارس الفكرية :

لابد لكل مقاربة أو نظرية من روافد فكرية تنحدر منها وترسم هويتها ، وهذا أمر مسلم به في كل إنتاج فكري أو فني إبداعي ، وقد استاقت المقاربة بالكفايات مقوماتها ودعاماتها التي شكلتها في قالبها النهائي من مدارس فكرية عديدة ، منها : **المدرسة العرفانية والمدرسة البنائية والمدرسة البنائية الاجتماعية**

و نظرية معالجة المعلومات.

أ- المدرسة العرفانية (courant cognitiviste) :

يمثلها تارديف (Tardif) وتشومسكي (Chomsky) وجان بياجي (Piaget)؛ حيث نجد هذه المدرسة تقدم عملية التعلُّم على عملية التعليم ، من حيث امتلاك الفرد لقدرات ومؤهلات يوظفها في مواقف تعليمية راهنة، ولا يكتفي بالمعرفة السابقة، أي إن الموارد المشكلة للمعلومة تتحول بإدماج تعلمات جديدة إلى معرفة ، وهذا أصل من الأصول التي بنيت عليها المقاربة بالكفايات.

ب - المدرسة البنائية (courant constructiviste) :

ويُمثِّل هذه المدرسة بياجيه (Piaget)، وهي مدرسة في علم النفس المعرفي ،وتَعتبر هذه المدرسة اكتساب المعرفة والمهارة والمواقف سلوكا ذاتيا يتمُّ بالتدرُّج ، فهي تبنى ولا تنقل، وتنتج عن نشاط بيداغوجي أو اجتماعي مفترض أو واقعي في سياق دال ، فهي تقرّ بنموّ مدارك الفرد وفق سيرورة متواصلة من تأسيس وتنظيم المعارف(16) ، وترفض تلقي المعارف الجاهزة التي يتوصل إليها المتعلم (ة) بواسطة الحفظ والتكرار بدون توظيف ملكة الفهم أوالسعي إلى تملّك حقيقي للمعلومات والمفاهيم والمهارات ، وهذا في حد ذاته أصل مشترك مع المدرسة العرفانية من حيث التركيز على محورية المتعلم، وجهده الذاتي في اكتساب المعرفة الوظيفية.

ت- المدرسة البنائية الاجتماعية (courant socioconstructiviste):

ويمثِّل هذه المدرسة فيجدسكي (Vigotsky) ، تعتمد هذه المدرسة النظرية البنائية، وتُضيف عدَّ بناء المعرفة واكتساب المهارة عمليتان تتمَّان في نطاق التفاعل الاجتماعي الذي يلعب دورا أساسيا في تطوير الإدراك (17) والمُقارَنة بين الإدراك الذاتي للأشياء والأفراد والأحداث، وإدراك الآخَرين لها، وعن

طريق تبادُل الآراء والتجارب الشخصية من منطلق أنَّ التفكير ومختلف العمليات الذهنية أدوات اجتماعية من أجل التفاعل والتعامل مع الآخرين.(18)

ث. نظرية معالجة المعلومات (Théorie du traitement de l'information)

ظهرت هذه النظرية بسبب التطور التكنلوجي الحاصل في مجال الإعلاميات ، فالحاسوب هو إبداع بشري صمم على غرار ذاكرة الإنسان في معالجة المعلومات من حيث الاستقبال والتخزين والتوظيف في مواقف معينة ،لهذا فإن هذه النظرية تقوم على أساس(مدخلات , عمليات , مخرجات) ، وقد تناول علم النفس المعرفي بالدراسة كل العمليات النفسية كالانتباه ، والإدراك ، والتخيل ، والتعرف ، والتذكر، وتكوين المفاهيم أو صياغتها ، والتفكير، واللغة ، والذكاء ، والانفعالات ، والإبداع ، وتجهيز المعلومات ، والبنية المعرفية ، وما وراء المعرفة ، ومختلف مجالات السلوك الإنساني. وتوصل إلى أن العامل الحاسم في أي نجاح يرتبط بالتعلم، أو العمل، أو الأنشطة الاجتماعية، هو الطريقة التي تسترجع بها الذاكرة المعلومات، والعلاقات، والعمليات ، وتطبيق ما استرجعته الذاكرة وتوظيفه من أجل الوصول إلى أشياء جديدة مبتكرة ملائمة للحياة ، وحل المشكلات التي تواجـه الفرد بالصورة التي يرضى بها عن نفسه ويـخدم من خلالها نفسه والآخرين في المجتمع.

3- مفهوم الكفاية :

الكفاية لغة: مشتقة من فعل(كفى)، يقال: كفى يكفي كفاية، سد الحاجة، وكفى حاجات فلان قام فيها مقامه ، وكفاه مئونة عمل: أغناه عن القيام به ، وكاف: حصل به الاستغناءُ عن سواه ، و(الكافي) اسم من أسماء الله الحسنى ، ومعناه : الذي يكفي عبادَه حاجاتَهم ، ويقدّم لهم مُتطلّبات حياتهم ، ويحفظهم من كلّ شرٍّ وَيُغْنِيهم عَنْ غَيْرِهِ ،لقوله تعالى: { أليس الله بكاف عبده} سورة الزمر / 36 ،وكفاية: مقدرة وكفاءة وما يلزم بالضَّبط على قدر الحاجة ، إلى حدّ يفي بالغرض ويُغني عن غيره .

وفي المعنى الاصطلاحا ، نجد كلمة (كفاية) هي ترجمة لكلمة (compétence) ، لكنها تاهت بين جملة من المعاني غير الكفاية ، منها : إخْتِصاص ؛ إسْتِحْقَاق ؛ أهْلِيّة ؛ جَدَارَة ؛ صَلاَحِيّة ؛ فَعّالِيّة ؛ قُدْرَة ؛ قابِلِيّة ؛ كَفَاءَة ؛ لِيَاقَة ؛ وِلاَيَة، ولهذا يشق على الباحث تحديد معناها الدقيق.

أما في الاستعمال التربوي، فإن مصطلح (كفاية) يعني نظاما من المعارف المفاهيمية والإجرائية التي تكون منظمة بكيفية تجعل الفرد قادرا على التصرف بصورة صحيحة وإيجابية عندما يكون في وضعية معينة تُشْكِل عليه ، أوبصدد إنجاز مهمة محددة ، أوحل مشكل من المشاكل... فالكفاية بتعبير آخر هي مجموع القدرات والمهارات المركبة التي تتعلق بقدرة أو بنظام داخلي تجسمه الأنشطة والانجازات، لحل مشكل أو إشكالية.

هذا يعني أن الكفاية في مفهومها التربوي العام استعداد يمتلكه المتعلم لتوظيف مكتسباته السابقة (معارف فكرية ومهارات حركية ومواقف سلوكية وخبرات ...) في سياقات تعلُّمية جديدة ، توظيفا ملائما وناجحا ، يحقق حلا لمشكلة ما أو يمكن من تجاوز وضعية معينة.

ومن الأمور الأساسية فيها:

- ـ اعتماد مبدإ الإدماج.

- احتمال وقوع الخطإ أمر إيجابي، لأن بسببه يسعى المتعلم لبذل جهد أكبر نحو بلوغ الهدف.
- السياقات الدالة، التي تجعل حياة المتعلم منبعا أساسيا للتعلمات المستمرة .

وتتحقق الكفاية على مدى طويل نسبيا، وتمتد إلى أكثر من مجال ، عكس الهدف السلوكي الذي هو أداء عاجل وآني لمهمة ما في شكل سلوك جزئي.

ويعرف فليب بيرونو الذي يرى أن الكفاية هي معرفة التعبئة (Savoir mobiliset) ، أي امتلاك الفرد للقدرة على تجنيد وتوظيف مجموعة من الموارد والمكتسبات (معارف ، تجارب ، مهارات...) للتصرف السليم في وضعية جديدة ومعقدة وإيجاد حل مناسب لها . (19)

وبيّن فريدريك مكدونالد Mcdonald Fredrick . " أن كل أداء أو كفاية تتشكل من مكونين رئيسين هما : المكون المعرفي والمكون السلوكي ، فالمكون المعرفي يتألف من مجموع الإدراكات والمفاهيم والاجتهادات والقرارات المكتسبة التي تتصل بالكفاية ، أما المكوّن السلوكي فيتألف من مجموع الأعمال التي يمكن ملاحظتها ، ويعد إتقان هذين المكونين والمهارة في توظيفهما أساساً لإنتاج المعلم الكفيء الفعال " (20) .

أما(كزافيي روجرس Xavier Rogers) فقد عرف الكفاية بأنها :(قدرة الفرد - المتعلم - على تعبئة مجموعة موارد مدمجة لحل وضعية / مشكلة ضمن مجموعة من الوضعيات المترادفة). أي هي ملكة تمكن من توظيف واستثمار مجموعة من الموارد والمعطيات والمواهب (معارف، قدرات، مهارات ، معرفة كيفية التصرف ، تجارب...) في شكل أنشطة متنوعة و مندمجة قابلة للملاحظة ، لحل مشكلة عارضة بطريقة مناسبة ، وهي بهذا المعنى تشبه إلى حد كبير (النازلة) عند الفقهاء التي تحتاج إلى فتوى تدل صاحبها على التصرف السليم الموافق للشرع الحكيم .(إحالة عرجوني)

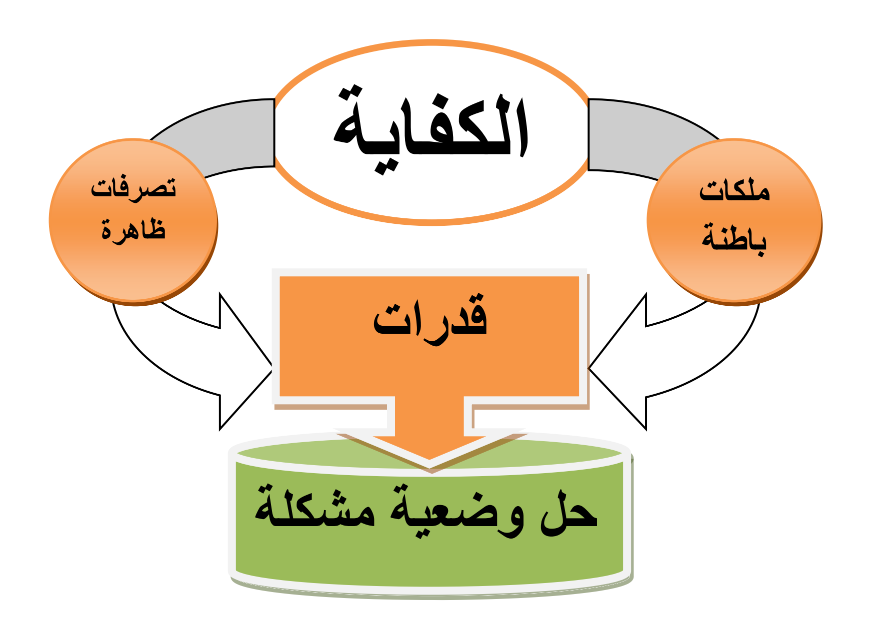
نفهم من هذا أن الكفاية تتشكل من عنصرين أساسيين هما : عنصرظاهرمشاهد، وهو السلوك أو التصرف ؛وعنصر باطن ، وهو القدرة المستبطنة داخل الإنسان أو الملَكات ،والتي شكلتها المعرفة والتجربة والاحتكاك بالآخر .

4-مؤشر الكفاية :

هو السلوك الظاهري القابل للملاحظة والقياس،والذي يظهر من خلال أنشطة التعلم ، ويُستشف منه مدى تحكم المتعلمين في الكفاية المستهدفة ، ويتحقق في جزء من أجزاء سيرورة التعلمات دلالة على تحقق الكفاية .

5- العلاقة بين الكفاية والقدرة والتصرف في وضعية :

من خلال تعاريف الكفاية التي تكاد تكون موحدة في مضمونها ومتباينة إلى حد ما في تعابيرها ، نستنتج أن هناك علاقة ترابط بين الكفاية والقدرة والإنجاز أو التصرف في وضعية ، كما يوضح ذلك الرسم التالي:



فالكفاية حالة استدعاء وتعبئة لطاقات وموارد وقدرات مندمجة لحل وضعيات متنوعة ودالة ، كما أنها سيرورة فعل متحولة في ذاتها وفي مجالها تتم في سياق ممارساتي ، إضافة إلى سياقها التعلمي ؛ ومن هنا لا تتوقف الكفاية عند تحقيق أهداف معرفية أو مهارية وإنما تستمر في إكساب الفرد القدرة على تعبئة وإدماج الموارد للتصرف بشكل إيجابي في وضعيات مشكلة متنوعة وجديدة.

6- أنواع الكفايات:

تنقسم الكفايات التربوية إلى نوعين:

أ - كفايات نوعية (Compétences spécifiques) : "هي التمكن من تعبئة مجموعة مندمجة من الموارد بهدف حل وضعية ـ مشكلة"(كزافيي روجرس Xavier Rogers) ، وهي مرتبطة بمادة دراسية معينة أو مجال تربوي أو مهني معين؛ كقراءة رسالة أوصحيفة يومية،أو استخدام القاموس، أو كتابة رسالة؛ فهم الكلمات في سياقها اللغوي؛ الإلمام بمبادئ الخط... وهي كفايات خاصة بكل مكون من مكونات وحدة الدراسية على حدة.

مثال 1: في مكون(مدخل التزكية/ القرآن الكريم): حسن الإنصات إلى القرآن الكريم ، ترتيله ، كتابته بالخط المغربي....

أ- كفايات مستعرضة أو ممتدة (C. Tranversales): وهي الكفاية العامة التي لا ترتبط بمجال محدد أو مادة دراسية معينة، وإنما يمتد توظيفها إلى مجالات عدة أو مواد مختلفة. وهذا النوع من الكفايات يمثل درجة عليا من الضبط و الإتقان و لذلك تسمى كفايات قصوى أو ختامية، لأنها أقصى ما يمكن أن يحرزه المتعلم (ة). كالتحليل ، والتركيب، والتقويم ، النقد ... فهي خطوات عقلية و منهاجية إجرائية مشتركة بين مختلف المواد الدراسية و تكتسب و توظف خلال عملية إنشاء المعرفة و المهارات (21)

7- شروط صياغة الكفاية :

تتم صياغة كفاية ما اعتمادا على معيارين :

- دقة المصطلحات لتوحيد فهم المتعلم (ة) لها .
- الطابع الإدماجي الذي يدل على تمييز (كفاية) عن (هدف تعلمي).

ولتحقيق ذلك يتعين ما يلي :

- تحديد المهمة المنتظر أن ينجزها المتعلم(ة):
  كحل وضعية /مشكلة ـ إنجاز مهمة عادية، إبداع ـ أعمال ذات صلة بالمحيط الخارجي ، الأمر بالمعروف ، النهي عن المنكر...
- ظروف الإنجاز:
  معاملات الوضعية (سياق، معطيات، موارد خارجية، إكراهات، سيرورات الإنجاز...)؛
- الصياغة التقنية:
  - تعبئة مكتسبات مدمجة ؛
  - وضعيات دالة ؛
  - مرتبطة بما هو مدرس (البرنامج)؛
  - ضمان إمكانية إعداد وضعية جديدة للتقويم؛
  - التمركز على مهمة معقدة؛
  - القابلية للتقويم ؛
  - اقتراح حلول للوضعيات المشكلة.

8- اكتساب كفاية :

اكتساب كفاية يمر من مرحلة بناء التعلمات الأساسية ثم الإدماج ثم التقويم:

8-1: اكتساب التعلمات الأساسية:

حيث تمر هذه المرحلة بدورها من:
أ ـ فهم التعلمات الجديدة: من خلال تقديم وضعية تعلمية واضحة للمتعلم(ة)، ليلاحظها ويحاول فهمها وضبط معطياتها، لبناء المفاهيم والمعارف والقواعد والاستنتاجات والقوانين، وفهم سيرورتها وسياقاتها.
ب ـ التدرب على التعلمات الجديدة: حيث تُقدَّم للمتعلم(ة) أنشطة تعلمية في شكل وضعيات مختلفة يتعرف من خلالها المتعلم(ة) على المكتسبات الجديدة، ويحاول إعادة صياغتها مع تطبيقها على وضعيات متنوعة أخرى لتثبيتها؛خطوة.
ج ـ الإدماج الجزئي للتعلمات: ويتم من خلال وضعيات/مشكلة (بنائية) تسمح للمتعلم(ة) بتعبئة موارده الجديدة وربطها بموارده السابقة من أجل مقاربة تلك الوضعيات، التي تتدرج في الصعوبة والدلالة والمعنى، حيث يفيد الإدماج فهم التعلمات الجديدة والتدرب عليها .

8-2: الإدماج:

وهو إدماج نهائي مرتبط بالكفاية، حيث تقدم للمتعلم وضعيات/هدف قصد تعبئة كل موارده المكتسبة السابقة والجديدة في إطار التعلمات الجديدة، لمقاربة تلك الوضعيات، التي تبقى جديدة ومعقدة.

3-8: التقويم:

يتم التقويم بوضعيات مختلفة تنتمي لنفس العائلة مع الاختلاف في الصعوبة والتعقيد، ويسمح التقويم للمتعلم بنقل كفايته من مجال اكتسابها إلى مجال آخر.

9-الكفايات المتعلقة بالأستاذ(ة):

يعد الأستاذ(ة) ركنا أساسيا من المربع الديداكتيكي، يمتلك جملة من الكفايات، لها خصائص متعددة منها:

- أن تكون قابلة للملاحظة والقياس ؛
- أن ترتبط بالأداء ؛
- أن يعتمد تقويمها على تقويم الأداء ؛
- أن ترتبط بمستوى معين من الإتقان ؛
- أن تعتمد على المعارف والخبرات السابقة؛
- أن يتحقق فيها التكامل بين المعارف والمهارات والخبرات...
- إحداث تغيرات في سلوك المتعلم (ة).

أما الخصائص العامة لتطوير كفايات أداء الأستاذ(ة)، فيمكن إجمالها فيما يلي :

التحديد المسبق للأهداف التعلمية ؛

- تنظيم ما يراد تعلمه على أساس عناصر متتالية ومرتبطة ؛
- التحديد الدقيق لكل عنصر يراد تعليمه ؛
- نقل مسئولية التعلم من الأستاذ(ة) إلى المتعلم(ة)؛
- اعتماد التغذية الراجعة خلال سيرورة التعلّم؛
- وضوح معايير تقويم الكفايات...

وفيما يتعلق بأنواع كفايات الأستاذ(ة) فإنها تتحدد فيما يلي :

- كفايات معرفية : وتشير إلى المعارف الضرورية للأداء في شتى مجالات العمل؛
- كفايات مهارية: وتشير إلى كفايات الأداء ،وتتضمن المهارات الحس حركية (كتوظيف وسائل وتكنولوجيا التعليم وإجراء العروض العملية ...) وأداء هذه المهارات يعتمد على ما حصّله الأستاذ(ة) سابقاً من كفايات معرفية ؛
- كفايات وجدانية: وتشير إلى الاستعدادات والميول والاتجاهات والقيم والمعتقدات، وهذه الكفايات تُغطي جوانب متعددة من شخصية الأستاذ(ة) مثل: الإحساس والثقة بالنفس واتجاهه...
- كفايات إنتاجية: تشير إلى أثرالممارسة الوظيفية؛

وفيما يخص التعامل مع المعرفة، يحتاج الأستاذ(ة)إلى الكفايات الآتية:

- - أن يتقن تحديد مصادر المعرفة المختلفة التي تتيحها شبكة الانترنت ؛
- - أن يمتلك مرونة في التفكير تسمح له بتقبل كل جديد مهم ومفيد لا يتعارض مع مبادئ الإسلام؛
- - أن يتمكن من تحديد الأهداف التعلمية لكل درس، بحيث تغطي المجال المعرفي والمهاري والوجداني؛
- - أن يتقن تحليل محتوى الدرس؛
- - أن يتمكن من اختيار أساليب التدريس التي تتحقق بواسطتها الأهداف التعلمية؛
- - أن يتقن تنظيم المادة الدراسية ويراعي تسلسلها المنطقي؛
- - أن يتقن ربط المادة التي يدرسها بغيرها من المواد الأخرى لتحقيق الامتدادات؛
- - أن يتقن التعامل مع المتغيرات والمستجدات بما يتوافق مع عقيدته ومع فلسفة التعليم وأهدافه؛
- - أن يوجه المتعلم (ة) نحو ربط المعرفة الجديدة بالمعارف السابقة في إطار مقاربة الإدماج؛
- - أن يضبط العلاقة بين الحقائق والمفاهيم والقوانين والنظريات ذات العلاقة بمادة التربية الإسلامية؛
- - أن يتقن تنفيد الطريقة المناسبة لكل درس ، ويعدل أساليب التدريس وفقاً لنتائج التقويم؛
- - أن يتمكن من تلقين المتعلمين والمتعلمات كيفية التعلم الذاتي بدل تقديم المعرفة الجاهزة.

أما كفايات الأستاذ(ة) المرتبطة بتنمية مهارة التفكير لدى المتعلم (ة) ، فيمكن إجمالها فيما يلي :

- - أن يتمكن من صياغة أسئلة تنمي مهارات التفكير الإبداعي والنقدي لديه؛
- - أن يتقن إعداد وسائل تنمية حب الاستطلاع في نفسه؛
- - أن يتقن كيفية الإصغاء باهتمام إلى أفكار وآراء ومقترحات المتعلم (ة)؛
- - أن يعتمد الأنشطة التي تشجع المتعلم (ة) على تنمية مهاراته، بدل تلك التي يوظف فيها الذاكرة فقط؛
- - أن يتمكن من تنمية قدرة المتعلم(ة) على التعبير عن أفكاره، وإثارة الأسئلة بدلاً من تنمية قدرته على الإجابة عنها ؛
- - أن يتمكن من إعطاء المتعلم(ة) استقلالية تتيح له فرصة تحمل مسئوليته ؛
- - أن يتمكن من تنمية مهارة حل المشكلات واتخاذ القرارات.

ولتوفير بيئة صفية معززة للتعلم ، يحتاج الأستاذ(ة) إلى الكفايات الآتية:

- - أن يتمكن من استخدام وقت الحصة بفاعلية ؛
- - أن يتقن إدارة المناقشات الحوارية بين المتعلمين والمتعلمات ؛
- - أن يتمكن من غرس قيم الانضباط ؛
- - أن يتقن أساليب تسديد سلوكهم ؛

وليربط الأستاذ المدرسة بالمجتمع، يحتاج إلى امتلاك الكفايات الآتية :

- أن يتمكن من عرض المواقف الاجتماعية المرتبطة بحياتهم المعيشة والتي قد تمثل لهم مشكلة يتعين عليهم مواجهتها ، ثم يدربهم على حلها ؛

- - أن يتمكن من تطوير أساليب التعاون بين المدرسة وجمعية أولياء وأمهات وآباء المتعلمين والمتعلمات؛
- -أن يتمكن من المشاركة الفاعلة في اجتماعات مختلف مجالس المؤسسة.

وليحافظ على الثقافة الإسلامية ،وينفتح على الثقافة العالمية، يكون الأستاذ (ة) ممتلكا للكفايات الآتية

- - أن يتمكن من تشجيع المتعلمين والمتعلمات على التمسك بالثقافة الإسلامية ؛
- - أن يتمكن من تحفيزهم للمحافظة على منظومة القيم الإسلامية ؛
- - أن يطلع على الثقافات العالمية المختلفة، ويتمكن من نقدها والحكم عليها؛
- - أن يتقن توعية المتعلمين والمتعلمات بأهمية التعايش مع التعددية الثقافية بشكل إيجابي وشرعي؛
- - أن يتمكن من تعزيز مهاراته في اللغة العربية (كتابة وتحدثاً وقراءة).

ولإتقان مهارة التقويم ،يتعين :

- - أن يعرف الأستاذ (ة) أنواع التقويم ووظيفة كل نوع ووسائل تحقيقه؛
- - أن يتقن استخدام مختلف أساليب التقويم ؛
- - أن يتقن بناء فروض المراقبة المستمرة، والاختبارات ، والامتحانات ؛
- - أن ينوع صياغات الأسئلة ليراعي الفروق الفردية وتكافؤ الفرص بين المتعلمين والمتعلمات؛
- - أن يتقن ربط أسئلة التقويم المستمر بأهداف الدرس ؛

- أن يتقن توظيف جميع أنواع التقويم (التشخيصي ــ التكويني "البنائي"ــ الإجمالي)؛

- - أن يُعد برنامجاً دعمياً للمتعلمين المتعثرين ؛
- - أن يحدد مستوى التطور والتحسن في التحصيل لدى المتعلمين بدقة.

10-الوضعيات

10-1: تعريف الوضعية:

هي سياق حدثي لتفاعل الذات مع الموضوع قصد تحقيق هدف معين، وفي بعدها الفلسفي تحيلنا على الوقائع التجريبية، ومن ثم تشكل دعوة الذات إلى التفكير العميق وجمع مداخل فعلها وانفعالها بالموضوع. وتنقسم في المجال التعليمي إلى أربع وضعيات:

1- وضعية/مشكلة ديدكتيكية ؛
2- وضعية بنائية ؛
3- وضعية إدماج ؛
4- وضعية تقويم..

2-10 : الوضعية/ المشكلة

أ: تعريف الوضعية/ المشكلة:

حسب (كزافيي) ، هي "عنصر مركزي تمثل المجال الملائم الذي تنجز فيه أنشطة تعلمية متعلقة بالكفاية، أو أنشطة تقويم الكفاية نفسها". وتكون ذات دلالة ومعنى للمتعلم ،في سياق تعليمي تعلمي ، تستهدف خلخلة بنيته المعرفية من أجل بناء التعلمات الجديدة المرتطبة بالكفاية، وتسمى وضعية الاستكشاف، وتقدم من خلالها معارف، ومهارات، ومواقف جديدة، وتصاغ على شكل لغز او مشكل ملموس. (اشكالية التعلم ص: 30 من المقرر)

ب: خصائص الوضعية المشكلة :

تتميز الوضعية المشكلة بالخصائص التالية:

- أنها وضعية للاستكشاف، وتكون في بداية الدرس؛
- أنها تسمح بتعبئة مكتسبات مندمجة وليست مضافة بعضها لبعض.؛
- أنها ترشد المتعلم نحو إنجاز مهمة ذات دلالة تعليمية تعلمية أو اجتماعية أو ثقافية أو أخلاقية ...
- أنها مستقاة من محيطه، وبذلك تعتبر ذات دلالة ؛
- تحمل معنى للمسار التعلمي للمتعلم أو لحياته اليومية أو المهنية؛
- أنها تحمل معنى ذاتي بالنسبة للمتعلم في حياته الخاصة أو العامة؛
- أنها تشكل للمتعلم تحديا في مقاربتها؛ حيث يعجز عن إيجاد الحل، وبالتالي يحس بأنه في أمس الحاجة إلى اكتساب كفاية معينة لمقاربة الوضعية بطريقة فعالة. وبذلك تتولد لديه رغبة التعلم، وهذا ما يسمى بالوظيفة الديداكتيكية لهذا النوع من الوضعيات. وهي وظيفة تحفيزية على فاعلية بناء التعلمات المرتبطة بالكفاية؛
- أنها ليست تمرينا ،وإنما مقاربة لمشكل أو إشكالية ما؛
- أنها تحيل إلى صنف من المسائل الخاصة بمادة أو مجموعة مواد
- أنها تعتبر جديدة بالنسبة للمتعلم عندما يتعلق الأمر بتقويم الكفاية.

ت : مكونات الوضعية/ المشكلة:

تتكون الوضعية المشكلة من سند أو دعامة support ، ومن مهمة مبنية على تعليمة consigne.

ـ السند هو مجموع العناصر المادية المقدمة للمتعلم(ة) من خلال المكونات أو العناصر الآتية:

- السياق؛ ويعني المجال أو الإطار الذي تمارس فيه الكفاية (سياق تربوي،أسري، اجتماعي، سياسي، مهني ...)؛
- المرجعية؛ وتعني المرجع أوالظرف الحدثي التي تتأسس عليه وفيه الوضعية (مرجع زمني، مرجع مكاني، مرجع حدثي ...). وهناك من يدمج المرجعية في المعلومات؛
- المعلومات / الموارد؛ وتعني مجموع المعطيات(المعرفية،المهارية ...) التي سيستثمرها المتعلم ويستدمجها ويوظفها في التصرف خلال الوضعية ؛

- الوظيفة؛ وهي هدف الوضعية التي يتم إنجاز المهمة من أجله (صياغة نص، جمع أعداد، توظيف مفاهيم ...)، مما يحفز المتعلم (ة) على الإنجاز؛
- شروط الإنجاز؛ وهي حدود الوضعية التي يجب التقيد بها في الإنجاز (نص من خمسة أسطر، ثلاث فوائد للعدل بين اثنين ،...).

ـ المهمة :هي مجموع التعليمات الخاصة بما سينجزه المتعلم (إنجاز عرض، صياغة نصيحة ...)، وهي أسئلة، تتيح له إمكانية إشباع حاجاته الشخصية، كالتعبير عن الرأي، اتخاذ المبادرة، الوعي بالحقوق والواجبات، المساهمة في الشأن المحلي، الأسري، الوطني، الدولي...

ث :وظائف الوضعية /المشكلة:

- وظيفة ديداكتيكية: تتمثل في تقديم إشكالية لا يفترض حلها منذ البداية وتحفز المتعلم على الانخراط في تعلمه بفاعلية؛
- وظيفة تعلم الإدماج: وتتمثل في التمكن من إدماج التعلمات في سياق خارج المؤسسة (الحياة)؛
- وظيفة تقويمية: تتحقق هذه الوظيفة عندما نقترح وضعية /مشكلة جديدة بهدف تقويم قدرة المتعلم على إدماج تعلماته في سياقات مختلفة ووفق معايير محددة، وحل هذه الوضعية دليل على التمكن من الكفاية.

ب ـ كيفية صياغتها:

- تحديد الهدف من الوضعية؛
- تحديد الخاصية بأن تطرح إشكالا يهم المتعلم (ة) (واقعية ـ مرتبطة بالحياة اليومية...)
- تجعل المتعلم في مكان الشخص الذي يجد نفسه أمام مشكلة؛
- توضع في سياق، (صيغة حكاية، أقصوصة)؛
- أن تكون مفتوحة، تدفع إلى التأمل والتفكير والتساؤل. تحدث خلخلة في البنية المعرفية للمتعلم(ة)؛
- الاستناد إلى وثائق حقيقية (فاتورة كهرباء – وصل أمانة – إشعار باقتطاع...)
- توظيف على عناصر التشويش؛
- لا تكون المعارف، والمهارت، والمواقف، واضحة منذ البداية، ولكن تتاح للمتعلم(ة) فرصة التعرف عليها لوحده من خلال سياقها؛
- استعمال لغة مباشرة (ابحث ـ قدم ـ أجب...)؛
- استخدام جمل وفقرات في صياغة نص الوضعية ؛
- تحديد الهدف الوضعية في قياس مدى تمكن المتعلم(ة) من كفاية ما؛
- اشتغال الوضعية ضمن عائلة من الكفايات.

11- الإدماج

11-1: مفهوم الإدماج:

هو نشاط ديداكتيكي يستهدف تمكين المتعلم(ة) من تعبئة مكتسباته السابقة التي كانت موضوع تعلمات منفصلة وإدماجها من أجل إعطائها دلالة ومعنى .

2-11 : أهداف الإدماج:

- تنمية الكفاية لدى المتعلم؛
- التنسيق بين المكتسبات الجديدة وربطها بالسابقة ؛
- تقديم عمل مركب؛
- تعبئة الموارد التي تلقاها المتعلم(ة) بشكل منفصل في مرحلة سابقة بشكل مدمج؛
- حلّ وضعيّة مركّبة ودالة.
- إعطاء دلالة للتعلمات: وضع التعلمات في سياق ذي دلالة، وفي وضعيات محسوسة يمكنها أن تعترض المتعلم في حياته اليومية.
- تمييز الأهم من المهم: بالتركيز على التعلمات الأساسية بحكم أنها قابلة للاستعمال في الحياة اليومية أو ضرورية لبناء تعلمات لاحقة.
- ربط علاقات بين المفاهيم: لما له من دور في تنمية المهارات الذهنية العليا كالمقارنة والتحليل والنقد ... وحتى يتمكن المتعلم(ة) من رفع التحديات التي تواجهه، وإعداده لمواجهة الصعوبات والعراقيل التي تعترضه في حياته.

3-11: خصائص نشاط الإدماج

- يكون فيه المتعلم فاعلا أساسيا؛
- ينمي الكفاية، ويعد المتعلم(ة) لاكتسابها والتمكن منها ؛
- يستثمر وضعيات / مشكلة دالة قريبة من محيط المتعلم(ة) ، تمكنه من تعبئة مكتسباته من أجل حلها.

وقد يختل نشاط الإدماج في الحالات التالية:

- عندما يكون المدرس هو الفاعل المحوري، كأن يلقي السؤال ويجيب عنه ...
- عندما يكون تراكم أو تكديس وتجميع المكتسبات هدفا في حد ذاته؛
- عندما تفقد الوضعيات طابعها الدال .

12- التقويم :

1-12: مفهوم التقويم

التقويم لغة: بيان قيمة الشيء ، ويعني أيضا ، تعديل ما اعوج منه.

وفي الاصطلاح التربوي : " جمع معلومات وبيانات من إنتاج المتعلم(ة) على أن تكون هذه المعلومات صادقة، ووجيهة،وموثوقا بها، ثم فحص درجة توافق هذه المعلومات والبيانات مع مجموعة من المعايير والمؤشرات المحددة سلفا ، من أجل أخذ قرار" (؟؟؟؟)

(J.M.De Ketele(1989).l'évaluation de la productivité des institutions,d'éducation,Cahiers de la fondation Université et société, le rendement de l'enseignement universitaire,3, p.73-83)

12- 2: وظائف التقويم:

- وظيفة التوجيه مع ما يجب اتباعه؛
- وظيفة التعديل ؛
- تشخيص الأخطاء وخطة العلاج ؛
- وظيفة المصادقة - الدليل/الحجة على التمكن – النجاحات - نهاية التعلم

12-3: معايير التقويم:

تعتبر معايير التقويم صفات مميزة لإنجاز المتعلم(ة) ، يتم تحديدها عند صياغة الكفاية أو الوضعيات المشكلة المرتبطة بها، ويصاغ المعيار بصحة الجواب أو التقديم الصحيح للجواب.

وتصنف المعايير إلى:

- **معايير الحد الأدنى:** امتلاك هذه المعايير كافية للتمكن من الكفاية أو عدمه ؛

- **معايير الإتقان:** لا تعتبر إلا بإتقان المعايير الأولى وتستثمر في تحديد مستوى الإنجاز لكل متعلم(ة) ومقارنتهم.

12-4 : أنواع التقويم

نوعه	مبدئي أو قبلي	بنائي أو تكويني	ختامي تجميعي
زمنه	بداية العملية التعليمية/التعلمية	أثناء مسار العملية التعليمية/التعلمية، أو إثر الانتهاء من كل وحدة تدريسية	في نهاية الدرس أو نهاية وحدة أو مجزوءة أو نهاية البرنامج بكامله
هدفه	- ضبط نقطة الانطلاق: بتحديد مستوى ذكاء المتعلمين وحصيلتهم المعرفية واستعداداتهم؛ -اختبار قدراتهم الذاتية.	- توجيه التعلمين نحو المنحى المحدد؛ - تشخيص تعثر المتعلمين ؛ - تكوينهم وتطوير عملية التعلم؛ -اكتشاف مشاكل وصعوبات عملية التعلم/التعليم.	- تصنيف المتعلمين؛ - تقييم مدى تحقيق التعلم المتضمن في الأهداف النهائية أو القصوى؛ - إصدار الأحكام والقرارات المناسبة؛ -الحكم على مدى ملاءمة المناهج

			التعليمية.
وسائله	الاطلاع على تاريخ المتعلمين، و يمكن الاستعانة في ذلك بالآباء، أومدرسي المواد الأخرى، أو مجموعة القسم أو رأي الموجه التربوي إذا اقتضى الأمر ذلك...	- المراقبة المستمرة ؛ - المناقشة الصفية؛ - ملاحظة أداء الطالب؛ - الواجبات البيتية ومتابعتها ؛ - التقويم الصفي.	امتحانات واختبارت كتابية وشفوية وأنشطة

13: الامتحان

من فعل امتحنَ يمتحن ، امتحانًا ، أي اختبر و ابتلى و جربَ بقُوَة، وفي لسان العرب لابن منظور : (محن : المحنة : الخبرة وقد امتحنه . وامتحن القول : نظر فيه ودبره . وروي عن مجاهد في قوله تعالى : {أولئك الذين امتحن الله قلوبهم }، قال : خلص الله قلوبهم ، وقال أبو عبيدة : امتحن الله قلوبهم صفاها وهذبها ، وقال غيره : الممتحن الموطأ المذلل ، وقيل : معنى قوله تعالى {أولئك الذين امتحن الله قلوبهم للتقوى}، شرح الله قلوبهم ، كأن معناه وسع الله قلوبهم للتقوى . ومحنته وامتحنته : بمنزلة خَبِرته واختبرته وبلوته وابتليته . وأصل المحن : الضرب بالسوط . (26)

أما في الاصطلاح البيداغوجي فإن الامتحان عملية تقويم للتحقق من حصيلة ما اكتسبه المتعلم(ة) من معارف طيلة عملية التعلم ،في إطار تنظيمي يتشكل من خطوات وإجراءات، وتكون إجابة المتعلم(ة) الصحيحة هي التعبير عن مدى تعلمه ، وعن مستوى تحصيله، علما أن الامتحان وفق المقاربة بالكفايات ، قد تجاوز مسألة الاستدعاء المباشر للمعرفة إلى توظيف وضعيات مشكلة مركبة ودالة تقيس مختلف جوانب شخصية المتعلم (ة) وليس جانبه المعرفي فقط.

14: الاختبار:

هو وسيلة قياس تتعلق بمضمون محدد من مقرر تعليمي رسمي(مجموعة من الدروس المدمجة)،يهدف إلى إدراك مدى تحقق الأهداف التعليمية التعلمية،وفحص مكتسبات المتعلم المعرفية والمهارية وإدراك الحد الذي وصل إليه نمو كفاية معينة لديه ، قصد ترتيبه و تفييئه .

15: فروض المراقبة المستمرة:

المراقبة لغة : من راقبَ يراقب ، مُراقبةً ، فهو مُراقِب، حرَس ولاحظ ورصَد، والمستمرة : من الاستمرار، أي المداومة والمواصلة. وفي الاصطلاح البيداغوجي: هي مجموعة من الإجراءات والأنشطة والمعايير التي تتخذ من النقطة العددية ، والتقدير المعنوي وسيلتين للتأكد من مدى تحقق الأهداف والكفايات المستهدفة. وهي تحقق الأهداف الآتية:

- تقييم ما إنجازه المتعلم خلال مرحلة معينة؛
- تشخيص التعثرات والصعوبات والعقبات التي تواجه المتعلم(ة)؛
- البحث عن سبل الحلول المناسبة للتعثرات ، وتذليل الصعوبات؛
- إيجاد حلول لإنجاح العملية التعليمية- التعلمية وإصلاح النظام التربوي.

المحور الثالث : تخطيط لتقديم درس وفق المقاربة بالكفايات

نحدد من خلال هذا الجدول ، أهم الخطوات التي يجب مراعاتها عند التخطيط لإنجاز درس وفق المقاربة بالكفايات :

أطوار الدرس	الأهداف النوعية	أنشطة التعليم والتعلم
تقويم تشخيصي	تشخيص المكتسبات السابقة، وإبراز التمثلات	وتعتمد أنشطة تُذكر المتعلم(ة) بالمعارف السابقة التي لها علاقة بالدرس الجديد، وتعمل على تشخيص تمثلاتهم حول موضوع الدرس.
تقديم الوضعية	-خلخلة البنية المعرفية للمتعلم(ة) ؛ -إعادة بناء التعلم؛ -التمرن على تحديد المشكل ، والتفكير في حله.	تقدم خلالها للمتعلمين وضعية تعلمية، تضعهم أمام مشكلة معقدة نسبيا ، لها علاقة بحياتهم اليومية – وضعية دالة - ، وتكون هذه الوضعية مصحوبة بتعليمات، تحفز المتعلمين لطرح تساولات في اتجاه إيجاد حل مناسب .
معالجة الوضعية	تحقيق الإدماج الجزئي	يتم خلالها توجيه المتعلمين نحو تحديد المشكلة التي طرحتها الوضعية وبحثها ، ومن ثم معالجتها ؛ وتتنوع أنماط العمل في هذه المرحلة بين فردي و جماعي و عمل بمجموعات لا تتجاوز في الغلب أربعة أفراد على الأكثر، وتشمل تمارين التعرف والفهم و أنشطة تطبيقية، ووضعيات بسيطة تراعي مسألة الفروق الفردية بين المتعلمين، وتتفاوت تبعا لمستواهم التحصيلي و مداركهم العقلية .

معالجة الوضعية (تابع)	تحقيق الإدماج الجزئي	يشمل حل وضعية/مشكلة تتيح للمتعلم إدماج التعلمات الجزئية المرتبطة بالدرس.
تقويم إجمالي	مراقبة النتاج النهائي للمتعلم وتقويمه.	وتشمل أنشطة لتقويم التعلمات الجزئية المرتبطة بالدرس، وكذا حل وضعية/ مشكلة لتقويم مدى قدرة المتعلم على الإدماج الجزئي للتعلمات، كما تشمل أنشطة للدعم.
تذكير	لا يكون تدخل الأستاذ(ة) إلا من أجل توجيه أنشطة المتعلمين ومساعدتهم عند الحاجة ، وليس على أساس تلقين المعرفة .	

الفصل الثالث : الإطار المنهجي

تقديم:

يعد الإطار المنهجي من أهم عناصر دليل الأستاذ(ة)، إذ هوالمجال الذي تحدد من خلاله لجنة التأليف معالم المسار الديداكتيكي والبيداغوجي الذي تقترح أن يسير عليه الأستاذ(ة) في تعامله مع كتاب التلميذ(ة) من جهة ، ومع طريقة إنجاز درس في مادة التربية الإسلامية من جهة أخرى .

وتجدر الإشارة إلى أن اختيار منهجية في التأليف ، إنما يتم استجابة لمعايير معينة ، تحقيق ا لأهداف نوعية تتحكم في في تحديدها وإعلانها جملة من الشروط والتوجيهات والتصورات والفلسفات ...منها:

- التعبير عن فلسفة المنهاج الموجِّه لتأليف مقررات المادة، وعن استراتيجياته المتعلقة بالمنظومة التربوية ؛
- الشروط والمعايير التي يحددها دفتر التحملات للجان التأليف؛
- نوع المقاربة البيداغوجية المتبناة مناطا للنقل الديداكتيكي والبيداغوجي؛
- الشكل البنائي الذي تراه لجنة التأليف كفيلا بتحقيق كل الأهداف.

المحور الأول: البرنامج والتوزيع الزمني

1- البرنامج والتوزيع الزمني :

الأسبوع		المحتوى	الصفحة
		تقديم	2
		نص كفاية السنة الثانية ثانـــــوي إعــــدادي	3
		كيف أستثمر كتابي	4 - 5
		المرحلة الأولى من الكفاية	6
		تقديم الأسدوس الأول	7
1		تقويم تشخيصي (وضعية دامجة)	9 - 8
2	التزكية (القرآن الكريم)	الحصة الأولى : (سورة النجم) معجزة المعراج دليل صدق نبوة محمد صلى الله عليه وسلم.	11 - 10
		الحصة الثانية : (سورة النجم) آفة الشبهات : الظن - الهوى.	13 - 12
2	التزكية (العقيدة)	الحصة الأولى : الله عالم الغيب والشهادة.	15 -14
		الحصة الثانية : الله عالم الغيب والشهادة (تابع)	17 -16
4	الاقتداء	الحصة الأولى : الهجرة إلى الحبشة وبيعتا العقبة : طلب الأمان والنصرة.	19 -18
		الحصة الثانية : الهجرة إلى الحبشة وبيعتا العقبة : طلب الأمان والنصرة (تابع)	21 - 20
5	الاستجابة	الحصة الأولى : العبادة غاية الخلق : شمول العبادة لمناحي الحياة	23 - 22

المحور الثاني : الأهداف النوعية للمداخل

المداخـــــــــــل	الأهداف النوعية
التزكية /القرآن الكريم	- حب القرآن الكريم وتعظيمه والتمسك به ؛ - الإقبال على تدبره والعمل به ؛ - الاهتمام بحفظه - إتقان ترتيله وتحبيره، وتطبيق قواعد التجويد المقررة، - التمكن من بعض قواعد الرسم العثماني؛ - ضبط وإتقان الخط المغربي.
التزكية / العقــــــيدة	- ترسيخ عقيد التوحيد والتشبع بها؛ - اتقاء الشبهات ومواطنها؛ - تعظيم شعائر الله تعالى وحدوده؛

	- اجتناب الكبائر والموبقات .
الاقتـــــــــــداء	- معرفة رسول الله صلى الله عليه وسلم ومحبته؛ - تعظيم رسول الله وتوقيره؛ - الاقتداء برسول الله صلى الله عليه وسلم ؛ - حب أبي بكر الصديق رضي الله عنه واحترامه. - مناجاة الله جل وعلا في كل حال؛ - نصرة الإسلام.
الاستجـــــــــــابة	- تمثل المفهوم الشامل للعبادة؛ - اكتساب رصيد فقهي حول الصيام؛ - استنباط أحكام الصيام من النصوص الشرعية.
القســــــــــــط	- ترسيخ الوعي بمبادئ ثقافة الحقوق المتعلقة بالله تعالى ، وبالنفس ، وبالغير ، وبالبيئة والمحيط ؛ - تمثل قيم حفظ الحقوق وأداء الواجبات؛ - أداء الحقوق بأمانة وتمام واحترامها ؛ - أداء حقوق الأخوة الإنسانية والإيمانية .
الحكمــــــــــــة	- اكتساب القيم المرتبطة بالحكمة (النفع –حسن التصرف)؛ - التحلي بالمسؤولية في مختلف المواقف؛ - اتقاء الشبهات.

المحور الثالث : الأساس النظري لبناء دروس مقرر إحياء التربية الإسلامية

1: الشخصيات :

لقد اخترنا بناء التعلمات انطلاقا من وضعيات متنوعة دالة، تلامس واقع المتعلمين في الغالب ، الأمر الذي اقتضى منا تنويع الشخوص والأدوار تبعا للخصوصيات الوطنية والتربوية المتعلقة بالأسماء ودلالاتها ... واحتراما لثقافة النوع ، وعدم الإقصاء والتهميش ، فاستحضرنا أسماء عربية ، وحسانية ، وأمازيغية ؛ وأندلسية ، لتغطي جميع أطياف المغاربة ، ويكرس كتاب التلميذ(ة) روح الوحدة الوطنية .

وقد كان هذا الاختيار البيداغوجي ضروريا لتحقيق اندماج المتعلم مع الشخصية النموذجية الإيجابية ، واتخاذها قدوة وأسوة في سلوكاتها وتصرفاتها، وتجنب السلوكات غير المقبولة شرعا .

كما نوّعنا الشخصيات فيما يتعلق تقديم ذوي الحاجات الخاصة، وذوي البشرة السمراء، والمرأة في وضعيات إيجابية ، كما هو الحال بالنسبة لشخصية الصحابي الجليل عبدالله بن أم مكثوم الذي كان كفيفا .(تُنظر الوضعية في ص:94، وصور أشخاص في وضعية إعاقة ص:25 و82 وصورة المرأة ص: 25-22)

2: الخطوات الديداكتيكية:

بالنسبة للخطوات الديداكتيكية المتعلقة ببناء دروس مدخل القرآن الكريم ، فإننا قد اعتمدنا خطوات محددة بنشاط قار ، في حين راوحنا في دروس بقية المداخل بين خطوات محددة بأهداف الدرس ، وخطوات محددة بأنشطة ثابتة ، وتظهر هذه الاستراتيجية جلية من خلال الجدول الآتي:

المداخل	الخطوات محددة بالأهداف	خطوات محدد لنشاط قار
التزكية/ القرآن الكريم	- عنوان الدرس؛	- أهداف التعلم 1-2؛ - تحبير النص القرآني؛ - أرتل وأحقق؛ - حول النص القرآني؛ - مع النص القرآني؛ - دلالات ومقاصد النص القرآني؛ - أتخلق وأتزكى؛ - أثري تعلمي.
▪ **التزكية /العقيدة؛** ▪ **الاقتداء؛** ▪ **الاستجابة؛** ▪ **القسط؛** ▪ **الحكمة.**	مثال:(مدخل القسط : حق الله – تعظيم حدود الله وشعائره) - أتعرف مفهوم حدود الله وشعائره؛ - أميز أنواع حدود الله وشعائره ،وأدرك الحكمة منها؛ - أتوصل إلى طرق تعظيم حدود الله وشعائره ؛ - أعظم حدود الله وشعائره استجابة لأمر الله تعالى ورسوله صلى الله عليه وسلم.	- أهداف التعلم؛ - إشكالية التعلم؛ - أكتسب؛ - أثري تعلمي؛ - أقارب وأحلل وضعية؛ - أقوم وأبني موقفي؛ - القيمة المستفادة.

3: الوضعيات :

وظفنا أربعة أنواع من الوضعيات في دروس المداخل الخمسة عدا مدخل (التزكية/ القرآن الكريم)؛

1- وضعية تشخيصية دامجة في بداية المقرر؛
2- وضعية مشكلة للانطلاق في بداية الدرس؛
3- وضعية تكوينية بنائية للتدريب على الإدامج الجزئي في نهاية التعلم الثاني؛
4- وضعية تقويمية دامجة في نهاية الدرس، و نهاية الأسدس الأول والثاني.

المحور الثاني : المسوغات البيداغوجية لدروس مداخل مادة التربية الإسلامية

1- مسوغات بناء مدخل التزكية/القرآن الكريم

1-1: عنونة الشطر القرآني :

قدمنا أشطر هذا المدخل معنونة بما يدل على القضية الأساسية لنص الانطلاق أو المضمون المحوري الذي يدور حوله ، سعيا منا إلى ضمان تركيز تام للمتعلم على القيم الأساسية للدرس، ودفعا لعائق التشتت الذهني الذي من المحتمل أن يقع فيه وهو يعالج مواضيع الآيات الكريمة، وذلك بسبب خصوصية النص القرآني عامة ، وسورة (النجم) على وجه الخصوص ، لما يتسم به أسلوبها من صعوبة شأن كل السور المكية، التي تتناول موضوع التوحيد والنبوة والبعث والجزاء؛ بالإضافة إلى عدم امتلاك المتعلم لناصية اللغة العربية وعلوم الآلة الضرورية للتعامل مع النصوص القرآنية خاصة .

ونظرا لتفرد مدخل التزكية/القرآن الكريم عن بقية المداخل الأخرى، - من حيث أن الشطر القرآني من السورة المقررة هو الأساس، وأن المحتوى والمضمون تابع له ، عكس بقية المداخل التي يكون فيها الموضوع المحدد هو الأساس، والنصوص الشرعية والفكرية مع بقية الدعامات خادمة له – ميزنا مدخل التزكية القرآن الكريم ببناء خاص، يستجيب لهذه الخصوصية .

ولتنمية المهارات والقدرات المخطط لتطويرها لدى المتعلمين ، اعتمدنا المنهجية الآتية :

1-2: أهداف التعلم :

- جعلناها نمطية من حيث العدد ، فهي محددة في أربعة أهداف كبقية أهداف دروس المداخل الأخرى؛
- الهدف الأول من أجل تحقيق قاعدة الترتيل وتطبيقها؛
- الهدف الثاني ليتعرف المتعلم(ة) أسباب نزول بعض الآيات، ويستعين بها على فهم النص، ثم يتعرف على قاعدة الرسم العثماني؛ هذا بخصوص الدروس المتعلقة بسورة النجم.

أما فيما يتعلق بدروس سورة الحجرات، فإن الهدف الثاني بالإضافة إلى تركيزه على تعرف المتعلم(ة) على أسباب النزول، فإننا حددناه في تعريفه بقواعد الخط المغربي – بدل قواعد الرسم العثماني - حتى يميز بين الرسم العثماني والخط المغربي، ويبادر لتبني قيم تذوق

الجمال عن طريق ممارسة بعض الفنون كالخط العربي عموما ، والخط المغربي على وجه الخصوص؛

- خصصنا الهدف الثالث لفهم النص (القاموس- المضامين – الأحكام الشرعية) .
- أما الهدف الرابع فجعلناه خاصا بعلم التأويل وقراءة ما وراء سطور النصوص، واستنباط ما استبطنته من دلالات ومعان، وإشارات عميقة ،ومؤشرات سلوكية قويمة ، ومن ثم استخلاص الأبعاد القيمية والتربوية منها.

1-3: إشكالية التعلم:

لم نفتتح دروس مدخل التزكية القرآن الكريم بوضعية مشكلة خلافا لدروس بقية المداخل ، ليس إغفالا منا لهذه الخطوة المهمة في التدريس وفق المقاربة بالكفايات، بقدر ماهو فسح لمجال الإبداع أمام الأساتذة الكرام لتدبير وضعيات مشكلة مناسبة لكل شطر قرآني ، وقد أدرجنا في هذا الدليل نموذجا مقترحا لوضعية/مشكلية يمكن أن يحتذي بها الإخوة الأساتذة الكرام في بناء وضعيات نوعية أخرى حسب سياقات كل مقطع قرآني من السورتين المقررتين .

1-4: التعلم1: تحبير النص القرآني:

التحبير: من حبَّرَ يحبِّر ، تَحْبِيرًا الكلامَ أو الخطَّ أو الشِّعرَ أو نحوَ ذلك إذا زيَّنه ونمَّقه ، وجمَّله وحسَّنه . ومنه حديث رسول الله صلى الله عليه وسلم ، عَنْ أَبِي مُوسَى ، قَالَ : قَالَ النَّبِيُّ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ : { لَوْ رَأَيْتَنِي يَا أَبَا مُوسَى وَأَنَا أَسْمَعُ قِرَاءَتَكَ الْبَارِحَةَ لَقَدْ أُعْطِيتَ مِزْمَارًا مِنْ مَزَامِيرِ آلِ دَاوُدَ ، قَالَ : قُلْتُ : أَمْ وَاللَّهِ يَا رَسُولَ اللَّهِ لَوْ عَلِمْتَ أَنَّكَ تَسْمَعُ لِقِرَاءَتِي **لَحَبَّرْتُهُ** لَكَ **تَحْبِيرًا**.} رَوَاهُ مُسْلِمٌ. وتحبير القرآن الكريم لا يعني الزيادة في مبناه ولا في التعسف على معناه ولا الخروج على قواعد ترتيله باللحن فيه جليا أو خفيا، ولكنه يعني استفراغ الجهد، واستدعاء الطاقة اللازمة لتجميل الصوت والتغني به، وتوظيف مقامات الأداء الصوتية بمهارة وحنكة لا تخرجه عن ضوابطه التوقيفية، عملا بقول رسول الله صلى الله عليه وسلم : (ليس منا من لم يتغن بالقرآن) أخرجه البخاري من حديث أبي هريرة رضي الله عنه.

وفي استعمال تسمية (تحبير)، إحياء لهذا المصطلح النبوي، وتذكير بما يتضمنه من المعاني والدلالات الروحية والسلوكية والإشارية نسرد منها مايلي :

- تعظيم القرآن الكريم ؛
- استشعار أن الله تعالى أشد أَذَناً للقارئ الماهر ، لما رواه البخاري ومسلم واللفظ له عَنْ أَبِي هُرَيْرَةَ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ أَنَّهُ سَمِعَ رَسُولَ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ يَقُولُ : (مَا أَذِنَ اللَّهُ لِشَيْءٍ مَا أَذِنَ لِنَبِيٍّ حَسَنِ الصَّوْتِ يَتَغَنَّى بِالْقُرْآنِ ، يَجْهَرُ بِهِ) ؛
- استحضار موقف رسول الله صلى الله عليه وسلم من الصحابي الجليل أبي موسى الأشعري رضي الله عنه ؛
- الاجتهاد في التغني بالقرآن الكريم وضبط أحكامه ؛
- تحفيز المتعلم لبلوغ مقام ثناء رسول الله صلى الله عليه وسلم على من أحسن تحبير القرآن الكريم.

1- 5 : التعلم 2: حول النص القرآني:

المراد بهذا النشاط التعلمي إطلاع المتعلم(ة) على سبب نزول بعض الآيات، ليستعينوا على فهم النص القرآني الكريم، إنْ تطابقَ السبب مع المعنى العام المقصود للشارع ، وإلا فالقاعدة الأصولية تقول : (العبرة بعموم اللفظ لا بخصوص السبب)، وهذا سر تسمية هذه الخطوة الديدكتيكية ب(حول النص)، وقد ذيلنا هذه الفقرة بقاموس لبعض الكلمات ، ان احتاج المتعلمون لمعرفة معانيها.

1- 6 :التعلم 3: مع النص القرآني:

يروم تمكين المتعلم(ة) من فهم بنية النص القرآني اللغوية والدلالية ، مستعينا بالقاموس الذي يزوده بشروح دقيقة لبعض المفردات الصعبة من كتب التفسير المعتمدة ، ومعاجم اللغة العربية... حتى يصبح قادرا على فهم مضامين النص القرآني الكريم، واستنباط أحكامه الشرعية من مظانها وأصولها.

1- 7 : التعلم 4: مقاصد ودلالات النص القرآني:

لقد استوحينا هذه الخطوة الديدكتيكية من قول الله جل وعلا : { وَدَاوُودَ وَسُلَيْمَانَ إِذْ يَحْكُمَانِ فِي الْحَرْثِ إِذْ نَفَشَتْ فِيهِ غَنَمُ الْقَوْمِ وَكُنَّا لِحُكْمِهِمْ شَاهِدِينَ (78) فَفَهَّمْنَاهَا سُلَيْمَانَ (79) سورة الأنبياء ، قال العلامة الطاهر بن عاشور: (فمعنى قوله تعالى : { ففهمناها سليمان } أنه ألهمهُ وجهاً آخر في القضاء هو أرجح لما تقتضيه صيغة التفهيم من شدة حصول الفعل أكثر من صيغة الإفهام ، فدل على أن فهم سليمان في القضية كان أعمق) (34)

كما أن هذه الخطوة مستلهمة من دعاء رسول الله صلى الله عليه وسلم لابن عباس رضي الله عنهما، فقد ورد في المستدرك على الصحيحين للحاكم عن ابن عباس ـ رضي الله عنهما ـ قال: كان رسول الله صلى الله عليه وسلم في بيت ميمونة فوضعت له وضوءا، فقالت له ميمونة: وضع لك عبدالله بن العباس وضوءا، فقال: اللهم فقهه في الدين وعلمه التأويل. وقد صححه الحاكم ووافقه الذهبي والعراقي .

والمتوخي من هذه الخطوة ، توجيه المتعلمين بأسئلة دقيقة المبنى ، عميقة المغزى، تمكنهم من الوصول البعد الخفي للآيات الكريمات فهما واستيعابا، وتذلل لهم دلالات ما لا يُستشف من بين السطور ورسم الحروف وبناء الكلمات ونظم الجمل في النص القرآني، للرقي بمداركهم إلى معرفة القصد الرباني ، والتحليق بأروحهم في سماء الوحي النوراني، عساهم يتلقون منه رحمة وزكاة.

كما أننا ضمنا هذا التعلم وضعية نهائية تمكن من تقويم الكفاية المستهدفة ، وتحقيق القيمة موضوع

البناء، والتي تمت صياغتها تحت عبارة : **القيمة المستفادة.**

1-8 : أثري تعلمي:

تدخل هذه الخطوة الديدكتيكية في إطار إثراء التعلمات، وتمكين المتعلم(ة) من الاطلاع على ثمرات الثقافة الإسلامية والعلمية المتنوعة ، وإقدارهم على نقدها، والحكم عليها ، وإكسابهم القدرة على الترجيح

واستخلاص ما يعود عليهم بالنفع منها ، والإلمام بثمرات الأدب العربي، وإنتاجات الفكر الإنساني ، لتوعيهم بأهمية التعايش مع التعددية الثقافية .

كما رمنا بهذه الخطوة تعزيز مهارات المتعلمين في اللغة العربية، و تنمية حب القراءة والاطلاع لديهم، وتحفيزهم للمحافظة على منظومة القيم الإسلامية .

وتؤطر هذه الخطوة جملة من الموارد ، منها :

- آيات قرآنية كريمة؛
- أحاديث نبوية شريفة؛
- كلام لفقهاء، ومفسرين، وعلماء، ومفكرين، وأدباء، وحكماء، أدرجنا بعضها ضمن صور معبرة...
- شعر؛
- حِكَم مقدمة داخل صور دالة ...
- حدث تاريخي معزز بالصور؛
- خطاطات تلخص وتضيف بعض المعلومات المكملة للدرس؛
- خرائط؛
- صور لأماكن تاريخية؛
- رموز دالة ومعبرة ؛
- أدعية.

2- مسوغات بناء دروس بقية المداخل

2-1: أهداف التعلم

- ارتأينا أن نصوغ أهداف التعلم بمصادر بدل أفعال بصيغة المتكلم ، بحكم أنها أهداف حددتها لجنة التأليف في انتظار أن تتحول إلى تعلمات تمكن المتعلمين من تحديد مسار بناء الدرس وفق الأنشطة المقترحة لكل تعلم.
- راعينا مبدأ استقلالية المتعلم(ة)، وتفعيل أدائه المهاري: (ملاحظة – وصف –مقارنة – ربط –استنتاج –اتخاذ موقف ...)؛
- قسمناها من حيث الأصناف إلى ثلاثة أنواع :
  - الهدف الأول معرفي ؛
  - الهدف الثاني والثالث مهاري- حس/حركي (في الغالب)؛
  - الهدف الرابع وجداني.

  وذلك لتغطي جميع جوانب شخصية المتعلم(ة) المراد بناؤها؛

- جعلناها نمطية من حيث العدد، لتنسجم مع المنهج الجديد في تقسيمه للدرس إلى حصتين، فالهدف الأول والثاني يتعلقان بالحصة الأولى ، والهدف الثالث والرابع يتعلقان بالحصة الثانية.

ويحدد الشكل التالي تخطيط هذه الأهداف :

الحصة الأولى	الهدف الأول	معرفي
	الهدف الثاني	مهاري
الحصة الثانية	الهدف الثالث	مهاري
	الهدف الرابع	وجداني

2-2 : إشكالية التعلم

ما دامت "الوضعية المشكلة " الدالة عنصرا مركزيا يمثل المجال الملائم الذي تنجز حوله الأنشطة التعلمية المتعلقة بتنمية وتطويركفاية ما، وخلخلة البنية المعرفية للمتعلمين تحفيزا لهم على بناء تعلماتهم الجديدة المرتبطة بهذه الكفاية بناء ذاتيا ، فإننا جعلنا هذه الخطوة خطوة بيداغوجية أساسية في بداية كل درس من دروس مداخل التربية الإسلامية الخمسة (التزكية/العقيدة – الاقتداء – الاستجابة – القسط – الحكمة)، وقدمناها سياقاتها بشكل متنوع ذرأ للرتابة والتكرار ، ومن بين أمثلة أنماط هذه الوضعيات :

- حدث قريب من واقع المتعلمين (ص:14)؛
- آية قرآنية لها مصحوبة بتعليمات (ص:18)؛
- قضية مدعمة بصور (ص:22)
- مقارنة بين وضعيتين متناقضتين تعبر عنهما صورتين (26)؛
- إشارات عالمية في صورة على شكل لغز ...(ص:30)
- حدث من السيرة النبوية موجه بتعليمات (ص:42 - 98)
- حوار متبوع بتعليمات (ص:46)
- حدث تاريخي مذيل بتعليمات (ص: 78- 94)

2-3: التعلم 1

هو خطوة ديدكتيكية تحقق هدفا معرفيا ،يمكِّن المتعلم من اكتساب المفاهيم الأساسية للدرس ، و صياغتها بشكل دقيق ومركز، انطلاقا من استقرائه لنصوص شرعية (القرآن الكريم - الحديث الشريف)، ونصوص فكرية ، وصور، و رموز ... مستعينا بالقاموس .

2-4: التعلم 2 و3

تحقق هذه الخطوة هدفا مهاريا يتعلق ببناء التعلمات الأساسية، انطلاقا من استقراء الوسائل البيداغوجية الآتية :

- نصوص شرعية (قرآن كريم – حديث شريف)؛
- نصوص فكرية (تفسير- قواعد فقهية - آراء دينية وفكرية - شروح وتوضيحات لفقهاء وعلماء...)
- خطاطات؛

خرائط ؛

- رسوم؛
- صور.

ثم الاسترشاد بالأسئلة التي ذيلت بها هذه الوسائل ، وصولا إلى ما تتضمنه من أحكام شرعية إن تعلق الأمر بالنصوص الشرعية ،أو معاني ودلالات وأفكار واجتهادات وبيانات ... إن تعلق الأمر بالنصوص الفكرية، أو تحديد للأماكن والمسالك... إن تعلق الأمر بالخرائط ، أو بيان لأحداث، أو رموز... إن تعلق الأمر بالصور ...

2- 5 : أقارب وأحلل وضعية :

تتألف هذه الخطوة الديدكتيكية المهمة من خطوتين أساسيين :

- خطوة تتعلق باسترداد المعلومات التي حصل عليها المتعلم من خلال التعلمين السابقين .
- خطوة تتعلق بالوضعية التكوينية أو البنائية ، حيث من المفترض أن تقيس هذه الوضعية مدى تمكن المتعلم من استدماج موارده ومكتسباته المعرفية ودربته المهارية ، وتوظيفها لمواجهة وضعية مشكلة جديدة ودالة . ومن ثم استدماج المتعلم لحصيلة استقراء هذه الوسائل في صياغة ملخصة تعد خلاصة هذا النشاط .

2- 6 : أثري تعلمي:

سبقت الإشارة إلى مسوغات هذه الخطوة الديدكتيكية عند ذكر مسوغات بناء مدخل التزكية/القرآن الكريم

2-7: التعلم 4

يروم النشاط المرتبط بهذه الخطوة تحقيق هدف وجداني، يمكن أن نعده ثمرة جميع الخطوات الديدكتيكية السابقة، بحيث يفترض أن ينعكس ما اكتسبه المتعلم من معارف وقيم على سلوكه : تقويما وتصحيحا للسلبي منه ، وتوطينا وتثبيتا وتثمينا للإيجابي، كما ينعكس على مواقفه التي تصير موزونة بضوابط الشرع الحكيم .

والملاحظ أن غالبية الوسائل المعتمدة في هذه الخطوة إما نصوص قرآنية ، أو حديثية ، أو هما معا ،باستثناء درس (العبادة غاية الخاق) من مدخل الاستجابة، الذي اعتمدنا فيه نصا قرآنيا وثلاثة صور تبرز أنواع الأعمال التي يمكن أن يتخذها المتعلم نموذجا لأنواع العبادة بقرائن وحيثيات وشروط معينة ، منها النية.

2-8: القاموس

القاموس لغة: جمع : قَوَامِيس، وهو البحر العظيم ، واصطلاحا : الْمُعْجَمُ اللُّغَوِيُّ الذي يُسْتَرْشَدُ به لِمَعْرِفَةِ مَعَانِي أَلْفَاظِ اللُّغَةِ، مع ذكر معلومات عنها : كالصيغ والاشتقاقات والمعاني والاستعمالات المختلفة .

ويدخل ما يُقدمه قاموس اللغة والمعاني المتعلقة بمفردات النصوص المقترحة في كل تعلم ضمن الزاد المعرفي الضروري للمتعلم ، ليفك شرفات النصوص الصعبة ، ويصل إلى معانيها ودلالاتها الصحيحة . ولايصح أن يتحول القاموس إلى نشاط تطبيقي، بحيث يختار المتعلم الجواب الصحيح من بين جملة من بدائل الشروح المختلفة ، ولا أن يُطلب منه بيان معاني بعض المفردات والعبرات - خاصة القرآنية منها – أثناء بناء الدرس ، لانه طلب لاسترداد معلومة لم يكتسبها المتعلم بعد...

2-9: أكتسب

يدخل المحتوى المدرج تحت هذه التسمية أيضا ضمن المعرفة الضرورية في حدها الأدنى ، واللازم تقديمها للمتعلم كي يؤسس باقي تعلماته ، وحتى تكون بمثابة توجيه لما ينبغي أن يصل إليه من نتائج وخلاصات .

2-10: أقوم وأبني موقفي

تتعلق هذه الخطوة بقياس مدى تحقق الكفاية النوعية المستهدفة، من خلال وضع المتعلم(ة) أمام مشكلة معقدة ، لتنمية وتطوير الكفاية المراد بناؤها لديهم ، وتحقيق الهدف النهائي للإدماج .

ومن المفترض أن يستدمج المتعلم(ة) من خلال تفاعلهم مع هذه الوضعية ، وفهمهم لها، معارفهم ومكتسباتهم السابقة ، والتي كانت موضوع تعلمات منفصلة من أجل إعطائها دلالة ومعنى ، ليجدوا حلا مناسبا وصحيحا لما تطرحه الوضعية من إشكال، ثم يعبروا عن مواقفهم الإيجابي ، ويوطِّنوا أنفسهم واختيارهم مستقبلا عليهم .

وتعد هذه النتيجة الثمرة الأساسية المرجوة من الدرس كله ، والتجلي السلوكي للقيم التي اكتسبها المتعلمون ، والفيض النوراني الذي خالج فؤادهم ووجدانه وهم يتنقلون بين رياض أنشطة الدرس كلها.

وبهذا يعيد المتعلم هيكلة تمثلاته، وخطاطاته الداخلية، وقناعاته ، ويسعى لتغيير سلوكه نحو الأفضل ، ويكون قد امتلك الكفاءة المرجوة .

2- 11: أثري تعلمي:

سبقت الإشارة إلى مسوغات هذه الخطوة الديدكتيكية عند ذكر مسوغات بناء مدخل التزكية/القرآن الكريم

2- 12: القيمة المستفادة

هي تسمية للقيمة المركزية التي سعت مختلف أنشطة الدرس لبنائها لدى المتعلم(ة) ، علما أننا في كتاب التلميذ(ة) مرَّرْنا القيم ببعدها الروحي الوجداني ، من خلال الوضعيات و الأدوار الإيجابة للشخصيات المعتمدة ، ومن خلال الصور المعبرة ، والحِكَم المستبطنة في الأشعار ، ومقولات الصالحين بحكم أنها عُصارة تجربتهم الوجدانية وسلومهم نحو الله تعالى ، ناهيك عن النصوص الشرعية من الكتاب الحكيم والسنة النبوية المطهرة اللذين هما أساس كل قيمة روحية، ولبُّ كل تخلية وتحلية وتزكية. وذلك لما للقيم من مقاصد يمكن إجمالها في :

- بناءُ شخصيّةٍ قويّةٍ ناضجةٍ ومُتماسكةٍ ذات مبادئ ثابتة.
- اكتساب القدرة على ضبط النّفس؛
- التّحفيز على إنجازالعمل وإتقانه؛
- الحماية من الوقوع في الانحراف ؛
- الإحساس بالسّلام الداخليّ مع النفس؛
- الاستقرار والتّوازن في الحياة الاجتماعيّة؛
- الإحساس بالمسؤوليّة واستشعار ضرورة تحملها؛
- كسب ثقة النّاس ومَحبَّتِهم؛

وقد بينت الإحصاءات الرقمية التي استعنا بها في جرد مختلف القيم التي سعينا لترسيخها في المتعلمين من خلال مقرر (إحياء التربية الإسلامية)، أننا كنا أوفياء لفلسفة المنهاج الجديد في ما يتعلق بمنظومة القيم، حين اعتمدت قيمة (التوحيد) قيمة مركزية ، حيث ركزنا هذه القيمة بنسبة 79.9% ، أي تقريبا 80 % من مجموع القيم المعتمدة في المقرر ، ثم تلتها في الرتبة القيم التي لها علاقة مباشرة بقيمة (التوحيد) كقيمة (التقوى) بنسبة 65.38 % ، وقيمة (الإيمان) بنسبة 61.53% .

3 : الدعامات الديداكتيكية

3-1 : النصوص الشرعية

تعتبر النصوص الشرعية – قرآنا كريما كانت أم حديثا شريفا – من أساسيات تأطير درس في مادة التربية الإسلامية ودعامات بنائه، ويمكن لهذه النصوص أن تتضمن أحكاما شرعية أو مضامين تتنوع تبعا لموضوع كل نص وخصائصه، علما أن كل آية قرآنية لها سياقها وسباقها

ولحاقها ، وبهذا فإنها تشكل وحدة لا يمكن تجزيئها إلا لضرورة منهجية تقتضيها العملية التعليمية /التعلمية مثلا .

ويمكن استثمار النصوص الشرعية ديدكتيكيا حسب الخطة التالية :

- قراءة الأستاذ المرتلة والمحافظة على قواعد التجويد، ويمكن أن تكون قراءة تلقينية جماعية ، كما أن للأستاذ صلاحية الاستعانة بشريط لأحد شيوخ التحقيق الأكفاء ، أو بقراءة أحد المتعلمين المهرة بالقرآن الكريم إن كانوا ضمن مجموعة القسم ؛
- قراءة المتعلمين فرديا مع التقويم ، ليتمكنوا من اكتساب مهارة الترتيل والتحبير ؛
- التعريف بالسورة؛
- ذكر أسباب النزول إن اقتضى موقف الشرح ذلك ؛
- توضيح المفردات الصعبة غير المشروحة في المقرر ، وتنبيه المتعلمين للاستعانة بالقاموس؛
- الإجابة على الأسئلة التي ذُيل بها النص، لاستخراج مضامينه أو أحكامه الشرعية .

3-2 :النصوص الفكرية :

تختلف النصوص الفكرية عن النصوص الشرعية في نواح عدة :

فمن حيث المصدر ، النصوص الشرعية ربانية ، مقدسة ، موصوفة بمختلف صفات الكمال والإعجاز، ولها خاصية التعبدية تقتضي الطهارة ، وكسب الأجر بقراءة حروفها والتفكر في معانيها، وتدبر دلالاتها، والورود عليها بانتظام في إطار ورد فردي أو جماعي مضبوط بوقت... أما نصوص الحديث الشريف الصحيح ، فتشترك مع النصوص القرآنية في المصدر الرباني ولو أنها على لسان رسول الله صلى الله عليه وسلم ، لقوله تعالى : (ويعلمهم الكتاب والحكمة) سورة البقرة ، والحكمة كما ورد في التفسير هي : السنة المطهرة التي دونها الحديث الشريف ، ومن ثم فإن استقراء هذه النصوص ودراستها يختلف أيضا باختلاف خصوصياتها .

أما النصوص الفكرية، فهي كتابات تعبر عن اجتهادات وضعية قابلة للنقد والتعديل والتنقيح ... لأن أصحابها فقدوا الكمال في ذواتهم فكيف ينتجونه ؟ وهذه قاعدة تنسحب على نتاج المخلوقين قاطبة ، لهذا كان الإمام مالك رحمه الله غالبا ما يردد : (كل يؤخذ من كلامه ويرد ، إلا صاحب هذا القبر - رسول الله صلى الله عليه وسلم -).

وبناء عليه ، فإنه يمكن للأستاذ أن يتعامل مع النص الفكري وفق الاقتراح التالية:

- قراءته قراءة نموذجية واضحة، وصحيحة، ومعبرة ؛
- تكليف المتعلمين بقراءته مع التقويم ،
- توثيقه، وتحديد نوعه ومجاله وخصائصه؛
- شرح مفرداته الصعبة غير المشروحة في المقرر ، والتنبيه لقراءة المشروح منها في القاموس-إن دعت الحاجة إليه-؛
- استخراج الأفكار الواردة في النص ، والاسترشاد بالأسئلة التي ذيل بها في المقرر.

3 – 3 : الخرائط :

إذا كانت الخريطة تمثيل هندسي مسطح ومصغر، يقدم على شكل صورة لجزء من الأرض ، فإنها أيضا - بالنسبة لمادة التربية الإسلامية - أداة ديدكتيكية لبيان مواقع الأماكن والمشاعر، ومواطن الغزوات، والهجرات، والفتوحات ... كما أنها وسيلة بيداغوجية لربط المتعلم بماضيه، والتشبع بقيم دينه ،

والاعتبار بما حل بالأقوام السابقة من خلال استقراء صور أماكن مساكنهم، لقوله تعالى : (وَكَمْ أَهْلَكْنَا مِن قَرْيَةٍ بَطِرَتْ مَعِيشَتَهَا ۖ فَتِلْكَ مَسَاكِنُهُمْ لَمْ تُسْكَن مِّن بَعْدِهِمْ إِلَّا قَلِيلًا ۖ وَكُنَّا نَحْنُ الْوَارِثِينَ (58)) سورة القصص، وقوله عز وجل : (أَفَلَمْ يَسِيرُوا فِي الْأَرْضِ فَيَنظُرُوا كَيْفَ كَانَ عَاقِبَةُ الَّذِينَ مِن قَبْلِهِمْ ۖ دَمَّرَ اللَّهُ عَلَيْهِمْ ۖ وَلِلْكَافِرِينَ أَمْثَالُهَا (10)) سورة محمد.
ونقترح أن يتم التعامل مع الخرائط التي استعنا بها في بناء التعلمات كما يلي :

دعوة المتعلمين إلى ملاحظتها والتمعن فيها ؛

- استقراء ووصف ما تضمنته؛
- التعبير عن ارتساماتهم وملاحظاتهم ممن دلالاتها ، وما استقرؤوه منها ؛
- ربط ما مثلته الخريطة من دلالات بمضامين النصوص وهدف التعلم المعلن .

3-4 : الخطاطات :

تعد الخطاطة رسما يتضمن العناصر الجوهرية لموضوع ما، ويركزها ، وهي ديدكتيكيا تحقق الأهداف الآتية:

- تلخيص الأفكار والمضامين والمحتويات والمعارف المراد إكسابها للمتعلمين؛
- تركيز التعلمات في الذهن؛
- تمكين المتعلمين من اكتساب قدرات ومهارات عقلية ومنهجية ضرورية؛
- إبراز المكونات الأساسية للموضوع وتوضيح مختلف العلاقات التي تجعلها مترابطة فيما بينها؛
- تبسيط واختزال المعلومات ؛
- ترتيبها وتصنيفها بين يدي المتعلمين؛
- بناء المفاهيم والمبادئ والقواعد لديهم .

وعلى الأستاذ(ة) أن يوجه المتعلمين نحو التعامل الصحيح مع هذه الخطاطات ، لاستثمارها وتوظيفها توظيفا إيجابيا وفق الاقتراح الآتي :

- دعوتهم إلى ملاحظة الشكل العام للخطاطة ليتركز في ذهنهم ؛
- تتبع التسلسل الذي تعتمده الخطاطة لعرض المعلومة ؛
- قراءة مضمون الخطاطة ،
- إيجاد العلائق بين المعطيات التي تقدمها ؛
- إعادة صياغتها على شكل فقرة مكتوبة وملخصة .

3-5: الصور:

الصورة هي شكل الشيء وهيئته الخارجية، وتعني لحظة توقيف للزمن، مطبوعة على ورق أو ما يثبت فيه الرسم .

وقد تدل الصورة على تحديد المعالم المميزة للشيء، وهو ما أشار إليه الحق تبارك وتعالة بقوله : (وصوركم فأحسن صوركم) سورة التغابن الآية :3 . قال الطبري في معنى قوله تعالى : {وصَوَّرَكُمْ} : (وَمَثَّلَكُمْ فَأَحْسَنَ مَثَلَكُمْ)، وقال القرطبي في الجامع لأحكام القرآن الكريم : (التصوير : التخطيط والتشكيل).

وهي من الناحية البيداغوجية تعد وسيلة تربوية لتحفيز المتعلمين وشد اهتمامهم لموضوع ما، وتحقيق انجذابهم إليه، أملا أن يتمكنوا من تتبع باقي خطوات الدرس بنفس الدرجة من التركيز والاهتمام ...وتضفي الصورة طابع الصدق والواقعية على الحدث، أو الإشكال، أو المعلومة المراد إيصالها للمتعلمين، لأنها لغة تواصل بصرية عالمية .

وتختلف الصور التي وظفناها في هذا المقرر باختلاف المواضيع والإشكاليات التي طرحناها، والمواقف والقيم التي أزمعنا إيصالها إلى وجدان المتعلمين وعقولهم، ومن أنواع هذه الصورة :

- لوحات لآيات قرآنية كريمة ، بخطوط عربية و مغربية أصيلة ؛(ص:53...)
- صور فوتوغرافية لمواقف ومناسبات دينية ووطنية ؛(ص:27-28-86-95...)
- صور فوتوغرافية للمشاعر المكانية المقدسة ؛ (ص:54-76-100...)
- صور فوتوغرافية لمواقف ومناسبات إنسانية؛ (ص:85-82...)
- صور فوتوغرافية لمواقف ومناسبات رياضية؛ (ص:88...)
- صور فوتوغرافية لمواقف تتعلق بالقيم ؛(ص:22)
- صور فوتوغرافية لمواقف تربوية (ص:50-51- 69-104...)
- صور فوتوغرافية مشاهد طبيعية ؛(106-107- 109...)
- لوحات فنية تتضمن أقوالا لعلماء وفقهاء ومفكرين،وحِكما وأشعارا ؛(17-69...)
- صور للطبيعة مكتوب عليها آيات بينات بخط عربي بديع ؛(ص:76-102)
- صور لأحداث (الأخطبوط "بول") ، الهجرة إلى الحبشة ؛(ص:15)
- صور لرموز لها دلالات تربوية (مؤشر السرعة ص:30) ؛
- صور تتضمن شعارات عالمية ووطنية وبيئية ؛(ص:9)

ويمكن للأستاذ(ة) أن يوجه المتعلمين لاستثمار هذه الصور وفق المقترح الآتي :

- ينبههم لملاحظتها بغية استكشافها والاستئناس بها ؛
- يدعوهم لوصف ما تقدمه، إن تعلق الأمر بمشهد طبيعي أو حدث ما... ؛
- قراءة النص الذي تضمنته ؛
- ربطها بالنصوص المؤطرة للتعلم ، وبأهدافه ؛
- الإجابة عن الأسئلة المتعلق بها في التعلم ؛
- المقارنة بينها وبين صورة أخرى إن وجدت وكان مقتضى الإشكالية أو السؤال يتطلب ذلك ؛
- التعبير عن الرأي أو الموقف من المشهد الذي تعرضه .

3-6: السبورة

تعد السبورة من أساسيات العملية التعليمية التعلمية ، ومن أهم الوسائل الديداكتيكية والبيداغوجية لإيصال الخطاب التربوي والفعل الديداكتيكي وإيصاله ، ويلعب استثمارها الجيد دورا فعالا في ممارسة الأنشطة التعليمية/التعلمية ، وضبط المعلومات ، وترتيبها ، ونقلها بشكل منظم على الدفتر .

ونظرا للأهمية البالغة لهذه الوسيلة التربوية والتعليمية ، نقترح استثمارها وفق الترتيب الآتي :

السبورة اليمنى	السبورة الوسطى		السبورة اليسرى
-تخصص لتسجيل الوضعية/ المشكلة ، وفرضيات المتعلمين ،وإجاباتهم على أسئلتها.	**المادة**: التربية الإسلامية **المدخل**:.................. **عنوان الدرس**:......... **الحصة**:.................... -تسجيل **أهداف الدرس**، لتركيز انتباه المتعلم نحوها، وتبين سير الخطوات الديدكتيكية؛ -توثيق السورة وتسجيل قاعدة الترتيل بالنسبة لمدخل التزكية/القرآن الكريم. -تسجيل مفردات القاموس المراد تركيز معانيها لدى المتعلم ، خاصة غير المشروحة في المقرر	- تسجيل المستفاد من النصوص الشرعية أو الفكرية .	- بالنسبة لمدخل **التزكية/القرآن الكريم** ، تسجيل إجابات المتعلمين الصحيحة الخاصة بالتعلم 4:مقاصد ودلالات النص القرآني : (أتخلق وأتزكى) ؛ -بالنسبة لدروس بقية **المداخل** ، تسجل الخلاصة ، ثم في عنوان مستقل ، القيمة المستفادة.

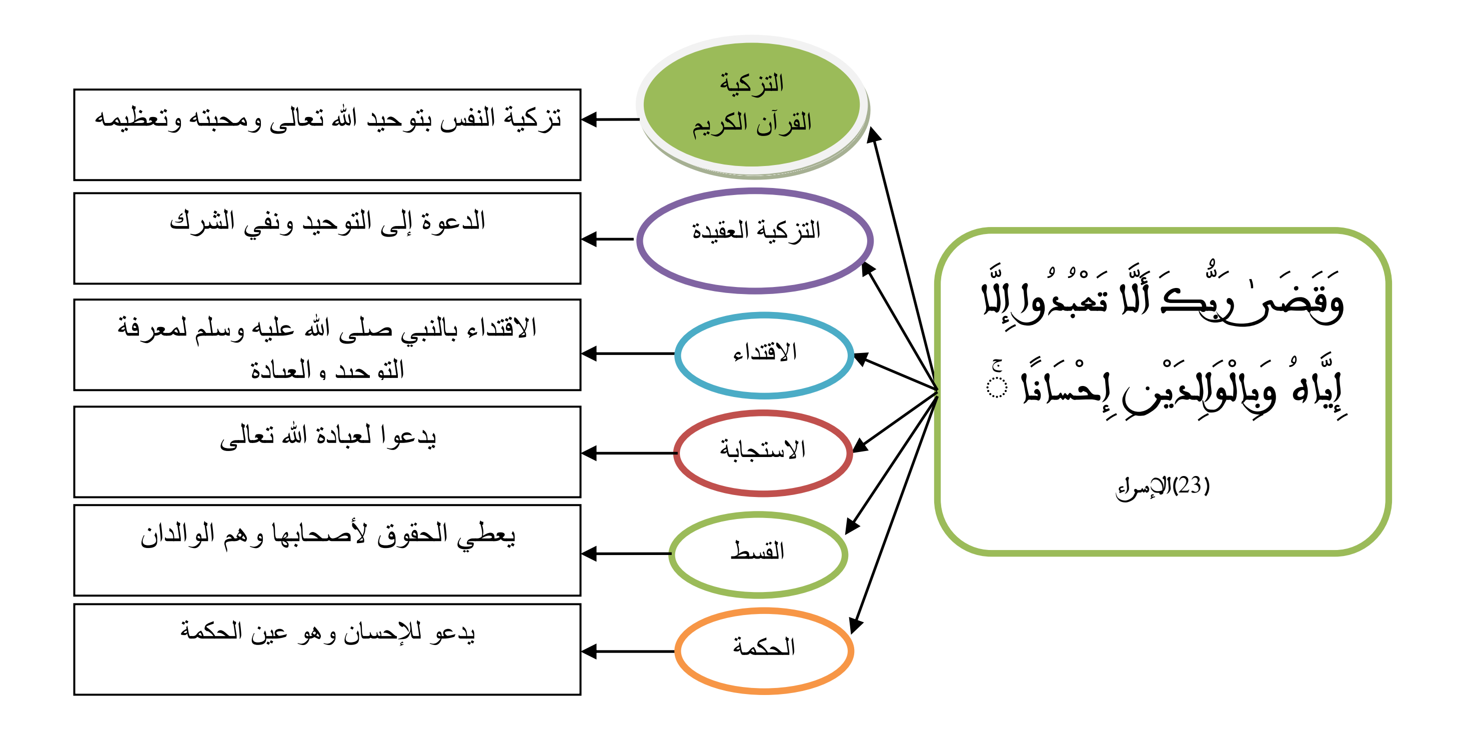
المحور الثاني : التدبير الديداكتيكي لدروس مادة التربية الإسلامية

1- مسوغات التخطيط الواحد لتدبير كل دروس المداخل:

أشار الإطار المرجعي للامتحان الموحد الجهوي إلى أن مادة التربية الإسلامية مادة واحدة مندمجة ومتكاملة، ومداخلها ليست بنيات مستقلة في المنهاج، وإنما هي مقاربات سيكوبيداغوجية، وديدكتيكية، لاكتساب المعارف وبناء المفاهيم، وتملك القيم في تكامل لبناء شخصية المتعلم.(؟؟؟) (الإطار المرجعي للامتحان الموحد الجهوي لنيل شهادة السلك الإعدادي مادة التربية الإسلامية -2016- ص:6)

لهذا، وفي سياق تفعيل هذه الرؤية الشمولية لمادة التربية الإسلامية ،اقترحنا تخطيطين تدبيريين لإنجاز الدروس المتعلقة بمختلف مداخل المادة ، على شكل (جذاذة) ديدكتيكية ،تحدد سيناريو الدرس، وخطواته، وتوزع الأدوار البيداغوجية والأنشطة المتعلقة بكل من الأستاذ(ة) والمتعلم(ة)، بحكم أن هذه المداخل إنما هي إطارات منهجية ثابتة لتقديم مادة علمية مندمجة وموحدة ، تحكمها منطلقات مرجعيات وأصول والغايات ومقاصد عليا واحدة... لكن موضوعاتها مختلفة اختلافا لا يقتضي حتمية تنويع البناءات الديدكتيكية لتدبير الدروس المتعلقة بكل مدخل ، وإبراز خصوصياتها. ويستثنى مدخل التزكية القرآن الكريم من هذه القاعدة ، للمسوغات الديدكتيكية التي سبق ذكرها في المحور الثاني المتعلق بالمسوغات البيداغوجية لدروس مداخل مادة التربية الإسلامية.

كما أننا إذاعرضنا توظيف هذا النص الشرعي في - أي مدخل من مداخل منهاج التربية الإسلامية - على المهارات الأساسية التي حددتها الوثقة الإطارللمنهاج - لن نجد أية خصوصية تضطرنا لتخصيص درس في مدخل من المداخل الخمسة بسيناريو بيداغوجي ، أو تدبيرديدكتيكي مغاير. وبالمثال يتضح المقال، فلو اخترنا قوله تعالى: { وَقَضَىٰ رَبُّكَ أَلَّا تَعْبُدُوا إِلَّا إِيَّاهُ وَبِالْوَالِدَيْنِ إِحْسَانًا (23) } الإسراء ، نص انطلاق ،سنجد أن هذا النص القرآني الكريم -على وجازته - صالح لتحقيق المقصد والقيمة والكفاية الخاصة بكل مداخل من المداخل الخمسة، كما يوضح ذلك الرسم التالي:



من هنا يتضح أن التخطيط الديدكتيكي لتدبيردرس في مدخل واحد صالحا للانسحاب على بقية دروس المداخل الأخرى كلها.

2- نموذج هيكل لبناء درس من مدخل التزكية/القرآن الكريم :

المادة	التربية الإسلامية	متطلبات الإنجاز	
المدخل			
الدرس			
الفئة المستهدفة		أهداف الدرس	
الغلاف الزمني			

الكفاية المستهدفة	
القيمة الأساسية	

الحـــــــــصة الأولى والثانية

أطوار الدرس	الأهداف التعلمية	التدبير الديداكتيكي		التقويم	الغلاف الزمني
		الوسائل والدعامات	الأنشطة التعليمية / التعلمية		
تمهيد					5د
وضعية الانطلاق					10د
وضعية					30د

بنائية					
وضعية ختامية					10د
الإعداد للحصة الموالية					5د

3- نموذج هيكل لبناء درس لإحدى المداخل الخمسة :

(التزكية العقيدة- الاقتداء – الاستجابة- القسط – الحكمة)

أ-الحصة الأولى والثانية :

المادة	التربية الإسلامية	متطلبات الإنجاز	
المدخل			
الدرس			
الفئة المستهدفة		أهداف الدرس	
الغلاف الزمني			
القيمة الأساسية			
الحصة الأولـــــــــى			

أطوار الدرس	الأهداف التعلمية	التدبير الديداكتيكي		التقويم	الغلاف الزمني
		الوسائل والدعامات	الأنشطة التعليمية /التعلمية		
تمهيد					5د
وضعية الانطلاق					10د
وضعية بنائية					30د
وضعية ختامية					10د
الإعداد للحصة الموالية					5د

ب:الحصة الثانية :

المادة	التربية الإسلامية	متطلبات الإنجاز	
المدخل			

الدرس			
الفئة المستهدفة		أهداف الدرس	
الغلاف الزمني			
الكفاية المستهدفة			
القيمة الأساسية			

الحصة الثـــــــانـــــــية

أطوار الدرس	الأهداف التعلمية	التدبير الديداكتيكي		التقويم	الغلاف الزمني
		الوسائل والدعامات	الأنشطة التعليمية / التعلمية		
تمهيد					10د
وضعية بنائية					35د
وضعية ختامية					10د
الإعداد للحصة					5د

الموالية		

4- نموذج مقترح لتدبير درس من مدخل: التزكية/القرآن الكريم:

المادة	التربية الإسلامية	متطلبات الإنجاز	-الكتاب المدرسي – جهاز تسميع – جهاز العاكس الضوئي-حاسوب مرتبط بشبكة الأنترنت أو جهاز تشغيل قرص مدمج – فيديو – محاكاة فلاش...
المدخل	التزكية/القرآن الكريم		
الدرس	معجزة المعراج دليل صدق محمد صلى الله عليه وسلم		
الفئة المستهدفة	مستوى الثانية ثانوي	أهداف الدرس	- تربيل النص القرآني الكريم، مع ضبط قاعدة الألف الممال؛ -معرفة أسباب نزول الآيات الكريمات؛ - استخلاص سلوكات النبي صلى الله عليه وسلم خلال معجزة المعراج ؛ - تعظيم فريضة الصلاة والمحافظة عليها.
الغلاف الزمني	ساعة واحدة		

القيمة الأساسية	الإيمان والاستجابة

الحـــــــــصة الأولى

أطوار	الأهداف	التدبير الديداكتيكي	التقويم	الغلاق

الدرس	التعلمية	الوسائل والدعامات	الأنشطة التعليمية / التعلمية		الزمني
تمهيد	-استظهار شطر من سورة لقمان ،مع ذكر المضامين المتعلقة به.	- السبورة -دفتر التمارين	- يطلب الأستاذ(ة) من بعض المتعلمين استظهار المحفوظ لديهم من سورتي (ق) و(لقمان) مع الترتيل؛ - يشرح المتعلمون بعض المفردات :(حفيظ - حبل الوريد – وهنا...)؛ - يبينون مضامين وأحكام الشطر، ويستخلصون منه بعض القيم؛	يشخص الأستاذ(ة) أخطاء المتعلمين بالإنصات إليهم، ويوجههم إلى تصحيحها.	5د
وضعية الانطلاق	-إثارة الانتباه -تحديد المشكل المطروح.	- يقترح الأستاذ(ة) وضعية مناسبة للانطلاق تتوفر فيها خصائص التشويق، وشد الانتباه ، والدقة ، والاختصار، والارتباط بواقع المتعلم (ة)، وطرح الإشكال ، مع الاستعانة بسند مناسب (صورة – استجواب - فيديو ...) نقترح اعتماد مورد رقمي لتقديم جزء من درس للشيخ الشعراوي يفسر فيه أول سورة النجم.	-يستحسن أن يسجل الأستاذ (ة) الوضعية على السبورة اليمنى؛ - يستقبل فرضيات المتعلمين دون إصدار حكم عليها؛ - يسجل بعضها على السبورة اليمنى.	يتحقق الأستاذ(ة) أجوبة المتعلمين والمتعلمات من خلال الإنصات إليها .	10د
وضعية بنائية	-أن يتعرف المتعلمون على قاعدة ترتيل الراء ذات الألف الممال؛ - أن يتعرفوا أسباب نزول الآيات و معاني المفردات الصعبة؛ ويحللوا النص القرآني	-النص الأول من سورة النجم (من الآية 1 إلى الآية 18)؛ -قاعدة الترتيل؛ -أسباب النزول؛ قاعدة الرسم؛	- يرتل الأستاذ(مرتلا، أ - يحدد المتعلمون المفردات الصعبة التي أشكلت عليهم في النص، ويتعاونوا على شرحها ؛ --تكليف المتعلمين بالعمل ثنائيا للتعامل مع أسئلة :	من	30د

	الكريم ، ويستثمروه.	القاموس؛ -جدول ؛ -حديث أنس بن مالك حول المعراج.	(أفهم وأتدبر) و(أتزكى وأتخلق)		
الإعداد للحصة الموالية				التحقق من مدى إدماج المتعلمين للتعلمات السابقة من خلال أجوبتهم.	**10د**
الإعداد للحصة الموالية	-يحفظ المتعلم(ة)الآيات الكريمات من سورة النجم؛ -يقرأ الآيات الكريمات من سورة النجم من 19 إلى 25 - يبحث عن معنى الشبهات والهوى ويحدد أضرارهما في دفتر الإعداد القبلي ؛ - يهييء اقتراحات ووسائل للجتنابهما				**5د**

الوضعية في التعلم 4 ص11

5- نموذج مقترح لتعبير دوربقية مداخل مادة التربية الإسلامية : (مدخل التزكية / العقيدة)

أ : الحصة الأولى:

المادة	**التربية الإسلامية**	**متطلبات الإنجاز**	- كتاب التلميذ(ة)؛ - جهاز حاسوب مرتبط بشبكة الأنترنت ؛ - عاكس ضوئي.
المدخل	**التزكية / العقيدة**		
الدرس	الله عالم الغيب والشهادة	**أهداف الدرس**	- تعرف مفهوم الغيب والشهادة؛ - تحديد من اختص بعلم الغيب؛ - اكتشاف فضل استحضار صفة الله تعالى أنه عالم الغيب والشهادة؛ - تزكية النفس بمراقبة الله عز وجل في كل التصرفات سرا وعلانية.
الفئة المستهدفة	مستوى الثانية ثانوي إعدادي		
الغلاف الزمني	ساعتان		

القيمة المحورية	

الحصة الأولى

التمهيد	- تذكر المكتسبات السابقة – تشخيص التمثلات	-السبورة – مورد رقمي ...	- يطرح الأستاذ(ة) أسئلة دقيقة لتشخيص مكتسبات المتعلمين السابقة، وأخرى لإبراز تمثلاتهم ؛ - يجيب المتعلمون على أسئلة الأستاذ(ة) ، إما شفاهيا ، أو بواسطة الكتابة على السبورة ...	-يتابع الأستاذ(ة) أجوبة المتعلمين؛ -يوظف ورقة التنقيط.	5 د
وضعية الانطلاق	-شد انتباه المتعلمين؛ - خلخلة نسقهم المعرفي.	-كتاب التلميذ(ة) -نص الوضعية المدرج تحت خطوة إشكالية التعلم، ص:14. (يمكن الاستعاضة عن هذه الوضعية بأخرى من إبداع الأستاذ(ة))	- يستحسن أن يسجل الأستاذ(ة) الوضعية على السبورة اليمنى؛- يقرأ المتعلمون نص الوضعية؛ - يحاولون فهم معاني مفرداتها الصعبة، وتصحيح أخطاءهم ذاتيا،- يتدخل الأستاذ(ة) للتصويب عند الضرورة ؛ - يوجه الأستاذ(ة) المتعلمين للإجابة على السؤال الإشكالي الذي ذيلت به الوضعية؛ - يسجل بعض افتراضاتهم على السبورة اليمنى.	التحقق من مدى استيعاب المتعلمين للوضعية، من خلال تفاعلهم معها.	10 د
وضعية بناء التعلمات: –التعلم:1 –النعلم:2	-أن يتعرف المتعلمون مفهوم الغيب ، ومفهوم الشهادة؛ -أن يدركوا أن علم الغيب من اختصاص الله تعالى وحده؛ - أن يحللوا ويستثمروا النصين .	- نص قرآني من سورة الحشر، الآية:22؛ - نص فكري من كتاب : الجامع لأحكام القرآن الكريم ، للقرطبي ج12/ص24؛ - صورتان: الأولى عليها - الآية 67 من سورة النمل،والثانية لعرّافة عليها تعليق.	-في مجموعة من اثنين إلى أربعة على الأكثر؛ - يقرأ المتعلمون النصين بالتناوب ، - يحددون نوع كل نص ويوثقونه؛ - يسعون لفهم النصين اعتمادا على القاموس ، ثم يسجلون شروح الكلمات المفتاح على السبورة ؛ - يطلب الأستاذ(ة) من كل مجموعة الإجابة عن الأسئلة المتعلقة بالنصوص؛ - يسجل المتعلمون على السبورة ما تعلق منها بالمضامين ؛ - يصوغون خلاصة مركزة، مستفيدين من فقرة (أكتسب).	- من خلال أجوبة المتعلمين والمتعلمات الحوار الأفقي بينهم.	30د
وضعية	-تثبيت المعارف المكتسبة؛	- صورة للأخطبوط "بول"، ص:15؛	-دعوة الأستاذ(ة) المتعلمين إلى الاشتغال ضمن جماعات من عنصرين، يشتغلان على هذه الأنشطة.: - قراءة الوضعية بعناية	تتبع أجوبة المتعلمين	10د

إدماج جزئي	-إدماج جزئي لها، لتنمية الكفاية المستهدفة ، وبناء قيمة مراقبة الله تعالى في جميع الأحوال.	- نص وضعية، ص:15؛ - تعليمات؛ - نص دعمي لإثراء المعرفة الشرعية للمتعلم.(أثري تعلمي)	وفهمها ؛- تحديد الإشكال الذي تطرحه؛- الإجابة على الأسئلة التي ذُيّلت به. قراءة النص الدعمي لإغناء مكتسباتهم وتوسيع مداركهم .		
الإعداد للحصة الموالية	- يكلف الأستاذ(ة) المتعلمين والمتعلمات بإنجاز بحث حول اسم الله (الرقيب) ودوره في تزكية النفس؛ - يوجههم إلى اعتماد وسائل البحث المتاحة لديهم ؛ - يرشدهم إلى العمل في مجموعات .				5د

ب : الحصة الثانية :

الحصة الثانية					
تمهيد	- تذكر المكتسبات السابقة	- السبورة – مورد رقمي ...	- يطرح الأستاذ(ة) أسئلة دقيقة لتشخيص مكتسبات المتعلمين السابقة، وأخرى لإبراز تمثلاتهم حول الحصة الأولى من هذا الدرس.	تتبع أجوبة المتعلمين	10 د
وضعية بناء التعلمات: -التعلم:3 -التعلم:4	-بناء قيمة مراقبة الله عز وجل؛ تحقيق الأهداف الأساسية المتعلقة بالتعلمين 3 و4.	- نصان قرآنيان كريمان، الأول من سورة (ق) ، والثاني من الآية 13 إلى الآية 35،والثاني من سورة فصلت الآية 21 ؛ - نص حديثي شريف رواه ثوبان رضي الله عنه، وأخرجه ابن ماجه رحمه الله ؛ - نص فكري للجنيد رحمه الله، من كتاب إحياء علوم الدين ، لحجة الإسلام أبي حامد الغزالي رحمه الله ص:4/297؛ - أبيات من قصيدة شعرية للإمام الشافعي رحمه الله ؛	- في مجموعة من اثنين إلى أربعة على الأكثر؛ - يقرأ المتعلمون النصين بالتناوب ، - يحددون نوع كل نص ويوثقونه؛ - يوضحون المفردات الصعبة ثم يسجلون الشروح الصحيحة على السبورة ؛ - يطلب الأستاذ(ة) من كل مجموعة الإجابة عن الأسئلة المتعلقة بالنصوص، مستعينين بالقاموس؛	- من خلال أجوبة المتعلمين والمتعلمات الحوار الأفقي بينهم.	35د

			- يسجل المتعلمون على السبورة ما تعلق منها بمضامين النصوص؛ - يصوغون خلاصة مركزة، مستفيدين من فقرة (أكتسب).		
وضعية إدماج ختامية	-تثبيت المعارف المكتسبة؛ -إدماج كلي للتحقق من اكتساب الكفاية المستهدفة .	نص الوضعية ص: 17 - صورة متضمنة لحكمة.	-دعوة الأستاذ(ة) المتعلمين إلى العمل ضمن جماعات من عنصرين إلى أربعة، تشتغل على إنجاز هذه الأنشطة: - قراءة الوضعية بعناية وفهم ؛ - تحديد الإشكال الذي تطرحه؛ - الإجابة على الأسئلة التي ذُيِّلت بها. -؛- دعم التعلمات بملاحظة الصورة والتمعن في الحكمة التي كتبت عليها، لتبني قيمة مراقبة الله تعالى.	تتبع أجوبة المتعلمين	10د
الإعداد للحصة الموالية	- يكلف الأستاذ(ة) المتعلمين والمتعلمات بإنجاز بحث حول الهجرة إلى الحبشة، وبيعتا العقبة: طلب الأمان والنصرة ، بالتركيز على العناصر الآتية: - تعريف الأمان والنصرة – تحديد أسباب الهجرة إلى الحبشة – تبيين الغرض من بيعتي العقبة – تعيين مجالات الاقتداء بالنبي صلى الله عليه وسلم من خلال أحداث الهجرة إلى الحبشة ، وبيعتي العقبة ؛ - يذكر الأستاذ(ة) المتعلمين والمتعلمات بأهمية اعتماد شبكة الأنترنت في البحث ، مع تلخيص المعلومات المهمة في دفتر الإعداد القبلي ؛ - يحثهم على إمكانية إنجاز مهمة البحث بشكل جماعي لا يتجاوز أربعة عناصر على الأكثر .				5د

اقتراح لطريقة تقديم درس في مادة التربية الإسلامية

تقـــــــديم:

بعد أن يسجل الأستاذ(ة) على السبورة المعلومات الضرورية المتعلقة بالدرس، والتي سبق توضيحها في الفقرة المتعلق بالسبورة، نقترح عليه هذا التدبير الديداكتيكي الذي يفترض أن يقوم به في شراكة مع المتعلمين، وسنكتفي بنموذجين اثنين لتقديم الدروس المقررة :

- النموذج الأول: خاص بدرس من مدخل التزكية القرآن الكريم؛

- النموذج الثاني: خاص بدرس من أحد المداخل، لكنه ينسحب على دروس بقية المداخل الأخرى، نظرا لتميز دروس هذه المداخل عن مدخل التزكية القرآن الكريم ببناء موحد - كما سبقت الأشرة إلى ذلك عند ذكر مسوغات بناء دروس المداخل.

1- نموذج لتقديم درس من مدخل التزكية / القرآن الكريم :

الدرس الأول : معجزة المعراج دليل صدق نبوة محمد صلى الله عليه وسلم

المادة	التربية الإسلامية	**الأهداف**	**المعينات الديداكتيكية**
المكون	التزكية القرآن الكريم	-ترتيل النص مع ضبط قاعدة الراء ذات الألف الممال؛ - تبين أسباب نزول الآية وقاعدة الرسم؛ - استخلاص سلوكات النبي صلى الله عليه وسلم خلال معجزة المعراج؛ - تعظيم فريضة الصلاة من والمحافظة عليها.	- كتاب التلميذ(ة)؛ - السبورة؛ - تنظيم التلاميذ(ة) في مجموعات من أربعة أفراد على الأكثر؛ - الشفافات، الصور...
الدرس	: معجزة المعراج دليل صدق نبوة محمد صلى الله عليه وسلم		
الحصة	الأولى		
مدة الإنجاز	ساعة واحدة		

مراحل التعلم	**الأهداف الخاصة بكل تعلم**	**الدعامات**	**أنشطة التعليم والتعلم**
تمهيد	تشخيص المكتسبات السابقة	- الذاكرة (الحفظ) - وضعية مناسبة من اقتراح الأستاذ(ة)	- يطلب الأستاذ(ة) من المتعلمين استظهارما يحفظونه من سورة (ق) ولقمان، - يطرح بعض الأسئلة لتشخيص ما ترسخ في ذهنهم من معان ودلالات تربوية متعلقة بالسورتين. - يطرح وضعية متعلقة بمعجزة المعراج.
التعلم 1 : تحبير النص القرآني بسط قاعدة الترتيل :	-ضبط قاعدة : (الراء ذات الألف الممال) - تحبير النص القرآني وترتيله مع مراعاة القاعدة المكتسبة.	النص القرآني من سورة النجم من الآية : 1 إلى 18	-قد يعتمد الأستاذ(ة) الطريقة الإلقائية لشرح وتوضيح قاعدة الراء ذات الألف الممال؛ -يطلب من المتعلمين تقليده في قراءة المثال المقدم أولا، ثم يشركهم في تدوين القاعدة بأمثلتها على السبورة اليمنى؛

المحطة	الهدف	الوسائل	الأنشطة
الراء ذات الألف الممال.			-يقرأ النص قراءة نموذجية محبَّرة؛ - يقرأ النص قراءة تلقينية (جماعية)، مع تقويم مواطن الخلل المتعلقة بالقاعدة المقترحة بداية، ثم المتعلقة ببقية قواعد الترتيل؛ - يطلب من المتعلمين استخراج أمثلة أخرى للقاعدة إن وجدت في النص.
- التعلم 2 : حول النص القرآني	تعرف سبب نزول بعض الآي الحكيم؛ - ضبط قاعدة الرسم.	نص للقرطبي من تفسيره : الجامع لأحكام القرآن الكريم.	- يرشد الأستاذ(ة) المتعلمين لقراءة النص المتعلق بأسباب النزول والاطلاع على قاموسه؛ - يطرح بعض الأسئلة البسيطة للتحقق من استيعاب المتعلمين له؛ - يوجه المتعلمين نحو الانتباه لما كان عليه رسم كلمات القرآن الكريم في الأول، وذلك بدعوتهم إلى ملاحظة المثال المقدم، وتعميم تطبيقه على سائر الكلمات القرآنية.
التعلم 3 : مع النص القرآني	-تعرف معجزة المعراج وسلوكات النبي صلى الله عليه وسلم خلالها. - إدراك الحكمة منها.	النص القرآني من سورة النجم من الآية 1 إلى 18	- يقسم الأستاذ (ة) النص إلى فقرتين : الأولى من 1 إلى 10 والثانية من 11 إلى 18 - يكلف المتعلمين بقراءة الفقرة الأولى ؛ - يوجههم للاستعانة بالقاموس لفهم المفردات الصعبة وتسجيلها في حيز (المفاهيم والشروح) المخصص لها في الجدول على السبورة الوسطى ؛ - يطلب من كل مجموعة الإجابة على الأسئلة المتعلقة باستخلاص مضامين هذه الآيات؛ - ينتدب متعلما لتدوين أصح الإجابات في حيز (المضامين) على الجدول ؛ - يدعوالمتعلمين لاستنباط القيم المتعلق بالفقرة والمضمون المستخلص، ويطلب منهم تسجيلها في الحيز المخصص لها على السبورة؛ - يحث المتعلمين على التعبير عن مواقفهم المتوافقة مع المضمون المستخلص والقيم ، ثم يدعوهم لتسجيلها في المكان المخصص لها في الجدول على السبورة ؛ ثم ينتقل بعدها إلى الفقرة الثانية بنفس الطريقة .
التعلم 4: دلالات ومقاصد النص	استنباط الدلالات التربوية	- جدول؛	يدعو الأستاذ(ة) المتعلمين إلى نقل الجدول في دفاتر الإعداد القبلي والتمارين، وربط الآيات الكريمات

القرآني	والأخلاقية للآيات .	- وضعية تقويمية.	بدلالاتها التربوية المناسبة، بعد تحفيزهم ومساعدتهم على إيجاد مسوغات صحيحة لكل ربط، -يوجه المجموعات إلى التعاون في الإجابة على السؤال الثاني وتقديم مسوغ له.
أثري تعلمي	- استشعار عظمة شعيرة الصلاة التي أكرم الله بها رسول الله صلى الله عليه وسلم ليلة المعراج.	حديث شريف رواه أنس بن مالك عن مالك بن صعصعة وأخرجه البخاري رحمه الله في صحيحه في كتاب : مناقب الأنصار.	-يوجه الأستاذ(ة) المتعلمين إلى قراءة الحديث الشريف بتمعن؛ - يدعوهم لاستخلاص أهم ما أكرم الله به نبيه صلى الله عليه وسلم ليلة المعراج، وهو الصلوات المفروضة؛ -يساعد المتعلمين على استنباط أهمية الصلاة، وهي تحقيق التواصل مع الله جل وعلا.
القيمة المستفادة	تركيز القيم المحورية في فؤاد المتعلمين.		يدعوهم للمقارنة بين القيم المستخلصة على الجدول، والقيم النهائية المسطرة في آخر الدرس على المقرر ثم يقدموا استنتاجاتهم.

2- نموذج لتقديم درس من بقية المداخل

مدخل الحكمة : التحلي بالمسؤولية

المادة	التربية الإسلامية	الأهداف	المعينات الديداكتيكية
المكون	الحكمة	- تعرف مفهوم المسؤولية في الإسلام؛ - إدراك الأسس التي تقوم عليها المسؤولية في الإسلام؛ - تمييز أنواع المسؤولية في الإسلام؛ - استشعار عظمة أمانة المسؤولية، وآفة تضييعها.	- كتاب التلميذ(ة)؛ - السبورة؛ - تنظيم التلاميذ(ة) في مجموعات من أربعة أفراد على الأكثر؛ - الشفافات، الصور...
الدرس	التحلي بالمسؤولية		
الحصة	الأولى والثانية		
مدة الإنجاز	ساعتان		

الحصة الأولــــــــــــــــــــــــــــى

مراحل	الأهداف الخاصة بكل	الدعامات	أنشطة التعليم والتعلم

التعلم	مرحلة		
تمهيد	- تشخيص المكتسبات السابقة - اكتشاف التمثلات حول موضوع الدرس؛ - شد انتباه المتعلمين ؛ - التفكير في إيجاد حلول للإشكالية المقترحة ؛ - طرح الفرضيات.	- وضعية مشكلة؛ - صورة مؤشر سرعة السيارة مع رموز دالة.	- يقوم الأستاذ(ة) التعلمات السابقة المتعلقة بحق الله تعالى: تعظيم حدود الله وشعائره، وذلك عن طريق طرح أسئلة هادفة توصل إلى إيجاد روابط بين الدرسين؛ - يوجههم نحو قراءة الوضعية بتمعن، وملاحظة الصورة، ثم تحليل رموزها، والتفكير في إيجاد أجوبة مناسبة على الأسئلة التي ذيلت بها؛ - يستقبل الأستاذ(ة) فرضيات المتعلمين مدونا إياها على السبورة اليمنى دون تعليق عليها.
التعلم 1	تعرف مفهوم المسؤولية في الإسلام.	-نص قرآني كريم من سورة الصافات، الآية 24؛ - نص فكري من كتاب: دستورالأخلاق في القرآن الكريم، للدكتور عبدالله دراز، ص.138؛ - صورة لكتاب يتضمن التعريف بالمسؤولية التي تحملها أبو بكر الصديق رضي الله عنه.	- يسجل الأستاذ(ة) في الجدول التنظيمي للأنشطة على السبورة محور : مفهوم المسؤولية في الإسلام بلون مغاير؛ - يقرأ النصين قراءة نموذجية؛ - يكلف بعض المتعلمين بقراءتهما مع التقويم؛ - يطلب من المتعلمين تحديد نوع كل نص وتوثيقه شفاهيا؛ - يوجه المتعلمين لاستثمار القاموس قصد شرح المفردات الصعبة وتسجيلها في حيز(المفاهيم والشروح) على السبورة؛ - يدعو كل مجموعة للإجابة على الأسئلة المتعلقة بالنصين؛ - يوجههم نحو ملاحظة الصورة وقراءة النص الذي تضمنته، وربطه بالنصين الوظيفيين؛ - يناقش معهم المضامين ويربطونها

			بموضوع المحور؛ - يكلف أحد المتعلمين بتدوين الأجوبة المناسبة على السبورة في حيز (الخلاصة). - يستحثهم لاستخلاص القيم من النصوص والخلاصة وتسجيل المناسب منها في الحيز المخصص له على السبورة؛ - يدعوهم لاعتماد القيم المستخلص في الخلاصة للتعبير عن مواقفهم وتسجيلها في الحيز الخاص بها على السبورة.
التعلم 2	تحديد الأسس التي تقوم عليها المسؤولية في الإسلام.	نصان قرآنيان شريفان : - نص من سورة يوسف الآية 55 . - نص من سورة القصص الآية: 26	- يسجل الأستاذ(ة) في الجدول التنظيمي للأنشطة على السبورة محور : الأسس التي تقوم عليها المسؤولية في الإسلام بلون مغاير في حيز المحاور؛ - يقرأ النصين قراءة نموذجية؛ - يكلف بعض المتعلمين بقراءتهما مع التقويم؛ - - يطلب منهم تحديد نوع كل نص وتوثيقه شفاهيا؛ - يوجههم لاستثمار القاموس قصد شرح المفردات الصعبة وتسجيلها في حيز(المفاهيم والشروح) على السبورة؛ - يدعو كل مجموعة للإجابة على الأسئلة المتعلقة بالنصين؛ - يناقش معهم المضامين ويربطونها بموضوع المحور؛ - يكلف أحد المتعلمين بتدوين الأجوبة المناسبة على السبورة في حيز (الخلاصة). - يستحثهم لاستخلاص القيم من النصوص

مراحل التعلم	الأهداف الخاصة بكل مرحلة	الدعامات	أنشطة التعليم والتعلم
			والخلاصة وتسجيل المناسب منها في الحيز المخصص له على السبورة؛ - يدعوهم لاعتماد القيم المستخلص في الخلاصة للتعبير عن مواقفهم وتسجيلها في الحيز الخاص بها على السبورة.
أقارب وأحلل الوضعية	- تثبيت المكتسبات السابقة؛ - مقاربة وتحليل وضعية جديدة تتعلق بالغش في الامتحانات.	وضعية تكوينية	يدعو الأستاذ(ة) المتعلمين إلى قراءة الوضعية بدقة؛ - يطالبهم بالإجابة على الأسئلة التي ذيلت بها الوضعية؛ يثمن الإجابات الصحيحة، ويساعد المتعلمين المتعثرين على تقويم أخاطئهم.
أثري تعلمي	-معرفة خصائص من يتحمل المسؤولية.	حديث شريف رواه أبو هريرة رضي الله عنه، وأخرجه الإمام مسلم رحمه الله.	- يكلف الأستاذ(ة) المتعلمين بقراءة نص الحديث الشريف قراءة متمعنة؛ - يوجههم نحو فهم المفردات المشكلة عليهم؛ - يطلب من كل مجموعة استخراج خصائص المؤمن التي تمكنه من تحمل المسؤولية، وهي : قوة،الإرادة، التوكل على الله، عدم اليأس أو التأسف على ما فات.

الحصة الثانـــــــــــــــــــــــــــــية

مراحل التعلم	الأهداف الخاصة بكل مرحلة	الدعامات	أنشطة التعليم والتعلم
تمهيد	- تشخيص المكتسبات السابقة	وضعية من إعداد الأستاذ(ة)	- يقوم الأستاذ(ة) بطرح أسئلة حول التعلمات السابقة قصد إيجاد روابط بين عناصر الدرس؛ - يطرح أسئلة حول الوضعية المقترحة للتقويم ؛ - يستقبل الأستاذ(ة) إجابات المتعلمين؛

			مثمنا الصحيحة منها بعبارات التنويه، واستعمال ورقة التنقيط ؛ - يمكن للأستاذ(ة) أن يطرح أسئلة تذكر المتعلم بحلول الوضعية التكوينية في ص: 31 .
التعلم 3	-تمييز أنواع المسؤولية في الإسلام.	-نصان قرآنيان : نص من سورة الذاريات الآية : 56؛ و -نص من سورة النساء الآية 29؛ -حديث شريف رواه عبد الله بن عمر رضي الله عنهما، وأخرجه البخاري رحمه الله؛ -صورة تعبرعن المسؤولية نحو وحدة الوطن.	- يسجل الأستاذ(ة) في الجدول التنظيمي للأنشطة على السبورة محور : أنواع المسؤولية في الإسلام بلون مغاير؛ - يقرأ النصوص قراءة نموذجية؛ - يكلف بعض المتعلمين بقراءتها مع التقويم؛ - يطلب من المتعلمين تحديد نوع كل نص وتوثيقه شفاهيا؛ - يوجه المتعلمين لاستثمار القاموس قصد شرح المفردات الصعبة وتسجيلها في حيز(المفاهيم والشروح) على السبورة؛ - يدعو كل مجموعة للإجابة على الأسئلة المتعلقة بالنصوص؛ - يوجههم نحو ملاحظة الصورة وقراءة التعليق أسفلها، وربطه بالنصوص الوظيفية؛ - يناقش معهم المضامين لربطها بموضوع المحور؛ - يكلف أحد المتعلمين بتدوين الأجوبة المناسبة على السبورة في حيز (الخلاصة). - يستحثهم لاستخلاص القيم من النصوص والخلاصة والصورة، وتسجيل المناسب منها في الحيز المخصص لها على السبورة؛ - يدعوهم لاعتماد القيم المستخلص في الخلاصة والصورة للتعبير عن مواقفهم وتسجيلها في الحيز الخاص بها على

			السبورة.
أثري تعلمي	-دعم التعلمات المتعلقة بتحمل المسؤولية تجاه البيئة.	-حديث شريف رواه أنس بن مالك رضي الله عنه، وأخرجه البخاري رحمه الله؛ -صورة متضمنة لتعليق حول مسؤولية الحفاظ على البيئة.	-يوجه الأستاذ(ة) المتعلمين نحو قراءة الحديث الشريف، ويساعدهم على فهم كلماته الصعبة، والوصول إلى مضمونه، وهو الدعوة إلى الغرس؛ - دعوة المتعلمين لربط الحديث الشريف بالصورة بعد حثهم على ملاحظتها وتحديد مدلولها، لاستخلاص السلوك التربوية الذي يجب الالتزام به نحو البيئة.
التعلم 4	-استشعار عظمة أمانة المسؤولية، وآفة تضييعها.	-نص قرآني من سورة الأحزاب الآية : 72؛ -حديث نبوي شريف رواه أبو ذر الغفاري رضي الله عنه، وأخرجه الإمام مسلم رحمه الله.	- يسجل الأستاذ(ة) في الجدول التنظيمي للأنشطة على السبورة محور : استشعار عظمة أمانة المسؤولية، وآفة تضييعها ؛ - يقرأ النصين قراءة نموذجية؛ - يكلف بعض المتعلمين بقراءتهما مع التقويم؛ - يطلب من المتعلمين تحديد نوع كل نص وتوثيقه شفاهيا؛ - يوجه المتعلمين لاستثمار القاموس قصد شرح المفردات الصعبة وتسجيلها في حيز(المفاهيم والشروح) على السبورة؛ - يدعو كل مجموعة للإجابة على الأسئلة المتعلقة بالنصين؛ - يناقش معهم المضامين لربطها بموضوع المحور؛ - يكلف أحد المتعلمين بتدوين الأجوبة المناسبة على السبورة في حيز (الخلاصة).

			- يستحثهم لاستخلاص القيم من النصين والخلاصة ، وتسجيل المناسب منها في الحيز المخصص لها على السبورة؛ - يدعوهم لاعتماد القيم المستخلص في الخلاصة للتعبير عن مواقفهم وتسجيلها في الحيز الخاص بها على السبورة. -يوجههم لتصحيح الفرضيات.
أقوم وأبني موقفي	تركيز مبدإ تحمل المسؤولية والحرص على عدم تضييعها.	- وضعية دامجة؛ - صورة معبرة عن التفريط في تحمل مسؤولية حفظ النفس.	يطلب الأستاذ(ة) من المتعلمين قراءة الوضعية بتمعن، وتحديد الإشكال الذي تطرحه، مستعينين بملاحظة الصورة وتفهم مدلولها، ثم يوجههم للإجابة على الأسئلة التي ذيلت بها.
أثري تعلمي	تركيز قيمة مراقبة الله تعالى بحكم أنها أداة لتحمل المسؤولية.	صورة متضمنة لآيتين قرآنيتين كريمتين.	-ينبه الأستاذ(ة) المتعلمين إلى ملاحظة الصورة ووصف ما تعبر عنه وما تدل عليه، مع قراءة الآيتين واستخلاص دلالاتها، وهي مراقبة الله تعالى في جميع الأحوال.
القيمة المستفادة	استشعار أن المسؤوليات أمانة طريق النجاح.	صورة لافتة تتضمن شعارا	يدعوهم للمقارنة بين القيم المستخلصة على الجدول، والقيم النهائية المسطرة في آخر الدرس على المقرر ثم يقدموا استنتاجاتهم.

ملحوظة: فقرة أكتسب إنما تدخل في قدر المعرف الضرورية اللازم تقديمها للمتعلم(ة) لمساعدته على تركيز خلاصة أنشطته .

الفصل الرابع : فروض وامتحانات مادة التربية الإسلامية

تمهيد:

يأتي تقديم نماذج لفروض المراقبة المستمرة والامتحانات الخاصة بمستوى السنة الثانية ثانوي إعدادي في سياق مساعدة الأستاذات والأساتذة الكرام على بناء تصور تقريبي للمواصفات التي ينبغي أن تكون عليها هذه الفروض والامتحانات ، والشروط التي يفترض أن تتوفر عليهما ، في اتجاه مقاربةِ أهداف وموجهات تقويم الكفاية، والمهارات والضوابط والمعاييرالأساسية في التقويم التي سطرها الإطار المرجعي للامتحان الموحد الجهوي لنيل شهادة السلك الإعدادي الخاص بمادة التربية الإسلامية 2016 ، والتي يتعين أن تنضبط بها الامتحانات الإشهادية على وجه الخصوص ، وتبعا لها فروض المراقبة المستمرة من حيث إعداد المتعلم(ة) في السنة الأولى والثانية ثانوي إعدادي وتهييئه، وتدريبه على طريقة التعامل مع الامتحانات .

1- موجهات تقويم الكفاية وفق الإطار المرجعي :

أ – مدخل التزكية : القرآن الكريم والعقيدة :

- تقويم حفظ القرآن الكريم كتابة وتجويدا؛
- تقويم مهارة الفهم في السور القرآنية المقررة؛
- تقويم مهارة الاستشهاد اعتمادا على السورة المقررة؛
- تقويم قدرة المتعلم (ة) على توظيف السورة القرآنية المقررة (الأحكام– الدلالات – المعاني ...) في معالجة المفاهيم والقضايا الواردة في المداخل الأخرى ؛
- تقويم قدرته على استثمار السورة القرآنية في تعرف أسماء الله الحسنى، وتمثل مقتضياتها ؛
- تقويم قدرته على إدراك أهمية التدين في تزكية الفرد والمجتمع؛
- تقويم قدرته على التمييز بين العقيدة والشريعة، وإدراك العلاقة بينهما؛

ب – مدخل الاقتداء :

- تقويم قدرة المتعلم(ة) على استجلاء قيم ومقاصد سيرة النبي صلى الله عليه وسلم؛
- تقويم قدرته على بناء مواقف منسجمة مع المقاصد المستخلصة من سيرة النبي صلى الله عليه وسلم؛

ج- مدخل الاستجابة :

- تقويم قدرة المتعلم(ة) على أحكام العبادات المقررة؛
- تقويم قدرته على التمييز بين الصواب والخطإ في ممارسة العبادات المقررة؛
- تقويم قدرته على الأداء المتقن للعبادات ؛
- تقويم قدرته على استخلاص مقاصد العبادات المقررة؛

- تقويم قدرته على استثمار المقاصد في تقويم المواقف والسلوك.

د- مدخل القسط :

- تقويم قدرة المتعلم(ة) على تعرف حق الله تعالى،وحق النفس،وحق الغير، وحق المحيط ، وحماية هذه الحقوق وحفظها؛
- تقويم قدرته على التمييز بين هذه الحقوق؛
- تقويم قدرته على تمثل كل حق من هذه الحقوق؛
- تقويم قدرته على بناء مواقف تجاه أي تجاوز يمس بهذه الحقوق.

ه –مدخل الحكمة :

- تقويم قدرة المتعلم(ة) على تعرف القيم المرتبطة بالموضوعات المقررة بالمدخل؛
- تقويم قدرته على توظيف القيم في بناء الرأي واتخاذ الموقف؛
- تقويم قدرته على اتخاذ مبادرات إيجابة.

2- تدقيق المهارات الأساسية

المهارات الأساسية	بعض محدداتها
حفظ النصوص الشرعية والاستشهاد بها	إيراد النص المناسب للرأي أو المفهوم أو الموقف، واستخراج القاعدة التجويدية
التمكن من المعارف الأساسية المكتسبة	التعريف – التمثيل – التصنيف ...
توظيف المفاهيم الشرعية وتحديد خصائصها	التعريف – تمييز الخصائص – تحديد العلاقات ...
تحليل النصوص الشرعية واستخراج أحكامها	تقسيم النص إلى مقاطع دالة – تحديد معانيها – تركيب المعاني – استخراج الأحكام التكليفية ...
استخراج القيم وتوظيفها	تحديد القيمة – تثمين القيمة – اعتمادها في التقدير
تحديد المواقف والتعبير عنها وتبريره	تحديد الموقف – التعبير عن الرأي - تبريره

3- خصائص الأداة التقويمية

سبقت الإشارة إلى أن الوضعية المشكلة التقويمة المركبة والدالة، من أساسيات التقويم وفق المقاربة بالكفايات، وهي تتطلب أن يستدعي المتعلم (ة) معارفه، ويوظف مهاراته، ويعبئ طاقاته وموارد ، قصد حل الإشكالات المطروحة أمامه، فمجمل مواصفات هذه الوضعية إذن – وحسب الإطار المرجعي- هي :

- أن تكون ذات ارتباط بمسار تعلمات المتعلم(ة) ومكتسباته السابقة؛
- دالة (ذات سياق ومعنى بالنسبة للمتعلم (ة))؛
- مركبة (تقوم أكثر من عنصر/مدخل على درجة معينة من التعقيد)؛

- معبئة للموارد المكتسبة بحيث تتجاوز الأسئلة الاسترجاعية المباشرة، تجعل المتعلم(ة) قادرا على التعامل معها.

2- جدول التخصيص حسب الإطار المرجعي

سبق تقديم أهم التوجهات والأهداف والمعايير التي اعتمدها الإطار المرجعي وفق المنهاج الجديد في مجال التقويم ، في المحور المتعلق بتقديم المنهاج الجديد ، والآن نقدم جدول التخصيص الذي يحدد

المجالات والمهارات الأساسية محل التقويم ، ونسبة أهميتها ، والنقطة المخصصة لها .

2-1: جدول التخصيص:

المجالات والمهارات الأساسية	نسبة الأهمية	التنقيط
حفظ النصوص الشرعية والاستشهاد بها	% 20	4
التمكن من المعارف الأساسية المكتسبة	% 15	3
توظيف المفاهيم الشرعية وتحديد خصائصها	% 15	3
تحليل النصوص الشرعية واستخراج أحكامها	% 20	4
استخراج القيم وتوظيفها	% 20	4
تحديد المواقف والتعبير عنها وتعليلها	% 10	2
المجموع	**% 100**	**20**

2-2: جوانب شخصية المتعلم التي يغطيها جدول التخصيص:

تقويم جوانب شخصية المتعلم وفق جدول التخصيص

الجانب المعرفي	النقطة	الجانب المهاري	النقطة
- حفظ النصوص - التمكن من المعارف الأساسية	2 ن 3 ن	- الاستشهاد بالنصوص - توظيف المفاهيم الشرعية - تحديد خصائص المفاهيم الشرعية - تحليل النصوص الشرعية واستخراج أحكامها - استخراج القيم التعبير عن المواقف وتعليلها - توظيف القيم - تحديد المواقف	2ن 1.5ن 1.5ن 4 ن 2 ن 1ن 2 ن 1 ن
المجموع:	5 ن	المجموع:	15 ن

3- السورة القرآنية المقررة والوضعية التقويمية الدامجة

لا ينكر أحد أن النص الشرعي ، سواء كان مستقى من السورة المقررة أو من غيرها -عند الضرورة - يمثل ركيزة أساسية في كل خطوات بناء درس مادة التربية الإسلامية وفي التقويم أيضا ، وعندما يُقدَّم هذا النص للمتعلم في امتحان ما على أنه سند منفصل ومستقل عن الوضعية ، فإن المتعلم يستشعر انفصاله عن الواقع أيضا لا اندماجه معه ، وبالتالي فإننا بطريقة غير مباشرة ننفي عن ذهن المتعلم استحضار المهمة الوظيفية لهذا النص، والتي تعد شرطا أساسيا في التعامل مع النصوص الشرعية وفق المنهاج الجديد. وباعتبار آخر ، فإن مفهوم الوضعية الدالة والدامجة لا يكون متحققا إلا إذا كانت هذه الوضعية قادرة على تشكيل لحظة توقيف للحدث عن مساره الزمكاني في الواقع وكأنه صورة فوتوغرافية ، أما عزل النص الشرعي عن الوضعية ، فإنه يفقده هذا البعد الوظيفي والنفسي ، ويجعل المتعلم يصنفه ضمن نص رقابي توجيهي فقط .

4- نماذج لفروض المراقبة المستمرة في مادة التربية الإسلامية

النموذج 1 : (إدماج دروس المداخل الخمسة الأولى)

وضعية تقويمية:

ما أن جهر رسول الله صلى الله عليه وسلم بالدعوة إلى الإسلام ،حتى واجهه مشركوا قريش بالتكذيب والسخرية ، مع أن الله تعالى أيده بمعجزة القرآن الكريم ، وبمعجزة المعراج التي قال سبحانه فيها :

{وَالنَّجْمِ إِذَا هَوَىٰ (1) مَا ضَلَّ صَاحِبُكُمْ وَمَا غَوَىٰ (2) وَمَا يَنطِقُ عَنِ الْهَوَىٰ (3) إِنْ هُوَ إِلَّا وَحْيٌ يُوحَىٰ (4) عَلَّمَهُ شَدِيدُ الْقُوَىٰ (5) ذُو مِرَّةٍ فَاسْتَوَىٰ (6) وَهُوَ بِالْأُفُقِ الْأَعْلَىٰ (7) ثُمَّ دَنَا فَتَدَلَّىٰ (8) فَكَانَ قَابَ قَوْسَيْنِ أَوْ أَدْنَىٰ (9) فَأَوْحَىٰ إِلَىٰ عَبْدِهِ مَا أَوْحَىٰ (10) مَا كَذَبَ الْفُؤَادُ مَا رَأَىٰ (11)}، كما أن قريشا صبت جحيم نقمتها على من آمن برسالة محمد صلى الله عليه وسلم ،خاصة المستضعفين منهم كبلال الحبشي وصهيب الرومي... فسامتهم سوء العذاب ، لكنهم تحملوا وصبروا حتى أمرهم الرسول صلى الله عليه وسلم بالهجرة إلى الحبشة طلبا للأمان والنصرة.

-هل قريش محقة في تكذيب أمر غيبي كعروج إنسان إلى السماء بدون وسيلة ملموسة ؟

شروحات : النِّقْمَةُ : العُقوبة - سامتهم: عذبتهم وأذلتهم

أقرأ الوضعية بإمعان ثم أجيب على ما يلي:

1- أحدد الإشكالية التي تطرحها الوضعية:

....

2 - أوضح المفردات الآتية :

- معجزة المعراج:...
- صاحبكم:...
- شديد القوى:...
- الأمان والنصرة:...

3- أستخرج من الآية مثالا للإمالة :

....

4- أبين سبب قسم الله تعالى بالنجم :

....

5- أذكر حدا واحدا من حدود الله تعدَّاه مشركوا قريش ، وأبين السبب مستدلا بنص شرعي مناسب من سورة النجم :

....

6- أستخرج من الآية 10 مايدل على مفهوم العبادة:

....

7- أبين مضمون الآية ، وأستخلص قيمة واحدة منها ، ثم أعبر عن موقفي ، منظما أجوبتي وفق الجدول التالي:

الآية	المضمون	القيمة	الموقف
وَمَا يَنطِقُ عَنِ الْهَوَىٰ			

			(3)

8- أبين ما يدل على تحلي النبي صلى الله عليه وسلم بالمسؤولية ، من خلال قوله تعالى: { ما ضل صاحبكم وما غوى ، وما ينطق عن الهوى ؛

....

....

9- أستخلص من الوضعية القيمة التي مكّنت الصحابة رضي الله عنهم من تحمل أذى قريش، وأقترح تفعيلها في حياتي؛

القيمة : ....

طريقة تفعيلها:

....

10- أجيب على السؤال الإشكالي للوضعية، وأعبر عن رأيي مع التسويغ المناسب.

....
.

النموذج 2 : **(الدماج لدروس المداخل الخمسة المجموعة 1 + المجموعة 2)**

وضعية تقويمية:

استمرت قريش في حصار الدعوة الإسلامية ، بشتى أنواع الوسائل، مما يدل على إعراضهم عن الوحي المنزل على رسول الله صلى الله عليه وسلم ، فأمر الله نبيه محمدا صلى الله عليه وسلم بالإعراض عنهم قائلا:{ فَأَعْرِضْ عَن مَّن تَوَلَّىٰ عَن ذِكْرِنَا وَلَمْ يُرِدْ إِلَّا الْحَيَاةَ الدُّنْيَا (29) ذَٰلِكَ مَبْلَغُهُم مِّنَ الْعِلْمِ ۚ إِنَّ رَبَّكَ هُوَ أَعْلَمُ بِمَن ضَلَّ عَن سَبِيلِهِ وَهُوَ أَعْلَمُ بِمَنِ اهْتَدَىٰ (30)}سورة النجم ، وحثه على التحلي بالثبات والصبر لنصرة الدين وتحقيق العبودية الشاملة لله تعالى صلاة وزكاة و وصياما ومعاملات وأخلاقا . لكن البعض يرى أن من حق قريش أن لا تُكرَه على اعتناق الإسلام .

شروحات : لا تُكرَه : لا تجبر كرها

أقرأ الوضعية بإمعان ثم أجيب على ما يلي:

1 - أحدد الإشكال الذي تطرحه الوضعية ؛

....

2- أوضح معاني ما يلي:

- حصار الدعوة ....
- الوحي : ....
- الثبات: ....
- الصيام: ....

3- أستخرج من النص القرآني داخل الوضعية مثالا لترقيق الراء المكسورة؛

....

4- أكتب الآية الكريمة التي أثنى الله فيها على المحسنين باجتنابهم كبائر الاثم ، مع الشكل التام :

....

....

5- أبين مضمون الآية ، وأستخلص قيمة واحدة منها ، ثم أعبر عن موقفي ، منظما أجوبتي وفق الجدول التالي:

الآية	المضمون	القيمة	الموقف
فَأَعْرِضْ عَن مَّن تَوَلَّىٰ عَن ذِكْرِنَا وَلَمْ يُرِدْ إِلَّا الْحَيَاةَ الدُّنْيَا (29)			

6- أستخرج من الوضعية كبيرة من الكبائر، وأعبر عن موقفي من ارتكابها مع الاستشهاد المناسب؛

....

....

7- أستخرج من الوضعية قيمتين تتعلقان بحصار الدعوة ، وأذكر صحابيا جليلا تجلت في سلوكه هاتان القيمتان :

....

8- هناك من سيقول مادام الله تعالى أمر نبيه بالإعراض عن المشركين ، إذن فهو لا يريد لهم الهداية !

أ- أعبر عن رأيي في هذا القول :

....

ب – أبين مع التسويغ متى يمكن أن نعد مثل هذا القول شبهة :

....

ت – أذكر كيف يمكن أن نتقي الشبهات :

....

....

9 – كثيرا ما يتحملت المسلم مسؤولية النصح لزملائه دون أن يستجيبوا له ؛

أ- أذكر كيف يمكن أن أتصرف في مثل هذه الحالة ؛

....

ب – أبين كيف أقتدي برسول الله صلى الله عليه وسلم في نصحهم؛

....

النموذج 3: (إدماج جزئي لدروس المداخل الخمسة المجموعة 3)

وضعية تقويمية :

كثير من المسلمين يعتقدون أن ترويج الإشاعات عن غير المسلمين أمر لا حرج فيه شرعا ولو أثناء صيام رمضان ولا يوجب قضاء ولا كفارة مادام قصدهم التسلية وإثارة الضحك البريء... ، غافلين عن قول الله جل وعلا : {يَا أَيُّهَا الَّذِينَ آمَنُوا إِن جَاءَكُمْ فَاسِقٌ بِنَبَإٍ فَتَبَيَّنُوا أَن تُصِيبُوا قَوْمًا بِجَهَالَةٍ فَتُصْبِحُوا عَلَىٰ مَا فَعَلْتُمْ نَادِمِينَ (6)} الحجرات، ومتناسين أنه سلوك يهضم حقوق الأخوة الإنسانية، ويحيد بالمسلم عن نهج الأنبياء والرسل عليهم السلام، الذين عمروا أوقاتهم بالذكر ومناجاة الله عز وجل ...

شروحات : لا حرج : لاإثم ولا ذنب - يحيد: ينحرف ويزيغ

أقرأ الوضعية بإمعان ثم أجيب على ما يلي:

1- أحدد الإشكال التي تطرحها الوضعية ؛

....

....

2- أعرف بالمصطلحات التالية :

- غير المسلمين: ....
- القضاء : ....
- الكفارة :...
- الأخوة الإنسانية : ....

3- أستخرج من النص القرآني داخل الوضعية مثالا لإقلاب النون الساكنة ، مبينا السبب؛

....

....

4- أبين من خلال الآية التصرف الذي يجب أن نقوم به عند تلقي الخبر من مصدر غير موثوق به ، وأبرز القيمة الموجهة له؛

....

....

5- أستدل من سورة الحجرات على بيان منزلة النبي صلى الله عليه وسلم بين المسلمين ؛

....

....

6- أحدد الفرق بين النبي والرسول مدعما جوابي بنص شرعي مناسب؛

....

....

7- أبدي رأيي في السخرية من غير المسلمين ، وأعبر عن موقفي نحو هذا السلوك، مقترحا حلا مناسبا له ؛

....

....

....

8- أعرف بسلوك المناجاة ، وأبين علاقتها بالصيام ، وكيف أقتدي برسول الله صلى الله عليه وسلم فيه؛

....

....

....

9- أوضح كيف أتصرف لوسخر مني شخص وأنا صائم ، وأقدم تسويغا مناسبا لجوابي .

....

....

النموذج 4 : (امتحان)

ادماج كلي لدروس المداخل الخمسة : (المجموعة 1+المجموعة 2+المجموعة 3+المجموعة4)

وضعية تقويمية :

مثّل أبو بكر الصديق رضي الله عنه نموذج المؤمن الصادق ، الذي أحيى ليله قائما ونهاره صائما ، فقد كان أول من صدَّق رسولَ الله صلى الله عليه وسلم من الرجال ، ونصره بنفسه وماله ، وصاحبه في الهجرة، وعندما وصل رسول الله إلى المدينة آخى بينه وبين خارِجةَ بنِ زيدِ بنِ أبي زهير الأنصاريفقدَّم بحق نموذج الأخوة الإيمانية التي قال الله تعالى فيها : { إِنَّمَا الْمُؤْمِنُونَ إِخْوَةٌ فَأَصْلِحُوا بَيْنَ أَخَوَيْكُمْ ۚ وَاتَّقُوا اللَّهَ لَعَلَّكُمْ تُرْحَمُونَ(10)} الحجرات.

وعندما تحمل مسؤولية خلافة المسلمين ، وأكمل ما بدأه النبي صلى الله عليه وسلم قُبَيلَ وفاته عندما جهز جيشا لمحاربة الروم في فلسطين بقيادة أسامة بن زيد رضي الله عنه ، وقبل أن يرسله قام فيهم خطيبا فقال : (يا أيها الناس، قفوا أُوصِيكم، فاحفظوها عني: لا تخونوا ولا تغُلُّوا ولا تغدِرُوا ولا تُمَثِّلوا، ولا تقتلوا طفلاً صغيراً، ولا شيخاً كبيراً ولا امرأة، ولا تعْقِروا نخلاً ولا تحرِقوه، ولا تقطعوا شجرة مثمرة، ولا تذبحوا شاة ولا بقرة ولا بعيراً إلا لمأكله) تاريخ الأمم والملوك، محمد بن جرير الطبري، (46/4)

هل يلتزم جيش المسلمين بوصية أبي بكر رضي الله عنه رغم إمكانية عدم التزام العدو بها ؟

شروحات : - لا تغُلُّوا:لا تخونوا في الغنائم

أقرأ الوضعية بإمعان ثم أجيب على ما يلي:

1- أجيب عن السؤال الإشكالي للوضعية ؛

....

....

2- أبين مفهوم ما يلي :

- النصرة:..

- الصيام:...
- الأخوة الإيمانية: ....
- المسؤولية:...

3- أستخرج من الآية التي تضمنتها الوضعية مثالا لإدغام النون الساكنة ، مبينا حرف الإدغام؛

....

4- من أخلاق المؤمن الصادق الإصلاح بين المتخاصمين من المسلمين ، أستظهر من سورة الحجرات ما يدل على ذلك ؛

....

....

5- أحدد نوع حكم الصيام الذي تشير إليه الوضعية مع التسويغ المناسب ؛

....

....

6- أبرز الترابط بين الآية التي تضمنتها الوضعية ، وحديث : (من يأخذ عني هؤلاء الكلمات) مستخلصا القيمة التي وجهت سلوك المومنين نحو الصلح ؛

....

....

7- أبين سبب تلقيب أبي بكر رضي الله عنه ب (الصديق) ، وأربط هذه الصفة بنبي من الأنبياء اشترك معه فيها ؛

....

....

8- استخلص من الوضعية ما يدل على حرص أبي بكر الصديق رضي الله عنه على حقوق الأخوة الإنسانية معززا جوابي بنص شرعي مناسب ؛

....

....

9 - استخرج من الوضعية الحقوق المتعلقة بالله والنفس والغير والمحيط وأصنفها في الجدول التالي :

حق الله	حق النفس	حق الغير	حق المحيط

10- أبين الكبيرة التي نهى عنها أبوبكر رضي الله عنه ، وأقدم اقترحا لِاجتنابها ؛

....

....

11- استخرج من الوضعية مظهرا من مظاهر تحمل أبي بكر الصديق رضي الله عنه للمسؤولية ، مبينا كيف اقتدى برسول الله صلى الله عليه وسلم للوفاء بها .

....

....

12- أعبر عن رأي في من يعتدي على غير المسلمين بسبب دينهم ، وأعلن عن موقفي من هذا السلوك ، مع توجه صاحبه إلى القيم التي يجب أن يتبناها لتعديل سلوكه ؛

....
....

5 : نماذج المراقبة المستمرة والامتحان وفق معايير الإطار المرجعي

5 : نماذج المراقبة المستمرة والامتحان وفق معايير الإطار المرجعي

المهارات الأساسية المستهدفة بالتقويم	النموذج 1	النموذج 2	النموذج 3	النموذج 4
فهم النصوص الشرعية وتحديد دلالاتها؛	السؤال 2- 4- 5-6-7	السؤال: 4 - 5	السؤال 4	السؤال -6-4-2 10
تحليل النصوص الشرعية والفكرية وتحديد مضامينها؛	كل الأسئلة عدا السؤال 10-9-1	السؤال 2- 6-5	السؤال 5-4	السؤال 6-4
توظيف السور القرآنية المقررة في معالجة المفاهيم والقضايا الواردة في المداخل الأخرى؛	السؤال 5- 8-6	السؤال -8	السؤال 9-7-5	السؤال 6-4
استنباط القيم والقواعد والأحكام من النصوص الشرعية؛	السؤال3- 7	السؤال3-5 – 7	السؤال3- 4	السؤال 12-6-3
تمثل أخلاق الرسول صلى الله عليه وسلم باستثمار وقائع السيرة؛	السؤال 7-8	السؤال 9	السؤال 8- 9	السؤال11
الاستدلال بالنصوص الشرعية في وضعيات تواصلية بيانية أو حجاجية؛	السؤال 5	السؤال 6	السؤال 5 -6	السؤال 8-4
التعبير عن الرأي في وضعيات تواصلية أو أثناء المناقشة؛	السؤال 10	السؤال 5- 8-6	السؤال 9-8-7	السؤال 12
تحليل الظواهر الاجتماعية موضوع الدرس ومناقشتها؛	السؤال 5	السؤال 1- 9-8	السؤال4- 9-7	السؤال4- 12
طرح الإشكالات ، وصوغ الفرضيات، وتحليلها ، واقتراح حلول وبدائل لها؛	السؤال 1 – 6	السؤال 8- 9	السؤال 8-7	السؤال - -11-10 12
اكتساب المفاهيم الشرعية وتعريفها وتحديد خصائصها ، وبيان العلاقات فيما بينها؛	السؤال 2 – 6	السؤال2- 8-7-6	السؤال 8-7-6-2	السؤال 2 -10-8- 12-11
التمييز بين الحقوق (حق الله – حق النفس – حق	السؤال 5–	السؤال 8	السؤال2-	السؤال 9

الغير – حق المحيط) وحمايتها؛	6		5- 7-9	
اتخاذ مواقف نظرية أوسلوكية مسؤولة في وضعيات تواصلية أو حياتية؛	السؤال 7- 10	السؤال 5- 8-6	السؤال 7	السؤال 12
بناء قيم المبادرة والإيجابية لتحقيق النفع العام؛	السؤال 9	السؤال5- 9-6	السؤال4- 5- 7-8- 9	السؤال6- 10-11- 12
تسديد السلوك وتوجيهه على أساس العقيدة الإسلامية ومبادئها ، وبوسائل الإقناع والحوار.	السؤال 5- 9-7	السؤال 4- 5 – 6-8- 9	السؤال4- 9-8-7	السؤال 10-11- 12
إتقان أداء العبادات (الطهارة – الصلاة – الصيام)؛	تقوم هذه المهارة تطبيقيا	--------	--------	-------

الفصل الخامس: الإحصاءات الرقمية

1: أسماء الله الحسنى وصفاته العلى:

أسماء الله تعالى وصفاته	الصفحة	العدد
العلم	**14**	**1**
الرحمن	**117-23-16**	**3**
الرقيب	**16**	**1**
التواب	**114-18**	**2**
الغفور	**116-66-33-29**	**4**
الرحيم	**117-116-114-66-29**	**5**
الصمد	**35**	**1**
العلي	**39**	**1**
الحكيم	**100-83-70-68-39**	**5**
السميع	**76-66-41**	**3**
العليم	**116-114-70-68-66-41**	**6**
البصير	**116-76**	**2**
العزيز	**100-83**	**2**
الخبير	**114**	**1**
	المجموع	**37**

-2: الإحصاءات الرقمية للقيم في المقرر

القيمة	الصفحة	المجموع	النسبة	الترتيب
التوحيد	13- 14-15-18-19-22-23-24-26- 27-32-35-37-50-51-52-60-61-71- 77-113-22- 29-55-73 84	26	100 %	1
الإحسان	16- 17-28 – 37- 107-109 -111	7	26.07 %	7
الاستقامة	40-95	2	7.69 %	13
المحبة	22-79-84-85-96	5	19.23%	8
الحرية	87-89	2	7.69 %	16
الإيمان	11- 34-37-41-44-49 -59-61-68- 69-71-73-81-82-83- 85 -91-92 - 93-94-95-96-104-111-115	25	96.15%	2
التقوى	28-29-36-37-41-48-49-57-66-67- 84 -89-90-91-97-103-109-111- 115	20	76.92 %	3
الإخلاص	23-25-32-77-	4	15.38 %	9
الرحمة	71-76-89-106-107-108-109-	7	26.92 %	6
التسامح	87- 88 -89 - 91	4	15.38 %	13
الكرامة	87	1	3.8 %	21
المساواة	27-87-90-115	3	15.38 %	13
الصدق	94-95-96-97-98-99-100-112	8	30.76 %	4
الجود	28-59-	2	7.6 %	16
الثبات	44-45-	2	7.6 %	16
الوفاء	101	1	3.8 %	21
الصبر	28-42-44-45-48-96-97-105-	8	30.76 %	4
اليقين	95	1	3.8 %	21
التوكل	31-95	2	7.6 %	16
الرفق	32-106-108-112	4	15.38 %	9
التعايش	88-89-103	3	11.53 %	13

المراقبة	17-16	2	% 7.6	16
الخشية	95-53-28-16	4	% 15.38	9
الأمانة	33	1	% 3.8	21
الشكر	28	1	% 3.8	21
القناعة	111	1	% 3.8	21
الاستقراء	يظهر من خلال هذا الإحصاء الرقمي مدى تركيز مقرر إحياء التربية الإسلامية على قيمة التوحيد بكل أبعادها ، وإبراز هيمنتها على كل القيم ، وتليها القيم التي لها ارتباط بها كالتقوى و الإيمان، مما يدل على أهمية هذه القيمة في العملية التعليمية/التعلمية عموما ، وفي التربية على القيم المبنية على العقيدة الإسلامية الصحيحة.			

3-: عدد الوضعيات وأنواعها ووظائفها

نوع الوضعية	عددها في المقرر	وظيفتها التعلمية
وضعية الانطلاق (إشكالية التعلم)	20	تشخيص التمثلات وإحداث عصف ذهني يساعد على متابعة مراحل الدرس، وإحداث العصف الذهني اللازم لحل الإشكال
وضعية البناء والدمج الجزئي (أثبت وأتصرف في وضعية)	20	تقويم مرحلي للتثبت وتنمية الكفاية
وضعية التقويم الختامية (أقوم وأبني موقفي)	20	تقويم ختامي لإدراك مدى تحقق الكفاية المستهدفة.
وضعية دامجة تشخيصية (في بداية المقرر)	01	لتشخيص التمثلات واسترداد المكتسبات وتعبئة الموارد
وضعية تقويمية دامجة (في نهاية الوحدتين 1و2)	02	قياس مدى قدرة المتعلم على الانخراط الإيجابي في وضعيات حياتية .
وضعيات تقويمية في مدخل	5	لتقويم التعلمات واستدماجها في حل مشكلة .

التزكية القرآن الكريم (أتخلق وأتزكى) ص:11-13-67-115-117		
مجموع الوضعيات	68	

4 :عدد نصوص الانطلاق الخاصة بالأنشطة:

بالإضافة إلى المقاطع الإثني عشر من سورتي النجم والحجرات التي انطلقنا منها بالضرورة في دروس مدخل التزكية: القرآن الكريم، فإن عدد نصوص الانطلاق في بقية المداخل بلغ 134 نصا، موزعة على 80 تعلما(4 تعلمات لكل درس من الدروس العشرين) بمعدل 1,68 نصا لكل تعلم.		
الآيات القرآنية	الأحاديث النبوية	النصوص الفكرية
62	48	24
46%	36 %	18 %
	57% من الأحاديث المعتمدة في نصوص الانطلاق أخرجها الشيخان أو أحدهما، والبقية أخرجها أصحاب السنن الأربعة أو أرباب الكتب الحديثية المعتمدة كمالك في الموطأ، وأحمد في المسند، والحاكم في المستخرج.. بمعنى أننا اعتمدنا أعلى درجات الصحة والقَبول في الحديث النبوي الشريف.	

5 :عدد الصور والرسومات:

وُزِّعت كل الصور والرسومات بشكل يخدم الأنشطة المتعلقة بمراحل بناء الدرس ،مما يغزز وظيفيَتَها،وقد بلغ عددها في مقرر الإحياء 82، موزعة على كالآتي:					
إشكالية التعلم	صور اعتمدت للانطلاق	أثبت وأتصرف في وضعية	أثري تعلمي	أقوم وأبني موقفا	أتخلق وأتزكى

07	33	06	31	04	01

6- النصوص والأبيات الشعرية

الشعراء	أبو العتاهية	عثمان بن مظعون	عبد الواحد بن عاشر	—	الإمام الشافعي	الإمام الشافعي
عدد الأبيات	02	03	03	04	04	04
الصفحات	16	20	72	73	77	112

7 : عدد الجداول والمخططات والخرائط

	الجداول	المخططات	الخرائط
الصفحات	-34-20 - 19 - 12-11 - 67-60 -55-47 -43 -91 -84- 80-78-69 – 112 – 103 -98 . 113	40-39 -37-24-23 - 61-55-48-47-46 -88-87-83-80-78-72 .108-100-96-95	43 – 32 – 29
المجموع	18	21	3

7: امتدادات السورتين المقررتين في مدخل التزكية/القرآن الكريم على بقية المداخل

سورة النجم	سورة الحجرات
22 – 38 (مرتين) – 50	41 – 89 – 95
أي تم استحضار السورتين في 07 مواضع من 20 درسا وهو وما يمثل معدلا يساوي 35%	

8 : عناصر مغربية مقرر إحياء التربية الإسلامية

خارطة المملكة	صور أمير المومنين	صور لمدن مغربية ومهن تقليدية	نصوص علماء الغرب الإسلامي	مساجد المملكة	مراعاة الموروث الثقافي في أسماء الأشخاص
32	86-85-28	- شفشاون 24 - الصناعة التقليدية من الصحراء المغربية: 25	القرطبي: 10 -12-14- 90 . الطاهر بنعاشور29 و41 علي بن عبد الصادق الطرابلسي الليبي70: ابن عاشر: 72	- القرويين: 27 - الكتبية:48 /105 حسان: 77	حسانية 82-79-75 أمازيغية 43 – 85 أندلسية 81-53

-9: العناصر الدالة على اعتماد ثقافة النوع

البشرة السمراء	ذوو الاحتياجات الخاصة	نصوص فكرية لغير المسلمين	كرة القدم لغة عالمية

في الصفحة 88 وضعنا صورة تجمع بطلين عالميين سمراوي البشرة وهما نجم الكرة العالمية بيليه، والحاج العربي بنمبارك رحمه الله،وذلك لتجاوز النظرة الدونية والعنصرية التي يَنظر بها البعض لأصحاب البَشرة السمراء، وإضافة لذلك فهذه الصورة نموذج للتعايش بين المسلمين وغيرهم.	لتجاوز نظرة الازدراء تجاههم وضعنا ذوي الاحتياجات الخاصة في وضعيات إيجابية كما في الصفحتين 25(معاقات يلعبن كرة السلة) ، وإشكالية التعلم للصفحة 94(قصة ابن أم مكتوم الصحابي الأعمى)	ص 89 مرحلة "أثري تعلمي" مقولة الفيلسوف الأمريكي وول ديوارنت (ت 1981 م)	بالنظر لما لكرة القدم من شعبية كبيرة بين الناس عامة، والمتعلمين على وجه الخصوص، حرصنا أن نستحضر هذه الرياضة في صور ووضعيات مختلفة لنقنع المتعلم(ة) من خلالها بضرورة تجنب الشغب وأهمية التعايش. 8– 9 – 15 – 88 – 97

الفهرست

المراجع والمصادر

(1)معجم المعاني والمعجم الوسيط.
(2)المداخل النظرية في دراسة العائلة ، د. مهدى محمد القصاص/ مقدمة الكتاب.
(3)د. محمود كامل الناقة، تعليم اللغة العربية للناطقين بلغات أخرى/43
(4)غبريال آلموند.
(5)إحياء علوم الدين ، للإمام أبي حامد الغزالي ج:1 .
(6)الطاهر بن عاشور /التحرير والتنوير تفسير سورة إبراهيم.
(7)مدارج السالكين ج3/ 176 الإمام ابن القيم الجوزية.
(8)لسان العرب لابن منظور
(9)نفس المصدر
(10) معجم المعاني والمعجم الوسيط
(11) الطبري / تفسير القرآن الكريم.
(12) ابن كثير / تفسير القرآن الكريم.
(13) لسان العرب /ابن منظور.
(14) الطبري / تفسير القرآن الكريم
(15) خديجة واهمي، المقاربة بالكفايات: مدخل لبناء المناهج التعليمية، مجلة دفاتر التربية والتكوين، العدد 2، مايو 2010، (ص: 22).

(16) Bruner.J. L’éducation: entrée dans la culture, Trad. Y. Bonin. Retz Paris 1991
(17) فعالية التدريس وفق نظرية فيكوتسكي/عزمي عطية أحمد الدواهيدي ص24
(18) المقاربة بالكفايات.. مدخل جديد لتطوير المناهج التعليمية ، د. مولاي المصطفى البرجاوي
(19) مديرية الدراسات والإستراتيجيات التربوية (أنظر مرجع رقم 24)
(20) توفيق مرعي : الكفايات التعليمية في ضوء النظم، ط1، دار الفرقان للنشر والتوزيع، الأردن،
(21) الدريج، الكفايات في التعليم .
(22) الدكتور سامح محافظ / معلم المستقبل ص:10
(23) غازي مفلح: الكفايات التعليمية ص:61- 62
(24) يسرى مصطفى السيد: تنمية الكفاية المهنية ص34
(25) http://www.shatharat.net/vb/showthread.php?t=25758
(26) لسان العرب لابن منظور
(27) الجامع لأحكام القرآن الكريم للقرطبي
(28) ابن كثير
(29) الكشاف للزمخشري
(30) التفسير الكبير للفخر الرازي
(31) التحرير والتنوير للشيخ الطاهر بن عاشور
(32) إعداد عناصر الاختبار تأليف دومينيك موريسيت شعبة القياس والتقويم جامعة لافال. ترجمة وتكييف: أحمد الشويردي ومحمد كرام ومصطفى بقالي.
(33) الكتاب الأبيض،الجوء الثالث،تنظيم الدراسة في التعليم الثانوي السلك الإعدادي 32/2001
(34) التحرير والتنوير للطاهر بن عاشور ص:328.

تم بحمد الله تعالى